تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة
لمواكبة نظام التعليم الجديد وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠

إعداد

د/ محمود أحمد محمود

مدرس بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ نهى عادل مجاهد

مدرس بقسم أصول التربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠

د/ محمود أحمد محمود ود/ نهى عادل مجاهد*

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠. وتحقيقا لذلك اتبع الباحثان منهج دراسة الحالة على عينة قصدية من طلاب الإعداد التتابعي للمعلم بالدبلوم العامة بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، وذلك بالاستعانة باثنين من أدوات البحوث الكيفية، وهما: أداة "التطبيقات العملية" بين عضو هيئة التدريس- الباحثان- وطلاب الدبلوم العامة على عينة قوامها (٢٩٧) من الطلاب؛ وأداة "المقابلة الحرة/ غير المقننة" على عينة قوامها (٥٤) من طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بالكلية؛ بالإضافة إلى إحدى أدوات البحوث الكمية، وهي: أداة "الاستبانة" على عينة قوامها (١٧٨) من طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بالكلية، خلال العامين الأكاديميين ٢٠٢١/٢٠٢٢م، ٢٠٢٢/٢٠٢٣م نظرا لطول الفترة الزمنية الفعلية للتطبيق، وحتى تكون عينة البحث ممثلة لمعظم تخصصات الطلاب بالكلية؛ وقد أسفرت نتائج البحث عن ضعف الخلفية المعرفية لطلاب الدبلوم العامة بالكفايات المستدامة وممارستهم لها؛ حيث كانت **الكفايات الأكاديمية الاجتماعية**، وتشمل: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي؛ **والكفايات الأكاديمية الشخصية**، وتشمل: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات، هي الأعلى امتلاكًا/ ممارسة بين طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي؛ في حين كانت **الكفايات الرقمية**، وتشمل: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات الرقمية؛ **والكفايات التفكيرية**، وتشمل: كفاية التفكير الناقد، كفاية التفكير المنظومي، كفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي، الأقل امتلاكًا/ ممارسة بين طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على الترتيب؛ مما استدعى وضع رؤية تربوية لتمكين الطالب المعلم من اكتساب الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: الطالب المعلم- الكفايات المستدامة- نظام التعليم الجديد ٢,٠- رؤية مصر ٢٠٣٠.

* **د/ محمود أحمد محمود:** مدرس بقسم أصول التربية-كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.

د/ نهى عادل مجاهد: مدرس بقسم أصول التربية -كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.

Enabling the student teacher with sustainable competencies to keep pace with the new education system and achieve Egypt's Vision 2030

Research abstract

The current research aims to enable the student teacher with sustainable competencies to keep pace with the new education system 2.0, and to achieve Egypt's vision 2030. To achieve this, the two researchers followed the case study approach on Purposive sample of sequential educational preparation students for a teacher in the general diploma at the Faculty of Graduate Studies for Education - Cairo University. This is done by using two qualitative research tools, namely: The "practical applications" tool between a faculty member - the two researchers - and general diploma students on a sample of (297) students, and the "free/unstructured interview" tool on a sample of (54) general diploma students in the college's sequential preparation system, In addition to one of the quantitative research tools, namely: The "questionnaire" tool was used on a sample of (178) general diploma students in the sequential preparation system at the college, during the academic years 2021/2022 and 2022/2023. Due to the actual length of time for application, and for the research sample to be representative of most of the college's students' majors. The results of the research showed that the general diploma students' knowledge of sustainable competencies and their practice of them were weak. Where that the social academic competencies, which include: the competence of cooperation / working in group teams, and the competence of knowledge sharing, and personal academic competencies, which include: competence of lifelong learning / continuous learning, competence of self-awareness, It is the highest possession/practice among general diploma students in the sequential preparation system; While the digital competencies, which include: competence of research about digital knowledge, and competence of employing digital technologies, and Thinking competencies, which include: competence of critical thinking, competence of systemic thinking, competence of creative future thinking/creative foresight, the least possession/practice among general diploma students in the sequential preparation system, respectively; This necessitated the development of an educational vision to enable the student teacher to acquire sustainable competencies to keep pace with the new education system 2.0, and to achieve Egypt's Vision 2030.

Key words: The student teacher- Sustainable competencies- new education system 2,0- Egypt's Vision 2030.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من التحديات المجتمعية المحلية والعالمية، التي تفرض على الإنسان أن يكون أكثر انفتاحًا ومرونة. ومن هذا المنطلق فقد ظهر الاهتمام بضرورة تبني مفهوم التمكين، لما له من أثر فعال على تحسين الأداء ومواجهة العالم المتغير الذي يعيشه إنسان اليوم.

ولأن المعلم أساس العملية التعليمية، وحلقة الوصل بين النظام التربوي والمتعلمين؛ حيث يقع على عاتقه مسؤولية التربية التي تُعد جوهر العملية التعليمية، والمتمثلة في إكساب الطلاب المفاهيم والمعارف، والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة في حياتهم بشكل عام، وفي مادة تخصصه بشكل خاص، فالمعلم الناجح هو الذي يقوم باستثمار معارف متعلميه، وخبراتهم في الوصول إلى أهدافه موظفًا كافة الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك، نظرًا لتعدد أدواره، والتي تشمل: الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، والدور الاجتماعي، والدور المهني، والدور المتعلق بغرس القيم والاتجاهات وتنميتها، الأمر الذي يفرض على الجامعات المصرية، وبخاصة مؤسسات إعداد المعلم، تمكين الطالب المعلم من أجل مواجهة التحديات المجتمعية، والتي من أبرزها تطبيق نظام التعليم الجديد ٢,٠، واطلاق استراتيجية التنمية المستدامة/ رؤية مصر ٢٠٣٠ (رهام نصار زغير، ٢٠٢٠م، ص٧١١).

وتُعد معرفة الكفايات المطلوب توافرها لدى الطلاب المعلمين أحد أهم آليات التمكين، باعتبارهم من أهم العناصر الأساسية للعملية التعليمية، وأن تحسين وتطوير مهاراتهم للقيام بأعمالهم على أحسن وجه يُسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التعليم وإنجاحه، وبخاصة نظام التعليم الجديد ٢,٠، ولقد زاد الاهتمام ببرامج إمداد المعلمين بالكفايات؛ بحيث بدأ استخدامها على نطاق واسع في معظم البرامج المستخدمة في الدول المتقدمة، كما أن معرفة الكفايات المطلوب توافرها لدى الطلاب المعلمين، يؤدي إلى تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم ومساعدتهم على القيام بأعمالهم الأكاديمية على أحسن وجه (عماد محمد محمد عطية، ٢٠١٤م، ص٢٦٧).

ونظرًا لأهمية الكفايات المستدامة بنظام التعليم الجديد ٢,٠ ومناهجه المطورة، ومعظم محاور رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي تشمل: محور التعليم، ومحور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، ومحور الثقافة، فقد قام الباحثان بإجراء البحث الحالي لتمكين الطالب المعلم من تلك الكفايات المستدامة أثناء عملية التعلم والإعداد التربوي.

الدراسات والبحوث السابقة:

انقسمت الدراسات والبحوث السابقة للبحث الحالي ما بين قسمين، وهما: **القسم الأول:** الدراسات والبحوث التي ركزت على نظام التعليم الجديد ٢,٠، **والقسم الثاني:** الدراسات والبحوث التي ركزت على الكفايات المستدامة.

أولاً- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بنظام التعليم الجديد ٢,٠:

(١) دراسة خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٨م) بعنوان: "**نظام التعليم المصري (الواقع والمأمول) في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠م**"

وقد استهدفت تلك الدراسة عرض وتقييم نظام التعليم الحالي في مصر، مع توضيح الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع المتردي للتعليم في مصر، ومحاولة التغلب على المشكلات التي تواجه التعليم للوصول إلى المركز المأمول الذي تستحقه مصر في التعليم بين دول العالم، ثم التركيز على استراتيجية التعليم الجديدة في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠م مع توضيح ما لها وما عليها. وتوصلت الدراسة إلى أن الوضع الحالي للتعليم في مصر متردي وخطير جدًا، وأن النظام التعليمي القائم في حالة انهيار تام؛ حيث إن مصر احتلت مراكز متأخرة جدًا بين دول العالم في مجال التعليم، والأمر لا يتطلب إصلاحات جزئية بل يحتاج إلى تغيير جذري في منظومة التعليم في مصر، ويجب أن تتضافر فيه كل مؤسسات الدولة بكل قطاعاتها العامة والخاصة من أجل التصدي لهذه المشكلات والخروج من هذا المأزق، ولابد من بناء نظام جديد، لأن مصر تستحق أن تتبوأ مكانة متقدمة في مؤشرات التنافسية العالمية في مجال جودة التعليم، كما توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التعليم الجديدة المقترح تطبيقها في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م بها العديد من المزايا التي تعالج الكثير من سلبيات النظام القديم إذا أحسن تطبيقها.

(٢) دراسة آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل (٢٠٢٠م) بعنوان: "**رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقًا لمتطلبات نظام التعليم الجديد ٢,٠**"

وقد استهدفت تلك الدراسة الكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر، وكذلك تعرف نظام التعليم الجديد ٢,٠، وذلك من أجل تحديد متطلبات هذا النظام، والتي تم في ضوئها وضع رؤية مقترحة لتطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- سعي رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن.
- وجود نظام التعليم الجديد ٢,٠ يُعد استجابة للتغييرات الحادثة في المجتمع والتي دعت إلى ضرورة تطوير العملية التعليمية.
- سعي نظام التعليم الجديد ٢,٠ إلى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للوفاء بمتطلبات الحياة العصرية، وتحقيق تطلعات المتعلمين وطموحاتهم، وتنمية قدرتهم الإبداعية.

(٣) دراسة جيهان نبيل أحمد بدير، وآخران (٢٠٢٠م) بعنوان: "**متطلبات تكوين ثقافة المواطنة في ظل نظام التعليم الجديد ٢,٠**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تعرف الإطار المفاهيمي لثقافة المواطنة، والأسباب التي دعت لوجود نظام تعليم جديد، ثم وضع تصور مقترح لمتطلبات تكوين ثقافة المواطنة من خلال النظام الجديد للتعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت بضرورة وضع الخطط والبرامج التي من شأنها أن تساعد على تكوين ثقافة المواطنة في ظل نظام التعليم الجديد ٢,٠.

(٤) دراسة ممدوح عبد الرحيم الجعفري، آية عادل عبد الغني (٢٠٢٠م) بعنوان: "**نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠م**"

وقد استهدفت تلك الدراسة عرض وتحليل لفلسفة نظام التعليم الجديد في مجال الطفولة المبكرة، ولمحتوى المنهج المقدم للأطفال، ومدى توافقه مع رؤية مصر ٢٠٣٠. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة عما يلي:

- نظام التعليم الجديد يعمل على معالجة القصور في النظام التقليدي للتعليم الذي لم يؤد الهدف المطلوب منه وفقًا للدستور المصري.
- محتوى المنهج يعمل على بناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات، وتأكيد الهوية المصرية العربية الأفريقية، وتأصيل اللغة العربية الأم لدى المتعلمين.

(٥) دراسة شيماء منير عبد الحميد العلقامي (٢٠٢١م) بعنوان: "**المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢.٠ في ضوء بعض الخبرات العالمية**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تحديد مفهوم وأهداف وفلسفة نظام التعليم المصري المطور ٢,٠، وتعرف الوضع الراهن لمعلمة رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢,٠، والاطلاع على الخبرات العالمية لتوفير المتطلبات الرقمية لمعلمة رياض الأطفال، ثم تعرف آراء بعض الخبراء التربويين والقيادات التعليمية ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في المتطلبات الرقمية لمعلمة رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢,٠،

وكذلك الاستفادة من الخبرات العالمية للمتطلبات الرقمية لمعلمة رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢,٠. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لتعرف آراء مجموعة من الخبراء الأكاديميين ببعض الجامعات الحكومية والمراكز البحثية ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور في المتطلبات الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات الرقمية اللازم توفيرها لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢,٠، والتي تم تصنيفها إلى متطلبات خاصة بتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال، ومتطلبات خاصة بالبنية التحتية الرقمية بالمدارس، ومتطلبات خاصة بدور المعلمات داخل الفصل الدراسي، ومتطلبات خاصة بالمناهج الدراسية، ومتطلبات خاصة بالتعاون بين أولياء الأمور والمعلمات.

(٦) دراسة أحمد عبد الله الصغير، وآخران (٢٠٢٢م) بعنوان: "**متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢,٠ في مصر**"

وقد استهدفت تلك الدراسة بيان أهم متطلبات تطوير برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢,٠ في مصر، من خلال تعرف فلسفة التنمية المهنية المستدامة، وخصائص معلم المرحلة الابتدائية وأدواره الجديدة، وفلسفة ورؤية منظومة التعليم الجديد ٢,٠ في مصر، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث توصلت إلى عدة متطلبات من أهمها:

- إضفاء صفة الاستدامة على برامج التنمية المهنية الموجهة لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية في المجالات المعرفية والمهارية والتكنولوجية لتحقيق أهداف نظام التعليم الجديد ٢,٠ في مصر.
- ضرورة إشراك معلمي منظومة التعليم الجديد ٢,٠ بالمرحلة الابتدائية، في تحديد احتياجاتهم التدريبية وتطبيق نظام يسمح لهم بالاختيار بين برامج التنمية المهنية التي يرغبوا ويشعروا بالاحتياج إليها، وتطوير النظام الحالي القائم على فرض عدد قليل من البرامج، والتي يحصل عليها المعلم بشكل إجباري.
- اتباع نظم ومداخل حديثة للتنمية المهنية المستدامة مثل بحوث الفعل.
- أن تشمل برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمي منظومة التعليم الجديد ٢,٠ بالمرحلة الابتدائية، على نظم جيدة للتقييم للحكم على مدى نجاحها في تحقيق أهدافها، وكذلك مدى استفادة المعلمين منها.

(٧) دراسة هالة أمين مغاوري (٢٠٢٢م) بعنوان: "**تحسين نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية- دراسة تحليلية**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تعرف مفهوم إدارة الكفاءات المحورية والسمات المميزة لها، وتحديد مقومات تحقيق إدارة الكفاءات المحورية في المؤسسات التعليمية، وكذلك دراسة نظام التعليم ٢,٠ والفرق بينه وبين نظام التعليم ١,٠، والوقوف على خصائصه في مصر وكيفية تطبيقه، وأيضًا تحليل واقع نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء الأدبيات التربوية، ثم وضع التوصيات والآليات الإجرائية المقترحة لتحسين نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بمخطط عظم السمكة لتحليل واقع نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء الأدبيات التربوية المختلفة، ومعرفة أوجه القصور في تطبيق هذا النظام في المدارس المصرية وتحديد أسبابه، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع التوصيات والآليات الإجرائية المقترحة لتحسين نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية.

(٨) دراسة تفيده سيد أحمد غانم (٢٠٢٣م) بعنوان: "**آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢.٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تقديم آليات مقترحة لدمج الشراكة المجتمعية في التعليم كأحد عناصر جودة التعليم، كما عرضت الباحثة ماهية مدارس الجمهورية الجديدة، ومفهوم جودة النظام التعليمي الجديد ٢,٠. ثم استعرضت المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم في مدارس الجمهورية الجديدة، كما قدمت وصفًا تحليليًا لكيفية دمج الشراكة المجتمعية في التعليم لتستخلص منه أسس تحقيق جودة النظام التعليمي الجديد ٢,٠ في مدارس الجمهورية الجديدة. ثم ختامًا قدمت الباحثة مجموعة من الآليات المقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد ٢,٠، في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم.

ثانيا: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالكفايات المستدامة

(١) دراسة Hyytinen, H., Laakso, S., Pietikäinen, J., Ratvio, R., Ruippo, L., Tuononen, T., & Vainio, A. (2023) بعنوان: "**الاهتمام بتعلم الكفايات المستدامة بين طلاب التعليم العالي**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تقييم اهتمام طلاب التعليم العالي بتعلم الكفايات المستدامة ووجهات نظرهم العالمية المؤيدة للبيئة بجامعات فنلندا، وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي من خلال استطلاع رأي عبر الإنترنت لطلاب التعليم العالي شارك فيه ٧٩٧ طالبا- معدل استجابة منخفض. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- كفاية التفكير الناقد هي الأكثر اهتمامًا وتعلمًا بين الطلاب.
- دارسي العلوم الإنسانية أقل اهتمامًا بالاستخدام التعاوني للتكنولوجيا الرقمية مقارنة بالطلاب دارسي العلوم الطبيعية والزراعة.

وبناءً على ما سبق أوصت الدراسة بضرورة فهم الاختلافات في الاهتمام بتعلم الكفايات المستدامة ومراعاتها أثناء عملية التعلم، مع الاهتمام بالتوعية بأهمية تلك الكفايات بين طلاب التعليم العالي.

(٢) دراسة Talley, E. K., & Hull, R. B. (2023) بعنوان: "**التفكير المنظومي لقيادة الأنظمة: تعزيز تنمية الكفايات لطلاب الدراسات العليا في بحوث الاستدامة**".

وقد استهدفت تلك الدراسة تقديم دراسة حالة لتدريس كفاية التفكير المنظومي لتعزيز القيادة من أجل تغيير الأنظمة، والتي تعد طريقة جديدة ومهمة لتعاون ناجح بين أصحاب المصلحة. وقد اتبعت الدراسة المناهج النوعية والكمية لتقييم نتائج أربع مجموعات من طلاب الدراسات العليا- كل مجموعة ٣٠ طالبًا، وقد فحصت الدراسة مهمة مدتها شهر واحد من أصل برنامج مدته عام واحد يركز على قيادة الأنظمة لتغيير المناخ. وقد أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها أن برامج التعليم العالي يمكن أن تبني بنجاح هذه الكفايات لدى الطلاب والمهنيين، حيث يعزز النهج التربوي تفكير الطلاب وكفاياتهم القيادية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير فهم وتدريس كفاية التفكير المنظومي- بصفتها إحدى الكفايات المستدامة- عبر المؤسسات التعليمية.

(٣) دراسة Franklin, K., Halvorson, S. J., & Brown, F. (2023) بعنوان: "**آثار التعلم الخدمي على كفايات طلاب السياحة في مجال الاستدامة بباميان المتأثرة بالصراع فى أفغانستان**"

وقد استهدفت تلك الدراسة تعرف آثار التعليم الخدمى على تدريس الكفايات المستدامة- التعاون، التفكير القيمى، التفكير العملى، التفكير المنظومى، وحل المشكلات- فى برنامج السياحة (دورة اللغة الإنجليزية) بجامعة باميان بأفغانستان. وقد اعتمدت الدراسة فى تطبيقها على المجموعات البؤرية والمقابلات المباشرة للطلاب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تجربة التعلم الذاتى قد أسهمت بشكل كبير في اكتشاف الذات لدى الطلاب، ومن ثم تنمية الكفايات المستدامة لديهم.

(٤) دراسة Sá, P., Lourenço, M., & Carlos, V. (2022) بعنوان: "**الكفايات المستدامة في أبحاث التعليم العالي: تحليل أطروحات الدكتوراه في البرتغال**".

وقد استهدفت تلك الدراسة إلقاء الضوء على تحديد أهمية الكفايات المستدامة الرئيسة في عملية التعلم، وتشتمل على خمس كفايات (التفكير المنظومي، الاستباقية، المعيارية، الاستراتيجية، الشخصية)، وذلك من خلال الكشف عن مدى وجود تلك الكفايات في أطروحات الدكتوراه بالتعليم العالي المنشورة في البرتغال، عبر العشر سنوات السابقة عن نشر الدراسة. وقد اتبعت الدراسة منهج مراجعة الأدبيات كطريقة بحث تفضيلية لاستنباط المعنى، واكتساب الفهم، وتطوير المعرفة التجريبية. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الكفايات المستدامة التي تم النظر إليها في الإطار المرجعي موجودة في أطروحات الدكتوراه، مع التركيز بشكل أكبر على الكفايات الاستراتيجية والاستباقية. لذا أوصت الدراسة إلى أنه من المهم مواصلة إجراء البحوث حول هذه الكفايات لدمجها بنجاح فى المناهج التعليمية وبرامج إعداد المعلمين.

(٥) دراسة van Stigt, R., & Rietbergen, M. (2022) بعنوان: "**تطوير الكفايات المستدامة ببرنامج لفصل دراسي بالتعليم العالي حول المدن الذكية المستدامة**".

وقد استهدفت تلك الدراسة مواجهة التحديات التي تواجه المدن فيما يتعلق بتنميتها المستدامة عبر الكفايات التي تمكن المهنيين من تحليل المشكلات بعمق، والتفكير في القواعد والإجراءات والمعتقدات الخاصة بهم، وتطوير حلول مبتكرة في نهج متعدد التخصصات؛ ولتحقيق ذلك تم تصميم وتنفيذ برنامج لتحديد تأثير التعلم على اكتساب الكفايات المستدامة من خلال التقييم الآتي من قبل طلاب التعليم العالي المشاركين. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في معظم الكفايات المستدامة لدى الطلاب، وبخاصة كفاية الوعي الذاتي والكفاية الاستراتيجية والكفاية المعيارية، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحث لشرح كيفية تعزيز وتطوير الكفايات المستدامة لدى الطلاب من خلال المنهج التربوي ومحتوى البرامج التعليمية.

(٦) دراسة Imara, K., & Altinay, F. (2021) بعنوان: "**دمج كفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة في إعداد المعلمين**".

وقد استهدفت تلك الدراسة تقديم نظرة عامة شاملة على المنشورات التي تركز على دمج كفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين خلال العقد الماضي من عام ٢٠١١م حتى عام ٢٠٢١م، في محاولة لتحديد الكفايات التي تم اعتبارها في الأدبيات ككفايات رئيسة عند إعداد المعلمين، وكذلك استكشاف أدوات وأساليب التقييم المقترحة لدمج هذه الكفايات في برامج إعداد المعلمين. وتظهر النتائج اهتمامًا متزايدًا خلال العقد الماضي لدمج مجموعة من كفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة ببرامج إعداد المعلمين، وأظهرت النتائج كذلك إلى أن مدى دمج هذه الكفايات بشكل فعال في إعداد المعلمين لا يزال مجالًا غير مكتشف. كما سلطت هذه الورقة الضوء على الفجوات في البحث المتعلق بدمج كفايات

التعليم من أجل التنمية المستدامة في إعداد المعلمين، وتقديم أدلة من الأدبيات التي يمكن أن تساعد في تحسين السياسات والاستراتيجيات في مؤسسات التعليم العالي لدمج الكفايات الرئيسة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في برامج إعداد المعلمين.

(٧) دراسة Cebrián, G., & Junyent, M. (2015) بعنوان: "**الكفايات في التعليم من أجل التنمية المستدامة: استكشاف آراء الطلاب المعلمين**"

وقد استهدفت تلك الدراسة استكشاف تصورات وآراء مجموعة من (٣٢) طالبًا معلمًا فيما يتعلق بكفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة. واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية. وتوصلت الدراسة إلى تقديم دليلاً على كفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة التي سيعطيها الطلاب المعلمون الأولوية في مشروع مدرسي متعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ كاكتساب المعرفة والمهارات العملية المتعلقة بالطبيعة والعلوم الطبيعية، على حساب أنواع أخرى من التعلم، مثل ترويج للقيم الأخلاقية والمواقف الإيجابية تجاه الاستدامة وإدارة العواطف بين طلاب المدارس الابتدائية في المستقبل. وأوصت الدراسة بضرورة أن تصبح الأطر النظرية الحالية للتعليم من أجل التنمية المستدامة أكثر حيوية واندماجًا في مناهج إعداد المعلمين الحالية لتعزيز الوعي وتطوير كفايات التعليم من أجل التنمية المستدامة بين الطلاب المعلمين.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمحوري نظام التعليم الجديد ٢,٠، والكفايات المستدامة، ما يلي:

- اهتمام معظم الدراسات بمعلم نظام التعليم الجديد ٢,٠ بمصر، وكيفية تنميته مهنيًا لمواكبة هذا النظام الجديد، وهي مرحلة لاحقة لعملية إعداد المعلم بالجامعات المصرية.
- اهتمام بعض الدراسات بأهمية اكساب طلاب التعليم العالي/ الجامعي للكفايات المستدامة، لما لها من تأثير مستقبلي على حياتهم ومجتمعهم.
- أكدت معظم الدراسات على أهمية الدور التربوي للمؤسسات التعليمية وبرامجها بما تشتمل عليه من مناهج في اكساب طلابها للكفايات المستدامة.
- ندرة الدراسات والبحوث السابقة التي ربطت ما بين الطالب المعلم أثناء عملية الإعداد بالمؤسسات الجامعية والكفايات المستدامة.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة في تناوله لأحد ركائز نظام التعليم الجديد ٢,٠، وهو المعلم، بما يمتلكه من كفايات ومهارات تسهم في إدارة عملية التعلم بنظام التعليم الجديد، بالإضافة إلى اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في وضع الكفايات المستدامة في بؤرة الاهتمام.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة في تركيزه على الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي، وتمكينه من الكفايات المستدامة، من خلال الكشف عن واقع هذا التمكين- الخلفية المعرفية والقدرة على توظيف/ ممارسة الكفايات المستدامة- أثناء عملية التعلم والإعداد التربوي، لمواكبة نظام التعليم الجديد٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

الإحساس بمشكلة البحث:

استشعر الباحثان مشكلة البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١. الملاحظة الميدانية:

لاحظ الباحثان أثناء تدريسهما للجانب العملي من مقرر الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية والمسمى بـ الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية (مناقشة/ تطبيقات) والمقرر على طلاب الدبلوم العامة بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ضعف امتلاك الطلاب لعدد من الكفايات المستدامة، والتي من أبرزها:

- **كفاية التعاون والعمل في فرق بحثية تعاونية؛** حيث كان معظم الطلاب يفضلون العمل المنفرد، والبعض الآخر لا يتعاون مع زملائه من نفس المجموعة عند أداء المهام المطلوبة منهم.
- **كفاية التشارك المعرفي:** حيث كان معظم الطلاب لا يشارك زملائه بالمجموعة المعلومات والمعرفة التي يمتلكها.
- **كفاية الاستخدام التعاوني للتكنولوجيا الرقمية؛** حيث كانت معظم المجموعات تفضل إلقاء العرض المطلوب منهم بشكل نظري دون استخدام آية تكنولوجيا رقمية مساعدة متوافرة بقاعات الدراسة؛ أضف إلى ذلك صعوبة التعامل مع المنصات الرقمية للمعرفة.
- **كفاية التفكير الناقد؛** حيث كان معظم الأفراد عند أداء المهام المطلوبة منهم يقوموا بجمع المعلومات المطلوبة ووضعها كما هي دون تحليل أو تفسير.
- **كفاية التفكير المنظومي/ المنهجي:** حيث كان معظم الطلاب يجدون صعوبة في إدراك العلاقات بين بعض المصطلحات المرتبطة بالمنظومة التربوية، مثل: الفلسفة الاجتماعية، والفلسفة التربوية، والخطة التربوية، والاستراتيجية التربوية، ...

٢. الدراسة الاستطلاعية:

سعيًا وراء التأكد من مشكلة البحث الحالي قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية، تمثلت في إجراء استطلاع رأى مع عينة قوامها (١٤) من طلاب الدبلوم العامة- الإعداد التتابعي- لكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، حول الخلفية المعرفية بالكفايات المستدامة وممارستهم لها؛ وقد أشارت النتائج إلى عدم توافر المعلومات الكافية حول الكفايات

المستدامة، وتشمل: التفكير الناقد، الاستشراف الإبداعي، التعلم مدى الحياة، التفكير المنظومي، ... لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، وكذلك ضعف ممارستهم لها أثناء عملية التعلم والإعداد التربوي.

٣. تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

وبناءً على ما سبق اطلع الباحثان على عدد من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بنظام التعليم الجديد ٢,٠، والكفايات المستدامة، والتي أكدت مشكلة البحث الحالي كما يلي:

أولا: أشارت الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمعلم نظام التعليم الجديد ٢,٠، كدراسة كلا من: خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٨م)؛ آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل (٢٠٢٠م)؛ جيهان نبيل أحمد بدير، وآخران (٢٠٢٠م)؛ ممدوح عبد الرحيم الجعفري، آية عادل عبد الغني (٢٠٢٠م)؛ شيماء منير عبد الحميد العلقامي (٢٠٢١م)؛ أحمد عبد الله الصغير، وآخران (٢٠٢٢م)؛ هالة أمين مغاوري (٢٠٢٢م)؛ تفيده سيد أحمد غانم (٢٠٢٣م)، إلى الآتي:

- ضرورة الاهتمام بالمعلم كأحد الركائز الرئيسة لإدارة عملية التعلم بنظام التعليم الجديد ٢,٠ بمصر.
- أهمية كفايات المعلم لإخراج عناصر بشرية- تلاميذ- ذات قيمة مضافة لأنفسهم، ولمجتمعهم، ولعالمهم.
- توفير المعلم القادر على التعامل مع محتوى المنهج بنظام التعليم الجديد ٢,٠، بما يُسهم في بناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات.

ثانيا: أشارت الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالكفايات المستدامة، كدراسة كلا من: Sá, P., Lourenço, M., & Carlos, V. (2022)؛ van Stigt, R., & Rietbergen, M. (2022)؛ Hyytinen, H., Laakso, S., Pietikäinen, J., Ratvio, R., Ruippo, L., Tuononen, T., & Vainio, A. (2023)؛ Franklin, K., Halvorson, S. J., & Brown, F. (2023)؛ Talley, E. K., & Hull, R. B. (2023)، Imara, K., & Altinay, F. (2021)، Cebrián, G., & Junyent, M. (2015) إلى الآتي:

- التوعية بأهمية الكفايات المستدامة بين طلاب التعليم العالي.
- الاهتمام بامتلاك الطلاب بمختلف المؤسسات التعليمية للكفايات المستدامة.
- البحث عن كيفية تعزيز وتنمية الكفايات المستدامة لدى الطلاب، من خلال المنهج التربوي ومحتوى البرامج المقدمة بالمؤسسات التعليمية.
- إجراء المزيد من البحوث حول الكفايات المستدامة لدمجها بنجاح في البرامج التعليمية، ومنها أيضًا برامج إعداد المعلمين.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في "**ضعف الخلفية المعرفية للطالب المعلم بالكفايات المستدامة، وضعف توظيفه/ ممارسته لتلك الكفايات أثناء عملية التعلم والإعداد التربوي**".

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف عام، وهو: تمكين الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، والذي يمكن تحقيقه من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية المنبثقة منه، والتي تتمثل في الآتي:

- عرض الإطار الفكري والفلسفي لنظام التعليم الجديد ٢,٠ بمصر.
- تحديد أبرز ملامح رؤية مصر ٢٠٣٠ المرتبطة بالكفايات المستدامة.
- تعرف الكفايات المستدامة (ماهياتها، سماتها، وأنواعها).
- تعرف علاقة الكفايات المستدامة بنظام التعليم الجديد ٢,٠، ورؤية مصر ٢٠٣٠.
- تعرف واقع امتلاك الطالب المعلم للكفايات المستدامة.
- وضع رؤية تربوية لتمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

أسئلة البحث:

بناءً على ما سبق فقد سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؟

والذي انبثق منه عدد من الأسئلة الفرعية، والتي تمثلت في الآتي:

١. ما الإطار الفكري والفلسفي لنظام التعليم الجديد ٢,٠ وملامح رؤية مصر ٢٠٣٠ المرتبطة بالكفايات المستدامة؟
٢. ما أبرز الكفايات المستدامة التي تمكن الطالب المعلم من مواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؟
٣. ما علاقة الكفايات المستدامة بنظام التعليم الجديد ٢,٠، ورؤية مصر ٢٠٣٠؟
٤. ما واقع امتلاك الطالب المعلم للكفايات المستدامة بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة؟
٥. ما الرؤية التربوية المقترحة لتمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة التي تُسهم في مواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق ورؤية مصر ٢٠٣٠؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من مواكبة التوجهات المحلية والعالمية نحو التعليم ومخرجاته التربوية، ممثلة في: الموارد البشرية المبدعة والمبتكرة التي يُمد بها المجتمع من خلال مؤسساته التربوية والتعليمية، لإحداث التغيير المنشود والانتقال إلى المستقبل، ومن ثم تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- الكشف عن توجه جديد مرتبط بتطوير كفايات مخرجات المؤسسات التعليمية البشرية لارتباطها بنظام التعليم الجديد ٢,٠، ومحاور رؤية مصر ٢٠٣٠، ممثلا في الكفايات المستدامة.
- تسليط الضوء على الكفايات المستدامة، لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطالب المعلم لما له من أهمية فعالة بنظام التعليم الجديد ٢,٠، ورؤية مصر ٢٠٣٠.

كما يأتي البحث مواكبًا لتوصيات بعض الدراسات السابقة، التي تنادي بأهمية التوجه نحو تمكين الطلاب من الكفايات المستدامة، وذلك من خلال محتوى البرامج التربوية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، والأنشطة والمهام المتعلقة بالمناهج التعليمية لتلك البرامج.

أضف إلى ذلك تقديم نظرة عامة للمسؤولين وصانعي السياسات- لجنة قطاع الدراسات التربوية، رؤساء الجامعات، وعمداء الكليات- حول أهمية الكفايات المستدامة للطالب المعلم في مواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

منهج البحث:

تعتمد إجراءات البحث الحالي على استخدام "**منهج دراسة الحالة**"، والتي عرفها عبد الغني محمد إسماعيل (٢٠١٣م، ص ١٣٦) بأنها "دراسة حالة فرد أو جماعة أو مؤسسة ما، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي للحالة، ومعرفة الأوضاع التي أثرت عليها، لفهم الحالة وتفسيرها بشكل صحيح"؛ كما عرفها رجاء محمود أبو علام (٢٠١١م، ص ٢٩٧) بأنها "وصف أو تفسير أو تقويم لظاهرة ما من الظواهر الاجتماعية". **وتطبيقا لهذا المنهج بالبحث الحالي** تم تحديد الحالة ممثلة في تمكين الطلاب المعلمين- نظام الإعداد التربوي التتابعي- بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة من الكفايات المستدامة، ومن ثم تم جمع البيانات والمعلومات باستخدام ثلاث أدوات بحثية (كيفية وكمية)، والتي جاءت كالآتي:

- **الأداة البحثية الأولى "التطبيقات العملية" بين عضو هيئة التدريس- الباحثان- وطلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي:** والتي هدفت إلى تقديم تطبيقات عملية للطلاب لتعرف واقع توظيفهم/ ممارستهم للكفايات المستدامة أثناء عملية تعلمهم بشكل عملي (أداة بحثية كيفية).

- **الأداة البحثية الثانية "الاستبانة"**: والتي هدفت إلى تعرف واقع امتلاك طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التربوي التتابعي من الكفايات المستدامة (أداة بحثية كمية).
- **الأداة البحثية الثالثة "المقابلة الحرة/ غير المقننة"**: والتي هدفت إلى التعمق حول واقع امتلاك طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة، وخلفيتهم المعرفية بها (أداة بحثية كيفية).

حدود البحث:

تنوعت حدود البحث الحالي ما بين: حدود موضوعية، حدود بشرية، وحدود زمانية، والتي يمكن إيضاحها في الآتي:

- **الحدود الموضوعية**: وتتمثل في الكفايات المستدامة للطالب المعلم، التي تُسهم في مواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- **الحدود البشرية والزمانية**: وتتمثل في طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التربوي التتابعي- لكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العامين الأكاديميين ٢٠٢١/٢٠٢٢م، ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، نظرًا لطول الفترة الزمنية الفعلية للتطبيق، وحتى تكون عينة البحث ممثلة لمعظم تخصصات الطلاب بالكلية.

مصطلحات البحث

تحددت المصطلحات المرتبطة بالبحث الحالي في ثلاث مصطلحات رئيسة، وهي كالآتي:

١. الطالب المعلم:

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: خريج إحدى الكليات الجامعية المتخصصة، بخلاف كليات ومؤسسات إعداد المعلم الجامعية، والمقيد ببرنامج الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- لدى كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

٢. تمكين الطالب/ المعلم

عرفته سهام أحمد محمد علوان (٢٠١٨، ص٢٨٩) بأنه عملية تطوير الكفاءة الشخصية، والقدرة على التصرف الواعي من خلال توفير فرص لاستعراض الكفايات والقدرات، وتوسيع الصلاحيات، وإثراء المعلومات والمعارف، وإتاحة فرص المبادرة والمبادأة لاتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات، مع ضرورة توفير كل ما يحتاج إليه الطالب/ المعلم لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. فالطالب المعلم الممكن هو من لديه المهارات والمعارف للعمل على تحسين الوضع بطريقة إيجابية.

٣. الكفايات المستدامة:

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: مجموعة من الكفايات التي تتصف بالاستمرارية في التعامل مع المعلومات والمعارف المتاحة، والنظر إليها نظرة تأملية منهجية استشرافية مبدعة، في إطار من التعاون والتشارك المعرفي، القائم على التعامل الواعي مع مصادر المعرفة الرقمية، والتقنيات الرقمية، لتنمية القدرة على التعلم مدى الحياة، والوعي بالذات؛ والتي تهدف إلى تمكين الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي من إدارة عملية التعلم بينه وبين التلاميذ بنظام التعليم الجديد ٢,٠، وإخراج موارد بشرية داعمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

أولاً – الإطار النظري للبحث:

ويسير وفقا لثلاثة محاور رئيسة، وهي:

المحور الأول– الإطار الفكري والفلسفي لنظام التعليم الجديد ٢,٠ وملامح رؤية مصر ٢٠٣٠ المرتبطة بالكفايات المستدامة:

يواجه التعليم المصري في العصر الحاضر تحديات تستدعي إعادة النظر في أهدافه وتنظيماته، الأمر الذي يتطلب أن تقوم الأنظمة التعليمية بدورها على أكمل وجه؛ لمواجهة هذه التحديات، وأن تعمل على تقديم تعليم يتسم بالديناميكية متضمنًا المعارف والخبرات والمهارات للمتعلمين لتهيئتهم لعصر المعلوماتية وللحاق بركب التقدم. هذا بالإضافة إلى طبيعة النظم التعليمية الديناميكية المتغيرة التي تجعل النظام التعليمي في حاجة إلى إصلاح، ويُعد هذا الإصلاح من أهم القضايا التي تواجه الأمم على مختلف مستوياتها– متقدمة أو نامية– ويقع على المؤسسات التربوية العبء الأكبر في القيام بهذه المبادرات وفق الصيغ المقبولة اجتماعيًا وثقافيًا (خالد عبد اللطيف محمد عمران، ٢٠١٨م، ص٣).

وتحقيقًا لذلك تسعى الدولة المصرية إلى إرساء قواعد الجمهورية الجديدة من خلال استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق التنمية المستدامة في كافة مجالات الحياة للشعب المصري في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. وتركز الدولة في خطتها على بناء الإنسان المصري على أساس شامل ومتكامل بدنيًا وعقليًا وثقافيًا؛ من خلال تطوير التعليم، وتحقيق معايير الجودة، ومن خلال تقديم النظام التعليمي الجديد (٢,٠) في المدارس المصرية من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الثانوي. حيث بدأ تطبيق نظام التعليم الجديد (٢,٠) بدءًا من العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م) على الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال، وتلاميذ الصف الأول الابتدائي في مختلف مدارس جمهورية مصر العربية، ويحل تدريجيًا محل النظام القائم؛ بحيث تتخرج أول دفعة تعليمية من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠م (تفيده سيد أحمد غانم، ٢٠٢٣م، ص٢١٨).

وبالنظر إلى محاور وأبعاد استراتيجية التنمية المستدامة/ رؤية مصر ٢٠٣٠، يلاحظ إبرازها لأهمية العنصر البشري أو المخرج التعليمي في التعامل مع متطلبات العصر الجديد، فرؤية مصر ٢٠٣٠ تُعد بمثابة خارطة طريق للانتقال إلى المستقبل ومواجهة تحدياته. ويوضح الجدول التالي تركيز محاور رؤية مصر ٢٠٣٠ على الموارد/ المخرجات البشرية بصفة عامة، وكفايات المخرجات البشرية للمؤسسات التربوية بصفة خاصة، من خلال عدة محاور، وذلك كما يلي:

جدول (١) ملامح الاهتمام بالمخرجات البشرية للمؤسسات التربوية بمحاور استراتيجية التنمية المستدامة/ رؤية مصر ٢٠٣٠

المحور	الهدف العام	الأهداف الفرعية المرتبطة بالعنصر البشرى
التعليم	أن يكون التعليم بجودة عالية متاحًا للجميع دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، يُسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول ويحترم الاختلاف وفخور بوطنه وقادر على العمل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا.	تعزيز التعلم مدى الحياة
		تميز كفاءة المعلمين والقادة التربويين
		تميز عالمي في صناعة المناهج والوسائل التعليمية
		تمكين الطلاب من المهارات اللغوية والرياضيات والعلوم وتكنولوجيا المعلومات
		تمكين الطلاب من مهارات القرن الحادي والعشرين
		تمكين الطلاب من التعليم من أجل التنمية المستدامة
		تمكين الطلاب من التعليم من أجل المواطنة والتعددية والعمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية
الابتكار والمعرفة والبحث العلمي	أن يكون المجتمع مجتمع معرفي مبدع ومبتكر، منتجًا للعلوم والتكنولوجيا، والمعارف الداعمة لقوة الدولة ولنموها ولريادتها، ولرفاهة الإنسان، يتميز بوجود منظومة وطنية متكاملة للبحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار ذات كفاءة عالية، وعنصر بشري مبدع، قادر على تحديد الأولويات القومية.	إرساء ثقافة البحث في مجال الاستشراف المستقبلي
		خلق مجتمع واع لقيمة البحث العلمي، والإبداع والابتكار، في تقدمه واستدامته، وقادر على إنتاجها واستخدامها
		بناء مخرج تعليمي قادر على التفكير الناقد والإبداع والابتكار وريادة الأعمال، في التعليم العام والفني والجامعي
		الحفاظ على المواهب والقدرات وتحسين مناخ العلوم والابتكار لجذبهم
الثقافة	بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري، تحترم التنوع والاختلاف، وتمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة، وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وادراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، واكسابه القدرة على الاختيار الحر،	تمكين كافة الفئات الاجتماعية من الحق في الوصول إلى المعرفة وضمان حرية تداولها
		اكتشاف ورعاية الموهوبين والنابغين في كافة المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والفنية
		بناء آليات لتعزيز حرية التفكير والاعتقاد والإبداع

المحور	الهدف العام	الأهداف الفرعية المرتبطة بالعنصر البشري
	وأن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساسا لقوة مصر الناعمة إقليميًا وعالميًا.	تعزيز الاهتمام بالثقافة الداعمة للتنمية المستدامة وتأكيد قوة مصر الناعمة

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستعانة بالمرجع الآتي:

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥م): **استراتيجية التنمية المستدامة**" **رؤية مصر ٢٠٣٠**"، جمهورية مصر العربية.

http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf

يستخلص من الجدول السابق اهتمام رؤية مصر ٢٠٣٠ بالعنصر البشري، وكفاءته، وكفاياته، من خلال ثلاث محاور، وهي: (محور التعليم، محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، ومحور الثقافة)، فمحور التعليم قد أكد على بناء الشخصية المتكاملة للفرد بما تمتلكه من كفايات، مثل: التعلم مدى الحياة، ومهارات القرن الواحد والعشرين؛ أما محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، فقد أكد على أهمية قوة مصر الناعمة ممثلة في المخرجات البشرية للمؤسسات التربوية، بما تمتلكه من كفايات، مثل: الاستشراف المستقبلي، والابداع والابتكار، والتفكير الناقد؛ وأخيرًا جاء محور الثقافة ليؤكد على أهمية قوة مصر الناعمة، وكفاياتها، مثل: الوصول إلى المعرفة، والإبداع.

وعلى هذا فإن تحقيق رؤية مصر بمعظم محاورها يعتمد بشكل رئيس على كفايات العنصر البشري الذي هو مخرج للمؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها الجامعية، وقبل الجامعية، ومن هنا تم وضع نظام التعليم الجديد ٢,٠ للتغلب على أوجه القصور بنظام التعليم السابق له١,٠، وفيما يلي يتم عرض: **أولا:** الإطار الفكري والفلسفي لنظام التعليم الجديد٢,٠ الداعم لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؛ **ثانيا:** إعداد المعلم وسمات معلم نظام التعليم الجديد٢,٠.

أولاً- الإطار الفكري والفلسفي لنظام التعليم الجديد٢,٠:

ويتناول هذا الجزء: نشأة نظام التعليم الجديد٢,٠، نظام التعليم الجديد٢,٠ في مواجهة نظام التعليم القديم١,٠، رؤية نظام التعليم الجديد٢,٠، فلسفة نظام التعليم الجديد٢,٠، أهداف نظام التعليم الجديد٢,٠، منهج نظام التعليم الجديد٢,٠، ومتطلبات نظام التعليم الجديد٢,٠.

(أ) نشأة نظام التعليم الجديد٢,٠:

قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بإعداد خطة مرحلية مدتها ثلاث سنوات تبدأ في العام ٢٠١٤/٢٠١٥م كتأسيس لخطط استراتيجية تنتهي في العام ٢٠٣٠م. وقد صممت الخطة المرحلية بناءً على تحليل معطيات متعددة منها: تقويم الخطة الاستراتيجية السابقة،

ومشاركات أصحاب المصلحة، والاستفادة من التقارير الدولية والأدبيات ذات العلاقة، وآراء المتخصصين من خارج وداخل قطاع التعليم، كما تم الاسترشاد بخطط بعض من الدول المتفوقة تعليميًا. وسوف تقوم وزارة التربية والتعليم باستكمال تصميم وبناء الخطة الاستراتيجية حتى عام ٢٠٣٠م مع الوزارات الأخرى وبالتنسيق والتعاون مع وزارة التخطيط بما يعكس التوجهات التنموية للدولة خلال الفترة القادمة (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠١٤م، ص ص٢-٣).

وفي بداية عام ٢٠١٦م أصدرت الحكومة المصرية رسميًا "رؤية مصر ٢٠٣٠" وهي "استراتيجية التنمية المستدامة/ رؤية مصر ٢٠٣٠"، وهي التي قامت بوضعها وزارة التخطيط عام ٢٠١٤م، كاستراتيجية طويلة المدى. وتؤكد تلك الرؤية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة، وتوفير فرص عمل، والاهتمام البالغ بالتعليم ودوره الاستراتيجي، من خلال تحسين جودة التعليم، وضمان التعليم للجميع، وزيادة القدرة التنافسية التعليمية (كونغ لينغ تاو، شين تشي، ٢٠١٨م، ص٦٥).

وقد استهدفت الرؤية الاستراتيجية- محور التعليم- حتى عام ٢٠٣٠م أن يكون التعليم بجودة عالية متاحًا للجميع دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، يُسهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، ويحترم الاختلاف، وفخور بوطنه، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٥م، ص٣٢).

لذا استهدفت وزارة التربية والتعليم برئاسة الجمهورية تطبيق منظومة التعليم الجديدة٢,٠ مع التركيز على أهم المحاور والقضايا والتحديات المحلية والعالمية على حد سواء؛ حيث تمثل استراتيجية التنمية المستدامة محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل لتبني مسيرة واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وتُعد أيضًا تجسيدًا لروح دستور مصر الحديثة، وتمتد رؤية مصر ٢٠٣٠ على وضع رؤية موحدة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتمكين مصر لتكون ذات دورًا فاعلًا في البيئة الدولية وتحقيق طموحات الشعب المصري، وتحسين مستوى معيشته ورفع كفاءة الخدمات التي تمس حياته اليومية، وتمكين المجتمع المدني والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ الاستراتيجية من خلال تحديد أهداف واضحة، والتوافق مع التنمية المستدامة لأفريقيا ٢٠٣٠ (رشا عثمان خليفة عثمان، ٢٠١٩م، ص٣٤٦).

وعلى هذا بدأت مصر رحلة التحول نحو نظام تعليمي جديد يسمى "التعليم٢,٠"؛ حيث يكون الطلاب هم مركز عملية التعلم، وسيتم ربط المحتوى التعليمي باحتياجات المجتمع. وقد تم تطوير نظام التعليم الجديد٢,٠ لتحويل نظام التعليم العام الذي تم إهماله لعشرات السنين

من أجل تربية الأطفال القادرين على بناء المجتمع. وتم وضعه موضع التنفيذ منذ العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م في المرحلة الأولى والثانية لرياض الأطفال والصف الأول الابتدائي وسيستمر حتى عام ٢٠٣٠م. وقد تم تطويره لتقديم منهج جديد يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين، وهذا سيعيد التعلم إلى الفصل الدراسي. ويحمل نظام التعليم الجديد ٢,٠ بعض السمات المميزة التي تميزه عن نظام التعليم القديم (Mostafa, Y. S. G., 2021, P.120).

(ب) نظام التعليم الجديد ٢,٠ في مواجهة نظام التعليم القديم ١,٠

يعرف نظام التعليم القديم ١,٠ أيضًا بنظام التعليم التقليدي، وهو يعبر عن خصائص جميع النظم التعليمية التي كانت سائدة قبل التطور الرقمي/ التكنولوجي، أي قبل اكتشاف الحاسوب واستخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أهدافه إتقان الطلاب لمجموعة محددة من المعلومات والمهارات التي تتناسب مع صفهم الدراسي، قبل الانتقال إلى الصفوف الدراسية الأعلى، إلى جانب تنمية شخصيتهم من مختلف الجوانب. ومن أهم الخصائص التي تميز نظام التعليم القديم ١,٠ ما يلي (هالة أمين مغاوري، ٢٠٢٢م، ص ص٣٥-٣٦):

- ❖ المعلم هو محور العملية التعليمية؛ فهو الناقل الرئيس للمعرفة من مصادرها المختلفة، ويعتمد عليه الطلاب في تقديم المعرفة وشرحها وتفسيرها؛ بل وتحديد الأجزاء الأكثر أهمية لاستذكارها وحفظها.
- ❖ التعليم أحادي الاتجاه، فهو من المعلم إلى الطالب، لأنه يعتمد على تلقي الطالب المعلومات من المعلم واستذكارها لحفظها واستظهارها من أجل اجتياز الاختبارات.
- ❖ تقديم تعليم موحد لجميع الطلاب، بغض النظر عن ميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم؛ حيث يهتم بحشو عقول الطلاب بالكثير من المعلومات حول مختلف المواد الدراسية، مع إغفال الفروق الفردية والخصائص والسمات التي تختلف من طالب لآخر، كما تختلف أيضًا درجة ذكائهم وفهمهم واستيعابهم لتلك المعلومات.
- ❖ تقييم الطلاب يعتمد على درجاتهم في الاختبارات؛ حيث يسترجع الطلاب ما حفظوه من المعلومات ويضعونه في ورق الإجابة، وعلى أساس تلك الدرجات يتحدد مستقبل الطلاب في الانتقال إلى الصفوف الدراسية الأعلى.

أما نظام التعليم الجديد ٢,٠ فيتسم بأنه تعليم يركز على المتعلم؛ حيث يستخدم منهجًا تدريسيًا متمركزًا على الطالب في عملية التعليم والتعلم، والمعلم مناقشًا وموجهًا، فهو تعلم مدى الحياة قائم على الكفاءة مع التركيز على ضمان اكتساب الطالب مهارات وكفايات القرن الحادي والعشرين لتكوين مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر، وتعلم للحياة وليس للامتحان من خلال

الفهم وليس الحفظ، وتعلم متعدد التخصصات يعمل على بناء قدرات الطلاب ومهاراتهم في حل المشكلات، والإبداع، والتفكير الناقد، والتفاوض، والعمل الجماعي(شيماء منير عبد الحميد العلقامي، ٢٠٢١م، ص١٤٠٦).

ويمكن إبراز أهم الخصائص التي تميز نظام التعليم الجديد٢,٠ فيما يلي (هالة أمين مغاوري، ٢٠٢٢م، ص ص٣٧-٣٨):

- ❖ الطالب هو محور العملية التعليمية؛ حيث تحول دور الطالب من المتلقي والمستقبل للمعلومات، إلى المتفاعل معها ومع المعلم وزملائه، من أجل البحث عن المعرفة.
- ❖ سهولة التواصل بين الطلاب والمعلم، وبين بعضهم البعض، بشكل متزامن وغير متزامن، سواء داخل الصف الدراسي أو خارج أسوار المدرسة، وذلك بفضل التقدم التكنولوجي وما يتضمنه من أدوات تكنولوجية متقدمة وتطبيقات عديدة ومتنوعة.
- ❖ توافر مصادر مجانية ومتعددة للمعرفة والمعلومات، كوجود الكتب الإلكترونية والمواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية المختلفة وغيرها.
- ❖ الاستفادة من الأدوات الرقمية في إجراء الأنشطة والتجارب العلمية المختلفة، والتنوع في أساليب التدريس بدلا من الاعتماد على التلقين؛ حيث أصبح هناك العديد من أساليب واستراتيجيات التدريس المتنوعة كالتعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف، وغيرها.
- ❖ ربط موضوعات المحتوى الدراسي بالقضايا والمشكلات المحلية والعالمية، وتعلم كيفية توظيف المعرفة واستخدامها في إيجاد حلول مبتكرة وجديدة للمشكلات القائمة.
- ❖ التنوع في أساليب التقييم التي تعتمد على قياس نواتج التعلم المستهدفة، وعدم الاقتصار على درجة الاختبار فقط لتقييم مستوى الطلاب.
- ❖ تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى منسق وميسر لعملية التعلم، فهو يقوم بالعديد من الإجراءات لتطوير الأنشطة التعليمية التي تحفز الطلاب على التفاعل معه وفقًا لخطة تعليمية محددة الأهداف.
- ❖ استخدام التقنيات والتطبيقات الحديثة في عقد الاختبارات، والتصحيح الإلكتروني لها.

فالنظام التعليمي الجديد٢,٠ الذي تبنته وزارة التربية والتعليم المصرية يهدف إلى إعادة تشكيل نظرة المجتمع للتعليم من خلال تحسين أداء المعلم، والعمل على تنمية المهارات الحياتية للمتعلم، والقيم، والاتجاهات، والمواطنة، وغيرها من المهارات التي تعد الطالب

المصري للحياة بشكل قائم على المتعة والترفيه، وذلك من خلال عدة تحولات في النظام التعليمي كما يوضحها الشكل التالي (وفاء زكي بدروس، ٢٠٢١م، ص٤٨٥٨):

التأكيد على المعرفة	التأكيد على المهارات
المنهج السطحى الواسع	الفهم العميق
التعليم التلقينى	التعلم القائم على نشاط المتعلم
المواد الدراسية المنفصلة	متعددة التخصصات
التعليم النظرى	التعلم الممتع المرتبط بحياة المتعلم
المواد التعليمية الورقية	المواد التعليمية الورقية والرقمية
الامتحانات	التقييم

شكل (١)

التحول من النظام التعليمي القديم ١,٠ إلى النظام التعليمي الجديد ٢,٠

المصدر: وفاء زكي بدروس (٢٠٢١م): "أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي وتبني نظام التعليم الجديد ٢,٠ في مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج١١، ع٩١، نوفمبر، ص٤٨٥٨.
https://sciences.univeyes.net/journals/edusohag_journal/article_199325_2c39d76929754ec7692aea3f9da0ad59.pdf

من الشكل السابق يتضح أن نظام التعليم الجديد ٢,٠ يعمل في ضوء رؤية إصلاحية تتضمن تحولات كبرى في التعليم، والتي تتحدد في: أنه ينتقل من الاهتمام بالمعرفة إلى الاهتمام والتأكيد على المهارات، ومن المنهج السطحي الواسع إلى الفهم العميق، ومن التعليم التلقيني إلى التعليم القائم على نشاط المتعلم، ومن المواد الدراسية المنفصلة إلى الوحدات متعددة التخصصات، بالإضافة إلى التحول من التعلم النظري إلى التعلم الممتع المرتبط بحياة المتعلم، وكذلك التحول من المواد التعليمية الورقية فقط إلى المواد التعليمية الورقية والرقمية، ومن الامتحانات إلى التقييم حيث يتحول التقييم من تقييم التعلم الذي يستهدف إصدار أحكام أو إعطاء درجات، إلى تقييم من أجل التعلم، ويكون التقييم جزءًا مهمًا في عملية التعلم وليس منفصلا عنه؛ بحيث ينظر إلى خطأ المتعلم على أنه شيء إيجابي، على اعتبار أنه مرحلة من مراحل التعلم يتم البناء عليها وليس عيبًا يوصم به المتعلم (تفيده سيد أحمد غانم، ٢٠٢٣م، ص٢٢٥).

(ج) رؤية نظام التعليم الجديد ٢,٠:

وقد أشارت علياء محمد عباس (٢٠٢٣م، ص٦٩) إلى أن رؤية نظام التعليم الجديد ٢,٠ بمصر تقوم على ما يلي:

- ❖ تكوين روابط بين ما يُقدم في المدرسة وبين واقع الحياة العلمية.
- ❖ مشاركة المتعلمين في عملية تقييم الأداء.
- ❖ التركيز على اكساب المتعلمين المهارات المهنية والحياتية المناسبة لسوق العمل.
- ❖ النظرة إلى المعرفة والتخصصات المختلفة كوحدة متكاملة للمتعلم.
- ❖ وجود معايير واضحة تحكم أداء المتعلمين على مستوى المدارس المختلفة.
- ❖ وجود إرشادات واضحة للمعلمين لاتباعها في عملية التدريس.
- ❖ توافر نماذج مختلفة لوسائل التقييم والاستراتيجيات التعليمية والرقمية.

كما تحمل **رؤية نظام التعليم الجديد ٢,٠ أربعة أبعاد للتعلم:** تعلم لتعرف، وتعلم للعمل، وتعلم لتكون، وتعلم للتعايش مع الآخر (جيهان نبيل أحمد بدير، وآخران، ٢٠٢٠م، ص٢٩٧):

١. **التعلم للمعرفة:** يهدف إلى اتقان أدوات المعرفة، وليس المعرفة ذاتها، من أجل فهم العالم الذي نعيش فيه، ويتأتى ذلك عن طريق تنمية قدرة المتعلم على الانتباه، وتدريب الذاكرة وتنمية التفكير.
٢. **التعلم للعمل:** يهدف إلى تعلم المتعلم كيف يطبق ما تعلمه تطبيقًا عمليًا، وكيف نعده لسوق العمل.
٣. **التعلم للتعايش:** يهدف إلى تربية المتعلم على التسامح وتلافي النزاعات مع الآخرين، أو حل تلك النزاعات بطرق سلمية، ويتأتى ذلك عن طريق تنمية وعي المتعلم بالآخرين وثقافتهم وقيمهم الروحية، ومن ثم تقديرهم واحترامهم.
٤. **التعلم لتكون:** يهدف إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم، البدنية والروحية والعقلية، بحيث يصبح بفضل ما يتلقاه من تعلم قادرًا على أن يكون لنفسه شخصية مستقلة.

(ح) فلسفة نظام التعليم الجديد ٢,٠:

تعتمد فلسفة نظام التعليم الجديد ٢,٠ على توفير التعليم للجميع بجودة عالية ودون تمييز، وذلك من خلال عدة جوانب، مثل: تعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات ريادة الأعمال، وتعزيز القيم الإيجابية، والنمو الشامل للمتعلم، والتركيز على مهارات التفكير الناقد، وإتقان مهارات التعلم الذاتي والمستمر، والتوازن بين تقييم المعارف، وإدماج التكنولوجيا في المنهج الدراسي، وتضمين المهارات الحياتية في جميع أبعاد التعلم الأربعة (تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتتعايش مع الآخر)، وتطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة في إطار

رؤية استراتيجية تطوير التعليم ٢٠٣٠ التي ركزت على التعليم للجميع بجودة عالية دون تمييز في إطار مؤسسي يرتكز على المتعلم (آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل، ٢٠٢٠م، ص١٤٣).

كما ترتبط فلسفة نظام التعليم الجديد ٢,٠ بالأفكار المطروحة على الساحة التعليمية والتي تطالب جميعها بإصلاح التعليم المصري، وقد تلقى البرنامج الإصلاحي لوزارة التربية والتعليم مساندة من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والحكومة المصرية لتنفيذ عدة رؤى طموحة بغرض التصدي لتحديات وصعوبات التعليم داخل مصر، وذلك عبر تطبيق مبادرتين إصلاحيتين تطويريتين تعبرا عن بعدين متكاملين ومتوازيين، وهما (مصطفى محمد الشيخ عبد الرؤوف، ٢٠٢٢م، ص٤٤٧):

- **البعد الأول:** ويتمثل في تطوير النظام الحالي للتعليم والذي ما زال قائمًا بالفعل، ويشار إليه بنظام التعليم ١,٠ وذلك من حيث إجراء التحسينات التدريجية والموجهة وفق المستجدات التعليمية المعاصرة، ووفقًا لأهداف استراتيجية ورؤية مصر ٢٠٣٠.
- **البعد الثاني:** إنشاء نظام تعليمي جديد، ويشار إليه بنظام التعليم٢,٠؛ والذي تم إطلاقه في سبتمبر ٢٠١٨م، واعتمد على عدة إجراءات تطويرية محورية لإحداث تغيير جذري تحويلي في منظومة التعليم المصري، مثل: الاستفادة من منصات التعلم الرقمية، والتدريس الإلكتروني، وتقييم الأداء المستمر، وإتاحة بنية تحتية رقمية على مستوى الفصول الدراسية والإدارات المدرسية بغرض تحقيق التواصل الفعال بين التلاميذ، والمعلمين، والمشرفين، ومديري المدارس، ومسئولي الوزارة المركزية، لدعم نظام التقييم القائم على جمع البيانات الفورية واستخدام المعلومات الحقيقية في اتخاذ قرارات مناسبة تعزز عمليات التعلم والتدريس والتقويم.

(هـ) أهداف نظام التعليم الجديد ٢,٠:

وقد أشار أحمد عبد الله الصغير، وآخران (٢٠٢٢م، ص ص١٣٠-١٣١) إلى أن نظام التعليم الجديد ٢,٠ يهدف إلى تحقيق ما يلي:

- ترسيخ الاعتزاز بالمبادئ والقيم، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم، وغرس روح الوطنية والانتماء، وتنمية العاطفة نحو العائلة، والمدرسة، والبيئة، والوطن.
- التواصل الفعال باللغة العربية، وإحدى اللغات الأجنبية، وتنمية المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)، والتعبير عن متطلبات الحياة اليومية والمشاعر باستخدام لغة صحيحة.

- بناء المعرفة واكتشاف القدرات وتنميتها، وتطوير المفاهيم العلمية، وتوظيف البنى المعرفية المكتسبة في إدارة الحياة بشكل متكامل.
- بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة لدى الطفل، وكذلك تحقيق النمو النفسي المتكامل واستثمار قدراته.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطفل من خلال استخدامه للوسائط التكنولوجية المعاصرة؛ بهدف تنمية مهارة التعلم الذاتي لديه تحقيقًا لنظرية التعلم المستمر.
- تحسين مستوى فهم الطفل واستيعابه للحقائق والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية.
- الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي لدى الطفل، والتركيز على الخبرات التي تكسبه مهارات البحث والترتيب والتطبيق العملي.

وقد ذكرت ولخصت علياء محمد عباس (٢٠٢٣م، ص٦٩) **الأهداف العامة لنظام التعليم الجديد ٢,٠ فيما يلي:**

- إعداد مواطن مبدع مبتكر قادر على العمل الكفء وممارسة الحياة بنجاح في القرن الحادي والعشرين.
- تحديد منظومة المهارات والقيم الداعمة لها والتي ينبغي دمجها في المنهج.
- تحديد القضايا التي يواجها المواطن محليًا وعالميًا والتي ينبغي أن تدور المناهج حولها.
- تضمين المنهج على القضايا الوطنية والعالمية مثل (العولمة- الصحة والسكان- عدم التمييز- البيئة- المواطنة).
- تضمين المنهج على مكونات التعلم (اكتشف- تعلم- شارك).

وإجمالًا لما سبق فإن نظام التعليم الجديد ٢,٠ يهدف إلى إعداد المتعلمين بكافة المراحل التعليمية لمواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين ومواجهة التغيرات المجتمعية المحلية والعالمية، والتكيف مع وظائف المستقبل وفقًا لمتطلبات سوق العمل الجديدة، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على حل المشكلات المعقدة، وتوظيف مهارات المستقبل ضمن المنهج الدراسي، وممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي والأخلاقي في المواقف الحياتية اليومية، وتوظيف مبادئ الإنتاجية والمسائلة والتفاوض، والقدرة على صنع القرار، والمشاركة والتواصل مع المجتمع المحلي، وتعميق ثقافة المواطنة لديهم، وبناء شخصيتهم بشكل تكاملي وفق الاتجاهات العالمية لجودة التعليم الفعال (مصطفى محمد الشيخ عبد الرؤوف، ٢٠٢٢م، ص٤٤٨).

(و) منهج نظام التعليم الجديد ٢,٠:

وفقًا للتغيرات والتطورات التكنولوجية السريعة التي يشهدها العصر الحالي أصبح لزامًا أن تكون المناهج التعليمية بدورها سريعة الاستجابة لهذه التغيرات بتمكين الفرد من معارف وقيم

ومهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين، التي تجعله أكثر نجاحًا في منافسة الآخرين وأكثر قدرة على اتخاذ القرار (شيماء منير عبد الحميد العلقامي، ٢٠٢١م، ص١٤٠٦).

لذا فقد حرصت وزارة التربية والتعليم على إعداد المنهج الجديد ٢,٠ وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، والتي تضمنت رؤية واضحة واستراتيجية بناءة للجمع بين الهوية الوطنية واحترام الخصوصية الثقافية، والأخذ بالاتجاهات العالمية في أساليب الجودة التعليمية، والتوفيق بين الإتاحة المجانية ومتطلبات الجودة التعليمية، والتوازن بين تحديث المناهج وإحياء التراث وتقديم أنشطة متعددة تعمق ثقافة المواطنة والانتماء والثقة بالنفس وقبول الآخر، وربط التعليم بسوق العمل المحلي والعربي والدولي. وقد اعتمد تطوير إطار مناهج التعليم في مصر على أبعاد التعلم الأربعة وهي: تعلم لتكون- تعلم لتعرف- تعلم لتعمل- تعلم لتتعايش مع الآخر، والمهارات الحياتية التي تواجه المجتمع المصري والعربي والعالمي، والاتجاهات التربوية الحديثة؛ وذلك بهدف الارتقاء بشخصية الطفل وإعداده للحياة. كما قامت وزارة التربية والتعليم المصرية بوضع إطارًا عامًا لمناهج التعليم قبل الجامعي لعام ٢٠١٩/٢٠١٨م، ويتضمن هذا الإطار جملة من المواصفات التي يجب أن يتمتع بها المتعلم والتي تؤهله للحياة الناجحة والعمل الكفء في القرن الحادي والعشرين، وهذه المواصفات تتلخص في أن يكون المتعلم مفكرًا ومبدعًا، مستمرًا في التعليم، والتعلم، قائدًا فعالًا ومقودًا إيجابيًا، متعايشًا مع الآخرين، معتزًا بوطنه وتراثه، متمسكًا بقيمه، لديه القدرة التنافسية، مؤمنًا بقيم العمل ومحققًا لمبادئ ريادة الأعمال. وبناءً على ذلك فإن مناهج التعليم التي اعتمدت بشكل أساسي على تزويد المتعلمين بالمعارف كهدف أساسي لعمليتي التعليم والتعلم لم تعد كافية لتلبية متطلبات تحقيق هذه المواصفات؛ لذا فإن مناهج التعليم قبل الجامعي شهدت عددًا من التحولات الكبرى كان من أهمها التأكيد على المهارات، تلك التي تقتضي التأكيد على نشاط المتعلم وفعاليته، والتحول إلى المدخل متعدد التخصصات عند بناء المناهج الدراسية. وتحقيقًا لتلك التحولات تم إعداد أربعة محاور متعددة التخصصات لتمثل البنية الأساسية التي تقوم عليها المناهج، هذه المحاور هي: من أكون؟، العالم من حولي، كيف يعمل العالم؟ التواصل؛ حيث يشتمل كل محور على عدد من المشروعات التي تعد موضوعًا للمعالجة المتكاملة للمجالات الدراسية، ومجالا لدمج المهارات الحياتية والقيم الداعمة لها، ودمج القضايا والتحديات التي يعالجها المنهج، ويتضمن المشروع عددًا من الأنشطة الفردية والجماعية التي تعتمد على نشاط المتعلم وفعاليته، كما أنها وسيلة التقويم التكويني للمتعلمين، والتي تساعد المعلم في التعرف على نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لعلاجها (جيهان لطفي محمد، ٢٠١٩م، ص١٧٠).

ويُعد المنهج الجديد ٢,٠ نظام تعليمي قائم على دمج المهارات الحياتية والقيم والمعلومات لمواجهة التطور الهائل، وهو منبثق من النظام الفنلندي، ومبني على معايير عالمية وتم تحكيمه من قبل خبراء دوليين، ويسعى المنهج الجديد لتغيير ثقافة المجتمع من التركيز على الشهادات التعليمية، واستبدالها بالتركيز على تعلم الطفل؛ حيث يتعلم الطفل عن طريق أنشطة البحث والاستكشاف والتفاعل، ولذلك فهو مرتبط بالمهارات الحياتية، ويحتوي على مواد متعددة التخصصات، التي تدمج القيم والقضايا والمهارات من اللغة العربية والمفاهيم العلمية والدراسات والرياضيات وفنون الرسم والموسيقى والدراما في موضوعات شاملة، بالإضافة إلى ثلاث مواد منفصلة وهي التربية الدينية، واللغة الإنجليزية، والتربية الرياضية والصحية (أماني درويش رمضان، ٢٠٢١م، ص٣٩٥).

كما أن المنهج الجديد ٢,٠ يُبنى على شكل (وحدات) تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة على أن تنفذ على شكل أنشطة متنوعة، بعضها ينمي المفاهيم والمعارف، والبعض الآخر ينمي الميول والاتجاهات، وبعضها يعمل على تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفسية، ... وغيرها. وبذلك فإن المنهج الجديد ٢,٠ يعتمد على تطبيق بعض استراتيجيات التعليم لتطبيق أبعاد التعلم الأربعة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، كما يُركز على مهارات: التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، والتعاون، والتفاوض، والإنتاجية، وصنع القرارات والمشاركة، والتواصل (سارة أحمد مصطفى، ٢٠٢١م، ص٣٤٧).

وكجزء من مراحل التنفيذ الأولى لنظام التعليم الجديد٢,٠، تم تطوير منهج مرحلتي رياض الأطفال تحت قيادة مركز الوزارة لتطوير المناهج والمواد التعليمية. وذلك بالشراكة مع المنظمات متعددة الأطراف بما في ذلك اليونيسف واليونسكو، والشركات الخاصة عبر الوطنية. ونتيجة لهذا التعاون، تم تصميم الإطار العام لمناهج التعليم العام والفني للصفوف الابتدائية. واستكمل هذا الإطار المنهج القائم على الكفاءة والمتعدد التخصصات، والذي أعدته وزارة التربية والتعليم المصرية لاحقًا للصفوف الابتدائية وما قبل الابتدائية. ويُعد الإطار العام لمناهج التعليم العام والفني إطارًا لمهارات القرن الحادي والعشرين يعتمد على إطار عمل مهارات الحياة والتعليم من أجل المواطنة التابع لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. والذي يرتكز على مبادئ إطار عمل اليونيسف. ويحتوي على (Moustafa, N., & et.al., 2022, PP.57-58):

(أ) تصميم منهج جديد بما في ذلك المعايير والأنشطة والنتائج لكل مستوى/ صف.
(ب) كتب مدرسية مادية ورقمية جديدة.
(ج) دليل المعلم. (د) محتوى تعليمي رقمي مفتوح.
(هـ) نظام إدارة التعلم في بنك المعرفة المصري وتطبيق غير متصل بالإنترنت.

ويتمحور إطار العمل والمنهج الدراسي حول أربعة عشر مهارة، والتي يجب أن يكتسبها كل طفل في التعليم قبل الجامعي. حيث يتضمن ذلك اثني عشر مهارة من إطار عمل مهارات الحياة والتعليم من أجل المواطنة لليونيسف، ومهارتين (المساءلة والإنتاجية) اقترحتها وزارة التربية والتعليم المصرية لتلائم السياق المصري (Moustafa, N., & et.al., 2022, PP.57-58)، حيث يتضمن المنهج الجديد ٢,٠ إكساب الأطفال العديد من المهارات الحياتية من خلال أبعاد التعلم التالية (ابتهاج محمود طلبة، ٢٠٢٢م، ص١٢):

- **تعلم لتعمل:** وتتمثل في مهارات العمل (التعاون– التفاوض– صناعة القرار– الإنتاجية).
- **تعلم لتكون:** وتتمثل في المهارات الذاتية (إدارة الذات– التواصل– الاتزان– محاسبة الذات).
- **تعلم لتعرف:** وتتمثل في المهارات العلمية (التفكير الناقد– الإبداع– حل المشكلات).
- **تعلم لتعيش:** وتتمثل في مهارات التعايش (المشاركة– التعاطف– احترام التنوع).

ويوضح الجدول التالي المهارات المستهدفة في نظام التعليم الجديد ٢,٠:

جدول (٢) المهارات المستهدفة في نظام التعليم الجديد ٢,٠

أبعاد التعلم	المهارات المستهدفة فى نظام التعليم الجديد ٢,٠ (١٤ مهارة)			
تعلم لتعمل	التعاون	التفاوض	صناعة القرار	الإنتاجية
تعلم لتكون	إدارة الذات	التواصل	الاتزان	محاسبة الذات
تعلم لتعرف	التفكير الناقد	الإبداع	حل المشكلات	_
تعلم لتعيش	المشاركة	التعاطف	احترام التنوع	_

Source: Mostafa, Y. S. G. (2021). The Implementation of Tokkatsu as a New Co-inquiry Approach in Egypt-Japan Schools. **European Journal of Teaching and Education**, 3(3), 17.
https://www.dpublication.com/journal/EJTE/article/view/702/478

وفي إصلاح المناهج الجديدة يصبح الطالب مركزًا لعملية التعلم، ويتغير الهدف من التعلم من استيعاب المعرفة إلى رفع وتنمية الكفايات والمهارات لدى الطلاب. وسيتم الاستفادة من التعلم النشط الذي يعزز قدرة الطلاب من خلال التفاعل والتعاون في الفصل الدراسي. كما سينخرط الطلاب في أنشطة مختلفة في جو جذاب لتعزيز قدراتهم على الإبداع والملاحظة والتفكير الناقد وحل المشكلات(Mostafa, Y. S. G., 2021, P.111) .

وإجمالا لما سبق عرضه يمكن القول بأن تطوير المنهج الجديد تم بطريقة تعزز تنمية مهارات وكفايات الطلاب والمتدربين، وتمكينهم باستخدام أحدث التقنيات. وسيساعد هذا في

خلق جو تعليمي يعزز الإبداع والتعلم الذاتي للطلاب. ويركز المنهج الجديد على تكوين مواطن فخور ومبدع ومسؤول وقادر على المنافسة يقبل التنوع والاختلاف. ومن المتوقع أن تعمل هذه الاستراتيجية المبتكرة على تجديد أساليب التعلم القديمة التي تم اتباعها لعشرات السنوات. وتم تحويل المنهج من قائم على المحتوى إلى قائم على الكفاءة حيث يكون مفهوم التعلم المستمر، وليس الحفظ، هو الهدف. وسيتم تزويد المعلمين بتدريب التطوير المهني اللازم لتعزيز قدراتهم حتى يتمكنوا من تقديم المنهج الجديد باستخدام منهجيات جديدة. كما أنه يركز على الطالب ومنهجيات التعلم الجديدة التي تجعل الطالب مركز عملية التعلم بدلاً من كونه مجرد متلقي للمعلومات. وسيقوم المعلم بتسهيل عملية التعلم للطالب وتقديم الدعم عند الحاجة. كما سيعيد هذا جو التعلم إلى الفصل الدراسي، ويزيد من فضول الطلاب وروح الاستفسار لديهم، ويطور مهاراتهم التعليمية. علاوة على ذلك، كان النظام القديم يقوم على تقديم محتويات معينة للطلاب بغض النظر عن مستوى فهمهم. نتيجة لذلك، يحفظ الغالبية من أجل الاختبار وينسون كل شيء عند انتهاء الاختبار. وقد تم تصميم نظام التعليم الجديد" ٢.٠" لتنمية مهارات الطلاب وكفايتهم من خلال تعزيز التعلم القائم على المشاريع وأنشطة حل المشكلات التي تعزز قدرات الطلاب على البحث والاستفسار بشكل مستقل وبالتعاون مع أقرانهم. كما سيشارك الطلاب في التعلم النشط ليكونوا قادرين على أن يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وليس فقط لاجتياز الاختبارات. وسيعزز التعلم المعتمد على المشروعات عملية التعلم متعدد التخصصات الذي سيدمج الموضوعات المختلفة بطريقة أكثر شمولاً (Mostafa, Y. S. G., 2021, PP.120-121) .

(ز) متطلبات تحقيق نظام التعليم الجديد ٢,٠:

يسعى نظام التعليم الجديد ٢,٠ إلى تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للوفاء بمتطلبات الحياة العصرية، وتحقيق تطلعات المتعلمين وطموحاتهم، وتنمية قدرتهم الإبداعية، لذا فهو يحتاج إلى بعض المتطلبات التي تعينه على تحقيق تلك الآمال، ومن هذه المتطلبات ما يلي (آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل، ٢٠٢٠م، ص١٤٤):

- ✓ توضيح ماهية وفلسفة نظام التعليم الجديد.
- ✓ توضيح الهدف من تطوير مناهج رياض الأطفال ودورها في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ✓ القدرة على تحقيق الأهداف بجدارة.
- ✓ استخدام أساليب واستراتيجيات التعليم والتعلم وتطبيقها على الأطفال العاديين والمدمجين.
- ✓ استخدام أساليب التقويم الحديثة بالمنهج.

- ✓ تدريب المعلمين على كيفية تطبيق المنهج في ظل نظام التعليم الجديد ٢.٠ مع مراعاة الأطفال المدمجين.
- ✓ تقديم أنشطة للأطفال تتناسب مع الإمكانات المتاحة قادرة على تنمية الجانب المعرفي والوجداني والحركي في شخصية الطفل، وأن تكون مناسبة للوقت، ومحفزة للتعلم والابتكار والإبداع، ومناسبة لأعداد الأطفال ومساحة الفصل.
- ✓ توفير الوقت الكافي للاطلاع على المنهج الجديد وتفهم أهدافه وأنشطته.
- ✓ اتقان اللغات الأجنبية في المدارس التجريبية والخاصة.
- ✓ تزويد الروضات بمعلمات تتناسب مع أعداد الأطفال بالروضة.
- ✓ حصر مشكلات تطبيق نظام التعليم الجديد ٢.٠.

ثانيًا- إعداد المعلم وسمات معلم نظام التعليم الجديد ٢,٠:

يتناول هذا الجزء: مفهوم إعداد المعلم، وجوانب هذا الإعداد، ونظمه بالجامعات المصرية، ثم الحديث عن سمات معلم نظام التعليم الجديد ٢,٠.

(أ) مفهوم إعداد المعلم:

يُعرف إعداد المعلم بأنه "صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم؛ حيث تتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، مثل: معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية، أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة، تبعًا للمرحلة التي يُعد المعلم للعمل بها، كأن تكون المرحلة الابتدائية، أو الثانوية، وكذلك تبعًا لنوع التعليم، كأن يكون عامًا، أو صناعيًا، أو تجاريًا، أو غير ذلك، وبهذا المعنى يُعد المعلم ثقافيًا، وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة" (محمد ناجح محمد، محمد السيد محمد إسماعيل، ٢٠١٨م، ص٧٨).

(ب) جوانب إعداد المعلم:

يشتمل إعداد المعلم بكليات التربية- الإعداد التكاملي- في مصر على ثلاثة جوانب رئيسة، وهي: الإعداد الثقافي، والإعداد الأكاديمي، والإعداد التربوي أو المهني؛ بينما يشتمل إعداد المعلم التتابعي على جانب واحد فقط وهو الإعداد التربوي أو المهني، وفيما يلي توضيح لتلك الجوانب الثلاثة (عمر نصير مهران رضوان، أحمد رفعت علي الدغيدي، ٢٠١٦م، ص ص٦٠٣-٦٠٤):

١. **الإعداد الثقافي:** ويتضمن المقررات العامة التي تكسب الطالب المعلم الثقافة العامة، وتأتي أهمية الإعداد الثقافي للمعلم من الدور الاجتماعي المطلوب منه بوصفه قيادة من قيادات المجتمع، ومرجعًا لطلابه في مختلف الموضوعات والقضايا، ويتضمن جانب

الثقافة العامة عادة ثلاث مجالات واسعة هي: العلوم الطبيعية، والإنسانيات، وعلوم المعلومات، والاتصالات.

٢. **الإعداد الأكاديمي:** ويتضمن المقررات الدراسية التي تمكن الطالب من المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها بعد التخرج، وهذا الأمر يحتاج إلى نوعين من المعرفة في مجال التخصص الأكاديمي:

- المعرفة العلمية المطلوب من المعلم تعليمها للتلاميذ في المدارس.
- المعرفة العلمية التي يحتاج إليها كخلفية علمية للمقررات التي سيقوم بتدريسها في مجال تخصصه. وكلا النوعين من هذه المعرفة العلمية له أهميته في الإعداد العلمي والمهني للطالب المعلم، وفي إمكانية نموه العلمي مستقبلا.

٣. **الإعداد المهني (التربوي):** ويستهدف إكساب المعلم مهارات التدريس وأصوله، وتمكينه من فهم حقيقة العملية التربوية، والإعداد المهني أو التربوي يتضمن نوعين من المقررات، وهما:

- **المقررات التربوية، وتشمل:** أصول التربية وفلسفة التربية وتاريخ التربية والإدارة المدرسية والتربية المقارنة والمناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية.
- **المقررات النفسية، وتشمل:** علم النفس التربوي وعلم نفس النمو وأساليب القياس والتقويم والصحة النفسية.

أضف إلى ما سبق التربية العملية أو التدريب الميداني، والذي يُعد بمثابة الجانب التطبيقي في عملية إعداد المعلم.

(ج) نظم إعداد المعلم بالجامعات المصرية:

تعتمد نظم إعداد المعلم بالجامعات المصرية على نظامين، وهما: الإعداد التكاملي، والإعداد التتابعي، وفيما يلي توضيح لهذين النظامين:

❖ **النظام التكاملي** (كمال نجيب، وآخران، ٢٠١٦م، ص ص٢١٣-٢١٤)

يتميز النظام التكاملي لإعداد المعلم بأنه يهيئ مناخًا تعليميًا وتربويًا ونفسيًا للطالب منذ التحاقه بكليات التربية، إذ يساعده على الانخراط في مهنة التعليم عند تخرجه؛ حيث يدرس الطالب المقررات التخصصية موظفة لمهنة التعليم ومطوعة لها، ويدرس المقررات التربوية والنفسية التي تكسبه مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات التدريسية التي تساعده على التخطيط للتدريس والتنفيذ داخل حجرات الدراسة وخارجها، كما تساعده على فهم الأبعاد النفسية والتربوية للعملية التعليمية، وكيفية التفاعل مع التلاميذ وتلبية حاجاتهم التعليمية والنفسية، وتشخيص نواحي الضعف لديهم وعلاجها، ومساعدتهم على التغلب على صعوبات تعلمهم. هذا بالإضافة إلى التربية العملية التي توفر فترات لتدريب الطلاب على

مهارات التدريس الفعلي بالمدارس ومعايشة اليوم الدراسي بمختلف أبعاده التعليمية والتربوية والإدارية.

ومدة الإعداد في هذا النظام أربع سنوات (كل سنة مقسمة إلى فصلين دراسيين) يقضيها الطالب في كليات التربية بعد حصوله على شهادة الثانوية العامة. ويتطلب النظام التكاملي أن يدرس الطالب خلال السنوات الأربعة مادة تخصصه التي سوف يقوم بتدريسها سواء أكانت تخصصًا علميًا أم أدبيًا، بالإضافة إلى دراسة مجموعة من المقررات التربوية والنفسية وبعض المقررات الثقافية وذلك بواقع ٧٥% للمقررات التخصصية، ٢٠% للمقررات التربوية، و٥% للمقررات الثقافية.

ويأخذ البعض على النظام التكاملي في إعداد المعلم أنه لا يعد الطالب في الناحية التخصصية بالمستوى المطلوب؛ حيث يقل عدد ساعات المقررات التخصصية عن التخصصات المناظرة بكليات العلوم والآداب مما يسبب ضعف مستوى خريجي كليات التربية في الجانب التخصصي. لكن الواقع أن هذا النقد لا يقوم عليه أي دليل علمي، أغلب ما يقال إنما مجرد أقوال مرسلة لتبرير الرغبة في إلغاء النظام التكاملي.

❖ **النظام التتابعي:**

يتمثل في إعداد خريجي الكليات التخصصية الأخرى من غير كليات التربية، من خلال نظام الدبلوم العامة في التربية؛ لدراسة المقررات التربوية للحصول على المؤهل التربوي اللازم للتدريس. ويساعد هذا النظام المعلم على التعمق في تخصصه قبل الالتحاق بكلية التربية، كما يساعد الدولة على سد العجز في التخصصات المختلفة، وخاصة في المدارس الفنية؛ حيث يساعد على إعداد خريجي كليات الهندسة والآداب والتجارة والزراعة وغيرهم مما تعجز كليات التربية عن إعدادهم في إطار النظام التكاملي؛ بسبب نقص الموارد المالية أو الكوادر والاختصاصات التعليمية (فاطمة محمد منير محمد اللمعي، ٢٠١٩م، ص٢٣٨).

(د) معلم نظام التعليم الجديد ٢,٠:

معلم نظام التعليم الجديد ٢,٠ هو معلم ذو قدرة عالية على التفاعل مع طلابه، دارسًا جيدًا لخصائص المتعلمين وقدراتهم النفسية، مرشدًا وموجهًا ومشاركًا لطلابه خلال مرحلة تعلمهم واكتشافهم المستمر، ممارسًا لمهارات التفكير العليا، كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، في إطار عمليات البحث والتجريب المتتابعة، مستخدمًا ومتمكنًا من أدوات العصر الرقمي التكنولوجي، واستراتيجيات التعلم الجديدة، مثل: حل المشكلات، والتعلم الاستقصائي، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني (Karmiyati, D. (ed.).2021, P.30)، ويملك من المهارات

التخطيطية الفعالة ما يحقق مؤشرات إنتاجية عالية في أدائه المهني في إطار مواكبة المتطلبات المجتمعية الجديدة (محمد عبد العاطي عبد الشافي، ٢٠١٦م، ص٧٠)، ويشرك طلابه في الأنشطة والبيئات التعليمية كمنتجين للمعرفة دون إغفال التربية الأخلاقية وبناء شخصيتهم القومية (Mytra, P., & et.al.2021, P.242)، وقد أسفرت تلك النظرة الجديدة للمعلم إلى تغيير أدواره ووظائفه فأصبحت كالآتي (لطفية علي الكميشي، ٢٠١٨م، ص ص٣١-٣٢):

- **باحث:** وهذه الوظيفة تُعد من أولويات اهتمام المعلم في قيامه بالبحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع المقدم للطلبة، أيضًا ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات من خلال شبكة الإنترنت.
- **مصمم للخبرات التعليمية:** بما أن الأنشطة التربوية التي تقدم للطلبة مكملة لما يكتسبه المتعلم داخل أو خارج القاعات الدراسية، وبالتالي فإن المعلم له دور كبير في تصميم الخبرات والأنشطة بما يتناسب واهتمامات الطلاب.
- **تكنولوجي/ رقمي:** هناك العديد من المهارات التكنولوجية التي يجب على المعلم إتقانها لكي يتمكن من استخدام شبكة الإنترنت في عملية التعلم، ومن بين هذه المهارات: إتقان إحدى لغات البرمجة- برامج تصفح المواقع- استخدام برامج حماية الملفات، وغيرها من المستحدثات التكنولوجية.
- **مقدم للمحتوى:** يجب أن يكون على دراية تامة في كيفية تقديم المحتوى خلال الموقع التعليمي، والذي يفترض فيه أن يتميز بسهولة الوصول إليها واسترجاعها والتعامل معها.
- **مرشد وميسر:** لم تعد وظيفة المعلم في نقل المحتوى للمتعلمين، وإنما أصبح دوره في تسهيل الوصول للمعلومات، ومن ثم توجيه وإرشاد المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة.
- **مقوم:** على أن يتعرف على أساليب تقويم الطلبة من خلال الشبكة، وأن يكون ذا مقدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لدى طلابه.
- **مدير/ قائد عملية التعلم:** يقع على المعلم العبء الأكبر في تحديد مواعيد اللقاءات الافتراضية وأساليب عرض المحتوى وأساليب التقويم، وهو بذلك يُعد مديرًا للموقف التعليمي.

مما سبق عرضه ونظرًا لأهمية معلم نظام التعليم الجديد ٢،٠، لابد أن يتوافر لديه الكفايات اللازمة لأداء هذه الأدوار، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل في المحور الثاني.

المحور الثاني- الكفايات المستدامة (ماهياتها، سماتها، وأنواعها):

يتناول هذا المحور الحديث عن مفهوم الكفايات المستدامة للمعلم وأهميتها وخصائصها وأبعادها، وأنواعها كما يلي:

(أ) مفهوم الكفايات المستدامة للمعلم:

تعرف الكفايات بأنها: المهارات والمعارف والسلوكيات والاتجاهات التي تساعد الطلبة ليكونوا متعلمين ناجحين وأفرادًا مبدعين وواثقين ومواطنين نشطين وذوي معرفة (مركز التميز في التعليم والتعلم، ٢٠١٨م، ص٣).

فالكفاية هي القدرة العقلية والجسدية على أداء المهام أو المهارات التي يتم الحصول عليها من خلال الممارسة والتدريب. وتعرف كفاية المعلم على أنها نمو وتطوير المعرفة والمهارات والخبرات في سياق الأعمال الفكرية المسؤولة عن أداء المعلم. فكفاية المعلم أساسية في تحقيق الأهداف التربوية، فهي تؤثر بشكل كبير على تنمية قدرات ومهارات الطلاب. وتشمل كفاية المعلم: الطابع الشخصي والمعرفة العامة والمعرفة العملية والمعرفة التربوية.
.(Ana, A., & et.al. 2020, P.159)

وقد نظر التربويون إلى الكفاية من زاويتين، وهما: شكلها العام/ الظاهري، وشكلها الكامن/ مكوناتها؛ فالكفاية في شكلها الكامن تعني إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل إلى القيام بالعمل، وفي شكلها الظاهر هي الأداء الفعلي للعمل، ولا يعني فقط مجرد إلمام المعلم بالمعارف والمهارات التي تتضمنها الكفاية؛ بل لابد أن يكون قادرًا على القيام بهذه المهارات وتطبيقها بطرق صحيحة وطبقًا للمعايير المتفق عليها في الأداء (عواطف حسن علي، ٢٠١١م، ص١٣٤).

وبناءً على ما سبق فقد عرف عماد محمد محمد عطية (٢٠١٤م، ص٢٦٩) الكفاية بأنها مجموعة من المعارف والمهام التدريسية التي يمتلكها المعلم، تمكنه من أداء عمل مطابق للمواصفات المطلوبة أو يتجاوزها، ويكون ذلك باستخدام الأدوات، أو الآلات، أو الأجهزة، أو دونها شريطة أن تكون الكفاية: معرفة بشكل واضح، لها معايير ومواصفات إنجاز واضحة، وقابلة للتطبيق.

أما الكفايات المستدامة للمعلم فتعرف بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات اللازمة للمستقبل، والتي تظهر في التعامل مع الأنشطة والمهام". أو هي "المعارف والمهارات والمواقف والقيم والدوافع والمعتقدات التي يحتاجها المعلم لتحقيق النجاح في الوظيفة".
.(Selvi, K. 2010, P.168)

كما تعرف الكفايات المستدامة للمعلم بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن المعلم من أداء المهام بنجاح، وحل المشكلات بطريقة واعية، وناقدة.
.(Vega-Marcote, P., & et.al. 2015, P.2605)

وقد عرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: مجموعة من الكفايات التي تتصف بالاستمرارية في التعامل مع المعلومات والمعارف المتاحة، والنظر إليها نظرة تأملية منهجية استشرافية مبدعة، في إطار من التعاون والتشارك المعرفي، القائم على التعامل الواعي مع مصادر المعرفة الرقمية، والتقنيات الرقمية، لتنمية القدرة على التعلم مدى الحياة/ المستمر، والوعي بالذات؛ والتي تهدف إلى تمكين الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي من إدارة عملية التعلم بينه وبين التلاميذ بنظام التعليم الجديد ٢,٠، وإخراج موارد بشرية داعمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

(ب) أهمية الكفايات المستدامة للمعلم:

إن الكفايات المستدامة ضرورية لسعي المعلم للتميز، ويحتاج المعلمون إلى مجموعة واسعة من الكفايات من أجل مواجهة التحديات المعقدة لعالم اليوم، والغد.

.(Mandal, S. 2018, P.352)

وتتضح أهمية كفايات المعلمين المستدامة في الممارسة الشاملة وتأثيرها على تعلم الطلاب. وبشكل عام، فإن القدرات المعرفية المحددة وخصائص الشخصية تحدد إلى أي مدى يمكن للمعلمين أن يكونوا فعالين في تقديم تعليم عالي الجودة، والذي بدوره يعزز تعلم الطلاب. كما أن كفاية المعلم لا تشمل فقط الجوانب المعرفية، مثل المهارات والمعرفة، ولكن أيضًا المعتقدات المتعلقة بالتعلم والتحفيز والتنظيم الذاتي. وتتضمن الكفاية المهنية المهارات والمعرفة بالإضافة إلى المعتقدات والدوافع، والتي بالتفاعل ستحدد مدى قدرة المعلم على إتقان الموقف بنجاح. كما أن الكفاية لا تنطوي فقط على المعرفة والمهارات، ولكن أيضًا القدرة على استخدامها بنجاح في مواقف مختلفة وتحت ظروف متنوعة، والتي يحتوي الكثير منها على عناصر غير متوقعة. كما أن معتقدات المعلمين في قدرتهم على التأثير بشكل إيجابي على تعلم الطلاب ارتبطت بتحقيق نجاح أفضل للطلاب.

(Pit-ten Cate, I. M., & et.al. 2018, P.51) .

حيث إن كفاية المعلم تمكنه من الحفاظ على التزامه تجاه المتعلمين وأهدافهم التعليمية. ويمكن للمعلم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية في الفصل الدراسي لتلبية احتياجات التعلم للطلاب، وتكوين بيئة مريحة وتلبية احتياجات المتعلمين فيما يتعلق باللغة والدوافع والاهتمامات. فالمعلم هو الشخص الذي يسهل التعلم، وواجبه هو الاستفادة من مجموعة متنوعة من أساليب وتقنيات التدريس لتنظيم الخبرات التعليمية وتقييم ما إذا كان السلوك المطلوب قد تحقق من قبل المتعلمين أم لا.

(Sammy, G. P., & et.al. 2019, P.4) .

لذا يمكن القول بأن الكفايات المستدامة تساعد المعلمين على أن يصبحوا معلمين فعالين أثناء مراقبة تعلم الطلاب. ويتطلب التعلم دعمًا عاطفيًا يخلق شعورًا إيجابيًا بعملية التعلم. كما يصبح المعلمون مستشارين تعليمين وموجهين حول التعلم لطلابهم.
.(Mandal, S. 2018, P.354)

(ج) خصائص الكفايات المستدامة للمعلم:

تتميز الكفايات المستدامة بعدة خصائص منها ما يلي (سعيد جاسم الأسدي، وآخران، ٢٠١٦م، ص١٤١):

- الكفاية نشاط وظيفي موجه لحل وضعية اشكالية؛ أي وسيلة لمواجهة الوضعيات، بحيث يصبح الفرد أمام مهمة يحتم عليه إنجازها وحل اشكالاتها، والكفاية تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة معينة بشكل مرضٍ.
- الكفاية نشاط شمولي ومندمج؛ أي يرتبط بتعبئة وتجنيد مختلف المعارف والمهارات من مستويات مختلفة (المعارف والمواقف والاتجاهات) للاستجابة لطلب اجتماعي خارج عن منطق تطورها الداخلي.
- الكفاية نشاط يرتكز على الأداء الذي يحقق الجودة والفعالية والابتكار، مما يجعل المتعلم منتجًا للمعرفة بدل الاقتصار على استهلاكها وتكتسب بالتعلم في المدرسة وفي مكان العمل.
- الكفاية قابلة للنمو والاغتناء، وذلك أن التمكن من كفاية معينة لا يعني أنها نهائية؛ حيث إن مستوى الكفاية في فترة زمنية ما قد يصبح في فترة زمنية لاحقة متجاوزًا، لا يساير متطلبات التكيف مع المحيط؛ بل يتحتم استمرارية التحسن لمستوى الكفاية عن طريق التكوين.

وقد أشار كلا من (Nessipbayeva, O. 2012, P.149)، (Mandal, S. 2018, P.351) إلى أن خصائص الكفايات المستدامة تتلخص فيما يلي:

- الكفاية قد تتضمن واحدة أو أكثر من المهارات التي من شأنها أن تمكن من تحقيق الكفاية.
- الكفاية ترتبط بجميع المجالات الثلاثة التي يمكن من خلالها تقييم الأداء: المعرفة والمهارات والسلوك.
- الكفايات يمكن ملاحظتها وإثباتها.
- الكفايات قابلة للقياس ومن الممكن تقييم الكفاية من أداء المعلم. قد تتطلب كفايات التدريس كميات متساوية من المعرفة والمهارة والسلوك، لكن البعض الآخر لن يتطلب

ذلك. قد تتضمن بعض الكفايات معرفة أكثر من المهارة أو المواقف، في حين أن بعض الكفايات قد تكون أكثر اعتمادًا على المهارات أو الأداء.

(د) أبعاد الكفايات المستدامة للمعلم

تتمثل الكفايات المستدامة للمعلم في عدة أبعاد منها: المعرفة، والمهارات العملية، والقيم الأخلاقية، والاتجاهات، والعواطف. ويمكن توضيح هذه الأبعاد كما في الجدول التالي:

جدول (٣) أبعاد الكفايات المستدامة للمعلم

البعد	الوصـــــــف
المعرفة	تشير إلى المجال المعرفي، كحقيقة معرفة مفاهيم معينة.
المهارات العملية	تشير إلى العمل الإجرائي العام ومهارات حل المشكلات. ومهارات أخرى، مثل مهارات الاتصال والتغيير الاجتماعي وكفاءة العمل. والإجراءات والأساليب والاستراتيجيات والأدوات والتقنيات التي تتجاوز المعرفة.
القيم الأخلاقية	تشير إلى المبادئ المعيارية التي تحكم وتنظم سلوك الناس في أي وقت وفي أي موقف. وتشير القيم إلى الكيفية التي يعتقد بها الناس أنه يجب عليهم التفاعل مع الآخرين، في المجتمع وبين المجتمع والطبيعة.
الاتجاهات	تشير إلى الميل للتصرف بطريقة معينة فيما يتعلق بمحفزات معينة أو مواقف خارجية أو داخلية. على سبيل المثال، اكتساب موقف تقدير الآخرين، والحوار، والمشاركة، والتعاون.
العواطف	تشير إلى الوعي الذاتي ومعرفة الذات والمشاعر والعواطف التي تحكم البشر.

Source: Cebrián, G., & Junyent, M. (2015). Competencies in education for sustainable development: Exploring the student teachers' views. **Sustainability**, 7(3), P.2774.
https://mdpi-res.com/d_attachment/sustainability/sustainability-07-02768/article_deploy/sustainability-07-02768.pdf?version=1425638488

(هـ) أنواع الكفايات المستدامة للمعلم:

أشار Pratama, R. A., & et.al. (2022, P.471) إلى أن المعلم المستقبلي عليه أن يتمتع بمجموعة من الكفايات المستدامة المحققة لتوقعات المجتمع، ولأهدافه المستقبلية، وقد صنف تلك الكفايات وفقا لأربعة مجموعات، وهي كالآتي:

- **الكفايات التربوية:** ومنها: كفاية الإبداع، وكفاية التفكير الريادي، وكفاية حل المشكلات، وكفاية البحث عن المعرفة.
- **الكفايات الرقمية:** ومنها: مهارة التعامل مع المعرفة الحديثة تقنيًا، ومهارة استخدام وتوظيف التكنولوجيات الجديدة.
- **الكفايات الاجتماعية:** ومنها: كفاية الاتصال والتواصل، وكفاية العمل الجماعي مع فريق، ومهارة الحوار، وكفاية مشاركة ونقل المعرفة.

- **الكفايات المهنية:** ومنها: المرونة، والقدرة على العمل تحت ضغط، والدافع للتعلم، والفضول العلمي، والعقلية المستدامة.

بينما حدد Urbani, J. M., & et.al. (2017, P.30) عددًا من الكفايات المستدامة الواجب توافرها في المعلم: ككفاية الإبداع، وكفاية التفكير الناقد، وكفاية التواصل، وكفاية التعاون، وكفاية الوصول إلى المعرفة، كما في الجدول التالي:

جدول (٤) أنواع الكفايات المستدامة لمعلم نظام التعليم الجديد ٢,٠

نوع الكفاية	الوصف
كفاية الإبداع	هي القدرة على تطوير واختيار ودمج مناهج جديدة وغير تقليدية ومبتكرة للتعليم والتعلم.
كفاية التفكير الناقد	هي القدرة على الاستخدام الفعال لمهارات التفكير العليا للتخطيط والتدريس والتفكير في الممارسة التعليمية أثناء دمج وتطبيق نظريات التدريس والتعلم والتطوير.
كفاية التواصل	هي القدرة على استخدام المهارات الشخصية ومكونات محو الأمية بنجاح (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) للمساهمة في التدريس والتعلم والتنمية.
كفاية التعاون	هي القدرة على العمل بشكل منتج ومنصف مع تقدير الآخرين في بيئات تعليمية متنوعة.
كفاية الوصول إلى المعرفة	هي القدرة على الوصول إلى المعلومات الرقمية والأدوات التكنولوجية التعليمية وإدارتها وتطبيقها وتحليلها وتقييمها. ويشمل ذلك الاستفادة من التكنولوجيا بشكل مبتكر وفعال في بيئات التعلم المتنوعة للتعاون والتواصل والتفكير الناقد وإنشاء وظائف جديدة في خضم التطورات التكنولوجية المتغيرة بسرعة.

Source: Urbani, J. M., & et.al. (2017). Developing and modeling 21st-century skills with preservice teachers. **Teacher Education Quarterly**, 44(4), P.30. https://scholar.dominican.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1308&context=all-faculty

في حين أكدت عفاف الصفار (٢٠١٥م، ص ص٦٩-٧١)، على كفايتين أساسيتين للمعلم في عصر الرقمنة، وهما: كفاية الاتصال والتواصل، وكفاية توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الرقمية، وفيما يلي توضيحهما:

- **كفاية الاتصال والتواصل:** وهي امتلاك مهارات الاتصال والتواصل مع فئات المجتمع المختلفة، من زملاء وعاملين وإدارة وتلاميذ وأولياء أمور، وهذه الكفاية تتطلب من المعلم أن يمتلك مهارة حسن التعبير والاستماع والمناقشة والحوار. وقد يكون التواصل من خلال زيارات ميدانية لأماكن ومواقع بصورة فردية أو بصورة مجموعات، وتوضيح سبل التعاون بينهم.
- **كفاية توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الرقمية:** وتتمثل في مهارة توظيف استراتيجيات التعلم لتنمية حل المشكلات والإبداع والتفكير الناقد لدى التلاميذ، وغيرها من مهارات

التفكير العليا، ومن تلك الاستراتيجيات التعلم التعاوني، والتعليم المتمايز، والذكاءات المتعددة، أما كفاية توظيف التقنيات الرقمية فتتمثل في توظيف الإنترنت والتعلم الإلكتروني، وبرامج الكمبيوتر المختلفة، والأجهزة الإلكترونية المتوفرة في مراكز تكنولوجيا التعليم، وإزالة حاجز الرهبة من توظيفها، وإجادة توظيفها في الوقت المناسب، وبما يتلاءم ومستوى التلاميذ ويساعد على تحقيق الأهداف.

كما أكد أيضًا مركز التميز في التعليم والتعلم (٢٠١٨م، ص ص٢٧-٢٨) على العديد من الكفايات المستدامة الواجب توافرها في المعلم فيما يلي:

- **كفاية الابتكار والإبداع وريادة الأعمال:** ترمز كفاية الابتكار إلى قدرة المتعلم على استخدام تفكيره وتطبيق أفكاره للابتكار من أجل عمل شيء ذي قيمة. أما كفاية الإبداع وريادة الأعمال فهي القدرة على إنشاء وتطبيق معرفة جديدة بطرق إبداعية أو إدارة الأعمال من أجل صنع منتجات جديدة أو حل مشكلات معقدة.
- **كفاية التفكير الناقد:** وتعني الفهم العميق والقدرة على اكتساب المعرفة والمعالجة والتفسير والتحليل المنطقي للمعلومات، ليصل المتعلم إلى قرار مستنير ويقوم باتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب.
- **كفاية التعاون:** وتشير إلى القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي من أجل صنع أفكار جديدة أو تطوير منتجات معينة، وتشمل القدرة على الاحساس بالقضايا والإجراءات المتعلقة بالتعاون عبر مختلف الثقافات والبيئات.
- **كفاية الاتصال والتواصل:** وتشمل المهارات العليا في القراءة والكتابة باللغة الأم مع القدرة على التحدث بلغات أخرى، والقدرة على استخدام التقنية للتواصل ولتطوير كفايات القرن الحادي والعشرين في المواد الأساسية (الحساب، القراءة والكتابة، والعلوم). كما تشمل القدرة على تفسير وتقييم الأفكار المطروحة في وسائل الإعلام ووسائل التقنية.

كما أضاف مركز التميز في التعليم والتعلم (٢٠١٨م، ص ص٢٧-٢٨) عدد من الكفايات الشخصية للكفايات السالف ذكرها، وتشمل: المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين؛ مثل: التعلم مدى الحياة، والقيادة والمسئولية والمساءلة والحساب، والتوجيه الذاتي والتكيف والمرونة والأخلاق والعدالة، والقدرة على الإنتاجية، والاهتمام بالجوانب العقلية والجسدية، والمهارة العالية في التعامل والعلاقات الإنسانية.

وقد أتفق عدد من الباحثين على مجموعة من الكفايات المستدامة للمعلم في ظل التحولات المجتمعية العالمية ودخول العصر الرقمي وتعدد مصادر المعرفة وتنوعها، وهم

Selvi, K. (2010, PP.170-171)؛ Grinyova, V., & Rezvan, O. (2016, PP.111-

Bansal, S. ؛Sammy, G. P., & et.al. (2019, P.4) ؛Mandal, S. (2018, P.354) ؛112)
Birgili, ؛ Bassham, G. &et.al. (2011, P.1) ؛K., & Tanwar, A.(2021, PP.10-11)
؛Padhi, A. (2019, PP.227-228) ؛Wahsheh, R. A. (2017, P.410) ؛B. (2015, P.74)
Al Kashari, Z., & Al Taheri, F. (2019, ؛ Hopfenbeck, T. N., & et.al. (2022, PP.9,12)
ويمكن توضيح تلك الكفايات Ritz, A. A., & Rimanoczy, I. (Eds.). (2021, P.1) ؛P.31)
فيما يلي:

- ❖ **كفاية التعلم مدى الحياة:** وتتطلب أن يتحمل المتعلمون مسؤولية تعلمهم كأفراد، وأن يعمل المعلمون من أجل التعلم الخاص بهم في عملية التعلم مدى الحياة. وتشمل كفاية التعلم مدى الحياة قدرات التعلم ومسؤوليات المعلمين في تطويرهم المهني. كما ترتبط كفاية التعلم مدى الحياة بالقدرة على التعلم ومهارات استخدام وسائل أو أدوات التعلم لتحسين عملية التعلم طوال حياة الإنسان. كما ترتبط كفاية التعلم مدى الحياة بمسؤوليات المعلمين فيما يتعلق بالتعليم وتطوير مهارات التعلم مدى الحياة للطلاب. وهذا يعني أن التعلم مدى الحياة يتضمن قدرتين رئيسيتين، وهما: قدرة المعلمين على التعلم مدى الحياة، ومسؤولية المعلمين لتطوير قدرات الطلاب مدى الحياة.
- ❖ **الكفايات الرقمية:** وهي القدرة على استخدام أنواع مختلفة من البرامج للتعامل مع المعلومات والنصوص وقواعد بيانات الوسائط المتعددة وتنظيم الاتصالات وما إلى ذلك.
- ❖ **الكفايات الاجتماعية والمهنية:** وهي قدرة الأفراد على المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والمهنية. وتشير هذه الكفاية إلى الصحة الجسدية والعقلية، وتكوين الأفكار حول المعايير الأخلاقية والاجتماعية للحياة، والقدرة على إيجاد توازن بين الحياة الشخصية والأنشطة المهنية، وكذلك القدرة على التفكير الناقد والامتثال للوائح في حقوق الإنسان.
- ❖ **كفاية الشعور بالمبادرة وريادة الأعمال:** وتعني قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال.
- ❖ **الكفايات الاجتماعية الثقافية:** وتشمل المعرفة حول الخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب والمعلمين، والقيم المحلية والوطنية والدولية، والديمقراطية وقضايا حقوق الإنسان، والعمل الجماعي والتعاون مع الآخرين.
- ❖ **كفايات الاتصال:** والتي تشمل الصوت ولغة الجسد والكلمات مثل التحدث والغناء ونبرة الصوت أحيانًا أو لغة الإشارة أو اللمس أو التواصل البصري أو استخدام الكتابة. وهي تشمل مهارات الاتصال في المعالجة الشخصية، والاستماع، والمراقبة، والتحدث، والاستجواب، والتحليل، والتقييم.

- **كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** والتي تعتمد على استخدام الأدوات والمعدات التقنية للوصول إلى المعرفة ونقلها. وهي تشمل أي تقنية تساعد في إنتاج أو تخزين أو نشر المعلومة. وتهتم كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام التكنولوجيا في إدارة ومعالجة المعلومات وتشمل جميع تقنيات نقل المعلومات وتوصيلها. وهذا يعني أن كفاية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهمة جدًا لتحسين الاتصال في عملية التعلم والتعليم.
- **الكفايات المهنية للمعلم:** والتي تتضمن معرفة وفهم الطلاب وتعلمهم، ومعرفة المناهج الدراسية، ونظام التعليم ودور المعلم. فالكفاية المهنية هي إتقان المواد التعليمية بشكل واسع وعميق، والتمكن من محتوى المناهج وفلسفة ومضمون المواد العلمية. وإذا اكتسب المعلمون الكفايات المهنية ستمكنهم من أداء مهامهم المتعددة في الفصل وكذلك في المجتمع بطريقة مهنية حقيقية، فقد يؤدي التعلم عالي الجودة بين المتعلمين إلى مجالات معرفية وعاطفية ونفس حركية للتنمية البشرية. والكفاية المهنية توضح مستوى المؤهلات الأكاديمية. ويشمل تطوير المواد التعليمية بطريقة إبداعية؛ والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتطوير المهني بطريقة مستدامة.
- **كفاية التفكير الناقد:** يُقصد به التفكير بوضوح وذكاء. بمعنى أدق، التفكير الناقد هو المصطلح العام الذي يطلق على مجموعة واسعة من المهارات المعرفية والتصرفات الفكرية اللازمة لتحديد وتحليل وتقييم الحجج وادعاءات الحقيقة؛ لاكتشاف الأفكار المسبقة الشخصية والتحيزات والتغلب عليها؛ ولصياغة وتقديم أسباب مقنعة لدعم الاستنتاجات؛ ولاتخاذ قرارات معقولة وذكية بشأن ما يجب تصديقه وما يجب فعله. بعبارة أخرى، فإن التفكير الناقد هو تفكير منضبط تحكمه معايير فكرية واضحة. من بين أهم هذه المعايير الفكرية الوضوح والدقة والملاءمة والاتساق، والاستقامة المنطقية، والاكتمال، والإنصاف. وبالنظر للخصائص العامة لكفاية التفكير الناقد، فيلاحظ تميزها واختلافها وتنوعها بما يحقق العقلية الناقدة المنفتحة لدى المتعلم، والتي منها: الاستدلال والشك، النظر إلى المواقف من وجهات نظر وأبعاد متعددة، الانفتاح على التغييرات والابتكارات، النظر في الأفكار دون تحيز، والتفكير بطريقة تحليلية مع مختلف المواقف مع الاهتمام بالتفاصيل.
- **كفاية التفكير الإبداعي:** هي عملية عقلية يمكن استخدامها لتحقيق استنتاجات وأفكار جديدة وتؤدي إلى أفكار مختلفة ناتجة عن دمج وتحليل التجارب السابقة. وتشمل مهارات متنوعة يمكن تلخيصها في الأصالة، والتفرد، والشعور بالمشكلة، والمرونة. فبالنظر للخصائص العامة لكفاية التفكير الإبداعي فيلاحظ تنوع مهارات مستخدميها بما يحقق

الابتكار، والتي منها: المرونة، الأصالة، التفكير المتعدد الاتجاهات، الاستقلالية في التفكير، وأخيرًا الوصول لحلول متعددة ومختلفة.

- **كفاية العمل الجماعي:** يقصد بها تدريب الأفراد على العمل معًا في فرق نظرًا لتداخل العلوم والتخصصات في المجتمع الجديد، نظرًا لما يتصف به العمل الجماعي من أهمية وفوائد تتضح في الآتي:
  - **يعزز حل المشكلات:** حيث يجمع أعضاء الفريق أفكارهم الجماعية لتطوير وابتكار أفكار جديدة من خلال مواقف وخبرات سابقة لحل المشكلات.
  - **يحسن التواصل وتوصيل الأفكار:** فالعمل الجماعي هو أساس التواصل التنظيمي الفعال من خلال تبادل الأفراد للخبرات والمعلومات الجديدة.
  - **يعزز التعلم بين أعضاء الفريق:** حيث يستفيد أفراد الفريق من بعضهم البعض أثناء عملهم معًا كفريق، من خلال اكتساب الخبرات، وتعرف أوجه القصور والقوة.
  - **يزيد من سرعة أداء العمل:** حيث يعزز تآزر أفراد الفريق معًا بشكل كبير وتيرة سير العمل.
  - **الشعور بالانتماء:** عندما يعمل الفريق معًا ويتحد، يزيد شعور أعضاء الفريق بالانتماء للمؤسسة التي يعملون بها، ومن ثم الشعور بالانتماء للمجتمع الأكبر.
  - **زيادة الإنتاجية:** حيث إن من أهم فوائد التعاون هي تعزيز الكفاءة والإنتاجية. وهذه هي الطريقة التي يمكن بها كسر عبء العمل وتقليل عبء العمل الفردي. وبالتالي، يتم تنفيذ العمل في وقت زمني قياسي.
  - **تعزيز العلاقات بين أعضاء الفريق:** حيث من المرجح أن يكون أعضاء الفريق أكثر ارتباطًا، ويشيع جو من الثقة المتبادلة فيما بينهم.
- **كفاية الفضول العلمي:** يقصد بها الرغبة القوية في سد فجوة في المعرفة وسلوكيات البحث عن المعلومات المرتبطة بها، وترتبط كفاية الفضول العلمي بمهارتين، وهما: مهارة الحوار والمناقشة وحب الاستفسار؛ ومهارة البحث عن المعرفة عن كل ما هو جديد أو مختلف؛ وتفيد تلك الكفاية بما تتضمنه من مهارتين في اكتساب المعرفة وخبرات التعلم الفعالة، بما يحقق الإنجاز الأكاديمي.
- **كفاية التشارك المعرفي:** ويقصد بها قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة والخبرات المتنوعة.

- **كفايـة العقليـة المستدامة:** ويقصد بها استمرارية الأفراد في معالجة المعلومات المرتبطة بمشكلة أو موضوع ما عقليًا وفكريًا؛ من أجل التوصل لمعالجات جديدة أو أفكار جديدة قائمة على الابتكار مرتبطة بتلك المشكلة أو الموضوع قيد البحث أو الدراسة.

كما أشارت **منظمـة الأمـم المتحـدة للتربيـة والعلـوم والثقافـة (UNESCO)** إلى بعض الكفايات المستدامة المطلوبة لجميع أفراد المجتمع، ومنهم المعلم، وهي كما يلي (Rieckmann, M. 2017, p8):

- **كفاية التفكير المنظومي/ المنهجي:**

وتتمثل في القدرة على إدراك العلاقات وفهمها، وتحليل النظم المعقدة، والتفكير في النظم بوصفها جزءًا لا يتجزأ من شتى الحقول وعلى جميع المستويات، والتعامل مع انعدام اليقين (Rieckmann, M. 2017, p8).

وتتطلب كفاية التفكير المنظومي/ المنهجي تنمية مهارات عليا في التفكير، مثل مهارة تحليل الموقف، مهارة إعادة تركيب العناصر بمرونة، مهارة التنوع في طرق إعادة التركيب والتنظيم. وهو ما يشير إلى أن التفكير المنظومي يعني تمكين العقل من العمل بالكفاءة الكافية، والتي تمكنه من التكيف مع ظروف التغير والتعقد في العصر الحديث، والذي يتطلب تعليمه مناهج مفكرة (نوره ظيف الله حاسن العمري، لبنى حسين راشد العجمي ٢٠٢٢، ص ٤٠١).

وقد أشار جابر عبد الحميد جابر، وآخران (٢٠١٧، ص ص ٥٤٧- ٥٤٨) إلى أن كفاية التفكير المنظومي تشتمل على أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارة إدراك العلاقات، ومهارة التحليل، ومهارة التركيب، ومهارة التقويم.

- **كفاية الاستشراف (التفكير المستقبلي):**

وتتمثل في القدرة على فهم المستقبل وتقييمه بجميع أشكاله: الممكنة والمحتملة والمرغوبة، وبلورة رؤية الأفراد الخاصة للمستقبل، وتطبيق مبدأ الوقاية، وتقييم تبعات تصرفاتهم، والتعامل مع المخاطر والتغيرات (Rieckmann, M. 2017, p8).

وتتمثل كفاية الاستشراف في قدرة الطالب المعلم على التفكير بعيد المدى، والتفكير الإبداعي القائم على صناعة وتوليد الأفكار الناجحة وتطبيقها، وامتلاك القدرة الخيالية والبصيرة، لمواجهة التحديات المستقبلية (عبد الله بن محمد العامري، ٢٠٢٠، ص١٦).

كما تعرف كفاية الاستشراف بأنها العملية العقلية التي يقوم بها الطالب المعلم بغرض التنبؤ بموضوع ما، أو قضية ما أو مشكلة ما مستقبلا، وحلها، أو الوقاية من حدوثها، أو تجنب التعرض لأضرارها وفقًا لما يتوافر لديه من معلومات مرتبطة بها حاليًا (جيهان أحمد محمود الشافعي، ٢٠١٤، ص ١٩٤). وتتمثل مهارات كفاية الاستشراف في الآتي (جيهان أحمد محمود الشافعي، ٢٠١٤، ص ص ١٩٨- ١٩٩):

- **مهارة التوقع:** وتعني التوصل إلى معرفة- استنتاج- ما سيحدث في المستقبل، بالاستعانة بما لدى الفرد من معلومات سابقة. أو بمعنى آخر، هي عملية استقراء للمستقبل من خلال المشاهدات الحالية.
- **مهارة التصور:** وتعني العملية التي يتم من خلالها تكوين صور متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية، وتتأثر تلك المهارة بعوامل الابتكار، وتكوين الخيال العلمي في محاولة لتصوير هذا التخيل المستقبلي.
- **مهارة حل المشكلات المستقبلية:** وهي عمل فكري يتم من خلالها استخدام مخزون المعلومات والقواعد والمهارات والخبرات السابقة في حل تناقض أو توضيح أمر غامض أو تجاوز صعوبة تمنع الفرد من الوصول إلى غاية معينة مستقبلا. أو بمعنى آخر هي المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة، وهي عبارة عن إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة.

- **كفاية التعاون:**

وتتمثل في القدرة على التعلم من الآخرين وفهم احتياجاتهم، ووجهات نظرهم، وتصرفاتهم، واحترامها (التعاطف)، وفهم الآخرين وتفهمهم والحنو عليهم (القيادة المتعاطفة)، والتعامل مع النزاعات أو الخلافات التي تنتهي داخل مجموعة معينة، وتيسير حل المشكلات بأسلوب تعاوني وتشاركي (Rieckmann, M. 2017, p8).

- **كفاية التفكير الناقد:**

وتتمثل في القدرة على التفكير في المعايير والممارسات والآراء والتأمل في قيم الأفراد وتصوراتهم، وتصرفاتهم الخاصة، وإبداء موقف محدد (Rieckmann, M. 2017, p8).

- **كفاية الوعي بالذات:**

وتتمثل في القدرة على التأمل في الدور الذي تؤديه في المجتمع المحلي والمجتمع العالمي، وتقييم الأفراد لتصرفاتهم وتحفيز أنفسهم باستمرار، والتعامل مع مشاعرهم ورغبتهم الخاصة (Rieckmann, M. 2017, p8).

- **كفاية حل المشكلات:**

وتتمثل في القدرة الشاملة على تطبيق شتى أطر حل المشكلات على المشكلات المعقدة، وإيجاد حلول جامعة ومنصفة تستند إلى الكفايات المذكورة أعلاه (Rieckmann, M. 2017, p8).

يتضح مما سبق الترابط والتداخل الكبير بين الكفايات المذكورة أعلاه، والتي حددتها المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة ككفايات مستدامة رئيسة، والتي ينبغي على مختلف الدارسين بالمؤسسات التربوية امتلاكها للتكيف والتأقلم مع العالم المتغير الذي يعيشون فيه، ومواجهة تحدياته المختلفة؛ ولكن كلا وفقًا لمرحلته العمرية، وهو ما أكد عليه تقرير اليونسكو عند عرض هذه الكفايات.

المحور الثالث– علاقة الكفايات المستدامة بنظام التعليم الجديد ٢,٠ ورؤية مصر ٢٠٣٠:

تعددت وتنوعت الكفايات المستدامة اللازمة للمعلم وفقًا للتوجهات العالمية، ورؤى الباحثين في تناولهم لها من خلال دراساتهم وأبحاثهم العلمية، وبناءً عليه فقد قام الباحثان بتصنيف تلك الكفايات إلى أربعة أنماط رئيسة مع التركيز على أبرز تلك الكفايات المطلوبة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وقد جاء ذلك كما يوضحه الشكل الآتي:

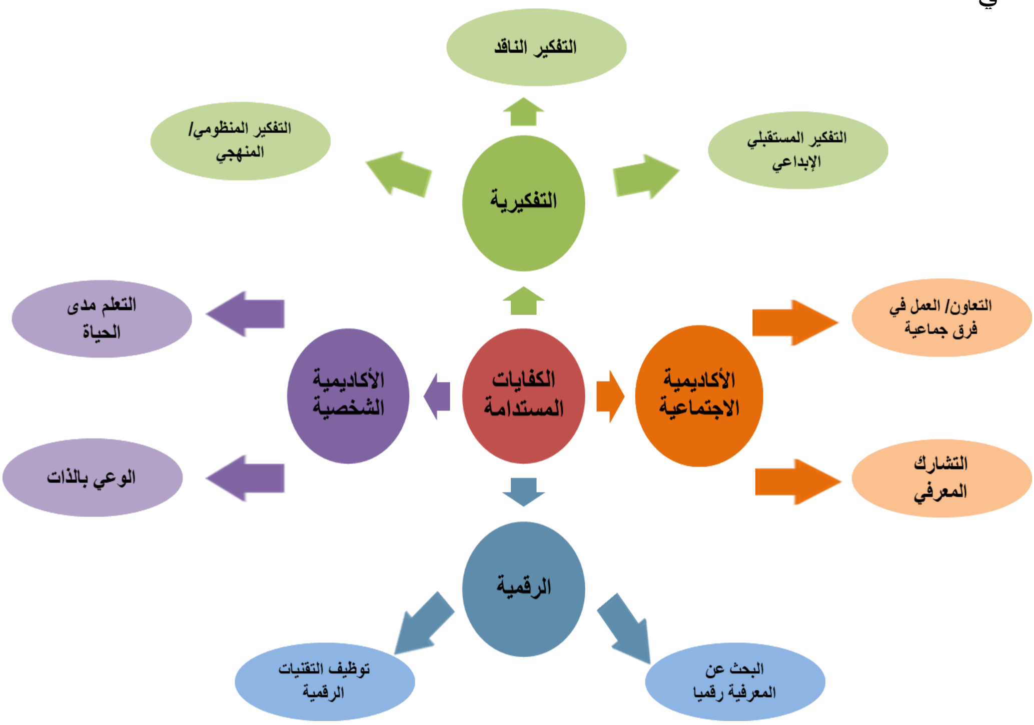

شكل (٢) أنماط الكفايات المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثان

النمط الأول- الكفايات التفكيرية: وهي تلك الكفايات التي ترتبط بمهارات التفكير العليا- التحليل والتركيب والتقويم- لدى الفرد، وتشتمل على: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي/ المنهجي، وكفاية التفكير المستقبلي/ الاستشراف الإبداعي.

النمط الثاني- الكفايات الأكاديمية الاجتماعية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالتعامل مع الغير، ومنها: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي.

النمط الثالث- الكفايات الأكاديمية الشخصية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالذات الأكاديمية، ومنها: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات.

النمط الرابع- الكفايات الرقمية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالقدرة على التعامل مع تكنولوجيات المجتمع أو العصر الجديد، ومنها: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية.

وبالنظر إلى **رؤية مصر ٢٠٣٠** يلاحظ تأكيدها على أهمية توفير موارد/ أو مخرجات تعليمية بشرية تمتلك كفايات قادرة على النهوض بالمجتمع، وتحويله إلى مجتمع معرفي مبدع ومبتكر، منتجًا للعلوم والتكنولوجيا، والمعارف الداعمة لقوة الدولة، وقد ظهر ذلك عبر محاور الرؤية كالآتي:

- **محور التعليم:** والذي أكد على أهمية امتلاك المخرجات التعليمية البشرية لكفاية التعلم مدى الحياة، ومهارات القرن الحادي والعشرين.
- **محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي:** والذي أكد على أهمية امتلاك أفراد المجتمع لكفاية الاستشراف أو التفكير المستقبلي، وكفاية الإبداع والابتكار، وكفاية التفكير الناقد.
- **محور الثقافة:** والذي أكد على أهمية قوة مصر الناعمة، ممثلة في أفرادها ومخرجاتها التعليمية، وضرورة امتلاكها لكفاية الإبداع والابتكار، وكفاية الوصول إلى المعرفة.

ولتحقيق ما سبق من ضرورة توفير موارد/ مخرجات تعليمية بشرية تمتلك الكفايات المستدامة، فقد أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠- محور التعليم- على أهمية توفير مناهج تعليمية متطورة، وهو ما دفع وزارة التربية والتعليم من إقرار وتطبيق نظام التعليم الجديد ٢,٠ بدءًا من المرحل الأولية/ المبكرة من التعليم ووصولا إلى المراحل النهائية ليسير وفق نهج متعدد التخصصات ذات أربعة أبعاد، وهي: التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم للتعايش، وأخيرًا التعلم لتكون، وهو ما يؤكد على أهمية امتلاك المعلمين والطلاب لكفاية التفكير المنظومي، لما لها من دور في فهم العلاقات والربط فيما بينها.

وبالنظر إلى بعض المناهج التعليمية المطورة بنظام التعليم الجديد ٢,٠ يلاحظ تركيزها على اكساب التلاميذ الكفايات المستدامة المشار إليها أعلاه، وقد جاء ذلك على سبيل المثال، كالآتي (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٢٣م):

- **منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي:** والذي سيعرض التلاميذ لمشكلات واقعية لتطبيق كفاية التفكير الناقد في كافة مجالات العلوم، مثل: علوم الحياة، علوم الفضاء والأرض، علوم الفيزياء، والعلوم البيئية، والهندسة؛ وذلك من خلال اتباع مهارات التفكير الناقد، وهي: التحليل وتفسير البيانات، مع استخدام كفاية/ مهارة حل المشكلات، وإنشاء الروابط عبر تخصصات العلوم، مدعومًا بالتعامل مع الأدوات الرقمية لإثارة فضول التلاميذ العلمي، وهو ما يؤكد على أهمية الكفايات الرقمية (وزارة التربية والتعليم، منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي، ٢٠٢٣، ص ص viii – ix).
- **منهج الرياضيات للصف الرابع الابتدائي:** والذي يستهدف إلهام التلاميذ عبر سيناريوهات من الواقع؛ ليسلكوا الكفايات التفكيرية، والتواصل، وحل المسائل/ المشكلات الرياضية المعقدة، والعمل بشكل تعاوني، فهو يعمل على اكتساب معارف جديدة، وتذكر معارف سابقه، وتعزيز الطرق التفكيرية لفهم السياق، وتحديد الروابط بين الموضوعات المختلفة، بالإضافة إلى تشجيعهم على البحث عن فرص تطبيق مبادئ الرياضيات بطرق إبداعية مستعينين في ذلك بالتكنولوجيات والأدوات الرقمية المحيطة بهم (وزارة التربية والتعليم، منهج الرياضيات للصف الرابع الابتدائي، ٢٠٢٣، ص ص x – xii).
- **منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي:** والذي يستهدف تعزيز وتنمية مجموعة من المهارات الحياتية، والتي تتبع الكفايات المستدامة السالف ذكرها، وذلك على النحو الآتي (وزارة التربية والتعليم، منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، ٢٠٢٣، ص ص ٦ – ٧):
  - التمييز بين الحقيقة والرأي، الملاحظة، جمع المعلومات وتحليلها (تفكير نقدي).
  - إدراك العلاقات، التمييز بين المتشابهات والاختلافات (تفكير منظومي).
  - توليد الأفكار، الطلاقة في طرح الأفكار، تطبيق الأفكار (تفكير إبداعي).
  - تحديد المشكلات، اقتراح حلول للمشكلات، تطبيق الحلول (حل المشكلات).
  - التنبؤ، التوقع (استشراف).

يستخلص من العرض السابق للعلاقة ما بين الكفايات المستدامة ونظام التعليم الجديد ٢,٠، ورؤية مصر ٢٠٣٠، الارتباط الواضح فيما بينهم، كما يلاحظ مدى أهمية اكساب تلك الكفايات المستدامة لتلاميذ التعليم قبل الجامعي المطبق عليهم نظام التعليم الجديد ٢,٠، لتوفير موارد بشرية أو مخرجات تعليمية قادرة على تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ بكافة محاورها،

وهو ما يتطلب معلم متخصص، ومتقن لتلك الكفايات حتى يستطيع توظيفها مع تلاميذه، ومن ثم اكسابها لهم.

وقد أوضحت بعض الدراسات السابقة السالف ذكرها، ضرورة توفير تنمية مهنية للمعلمين الحاليين- مرحلة لاحقة لعملية إعداد المعلم بالجامعات المصرية، والذين يعملون بنظام التعليم الجديد ٢,٠، لإكسابهم الاستراتيجيات والتقنيات المناسبة لتحقيق ذلك؛ في حين لم ينظر أحد إلى عملية الإعداد منذ البداية لتوفير طالب معلم متمكن من الكفايات المستدامة المواكبة لنظام التعليم الجديد ٢,٠. وهو ما دفع الباحثان لإجراء البحث الحالي، واستكشاف واقع الكفايات المستدامة للطالب المعلم، وأهمية تمكينه منها لمواكبة نظام التعليم الجديد، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وهو ما سيتضح في الآتي:

ثانيًا- <u>البحث الميداني:</u>

يتناول الجزء التالي البحث الميداني من حيث إجراءاته، والتي تشمل: هدف البحث الميداني، وعينة البحث، وتحديد خصائصها، وتصميم أدوات البحث وتقنينها، ومعالجة البيانات، ونتائج البحث، من حيث: التحليل، والتفسير.

إجراءات البحث الميداني:

وفيما يلي عرض لأبرز إجراءات البحث الميداني، وذلك على النحو الآتي:

هدف البحث الميداني:

يهدف البحث الميداني إلى: تعرف واقع الكفايات المستدامة للطالب المعلم، من حيث: الخلفية المعرفية، والقدرة على توظيف الكفايات المستدامة أثناء عملية التعلم/ الإعداد التربوي.

عينة البحث (اختيارها، خصائصها):

تم اختيار عينة قصدية من طلاب وطالبات الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العامين الأكاديميين ٢٠٢١/٢٠٢٢م، ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م؛ نظرًا لطول الفترة الزمنية الفعلية للتطبيق، وحتى تكون عينة البحث ممثلة لمعظم تخصصات طلاب الدبلوم العامة - نظام الإعداد التتابعي- بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

أما بالنسبة لخصائص عينة البحث من طلاب وطالبات الدبلوم العامة (الطلاب المعلمين) فقد روعي أن تكون عينة البحث المختارة ممثلة لمتغير التخصص، وذلك وفقًا لكل أداة بحثية- ثلاث أدوات- من الأدوات المستخدمة بالبحث الحالي، ويتضح ذلك في الجداول الآتية:

جدول (٥) توصيف عينة البحث- الطلاب المعلمين-
وفقا لمتغير التخصص للأداة البحثية الأولى "التطبيقات العملية"

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دراسات اجتماعية	٩٧	٣٢,٦%
لغة عربية	٩٩	٣٣,٣%
لغة إنجليزية	٦٦	٢٢,٢%
علوم	٢٤	٨,١%
رياضيات	١١	٣,٨%
الإجمالى	٢٩٧	١٠٠%

جدول (٦) توصيف عينة البحث- الطلاب المعلمين-
وفقا لمتغير التخصص للأداة البحثية الثانية "الاستبانة"

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دراسات اجتماعية	٥٤	٣٠,٣%
لغة عربية	٤٩	٢٧,٥%
لغة إنجليزية	٤٤	٢٤,٧%
علوم	٢٢	١٢,٤%
رياضيات	٩	٥,١%
الإجمالى	١٧٨	١٠٠%

جدول (٧) توصيف عينة البحث- الطلاب المعلمين- وفقا لمتغير التخصص للأداة البحثية الثالثة "المقابلة الحرة/ غير المقننة"

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
دراسات اجتماعية	١٤	٢٦%
لغة عربية	١٦	٢٩,٦%
لغة إنجليزية	١٢	٢٢,٢%
علوم	٩	١٦,٦%
رياضيات	٣	٥,٦%
الإجمالى	٥٤	١٠٠%

باستقراء بيانات الجداول السابقة يلاحظ أن عينة البحث قد اشتملت على معظم تخصصات الطلاب بمرحلة الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة بالثلاث أدوات بحثية المستخدمة في البحث الحالي.

أدوات البحث الميداني:

اعتمد البحث الحالي على استخدام الأدوات البحثية الكيفية الآتية:

- التطبيقات العملية بين عضو هيئة التدريس- الباحثان- وطلاب الدبلوم العامة، نظرًا لأن المحاضرة تمثل الجانب العملي لمقرر الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية (مناقشة/ تطبيقات).

- المقابلة الحرة (غير المقننة) لتعرف الخلفية المعرفية لطلاب الدبلوم العامة بالكفايات المستدامة، وممارستهم لها أثناء عملية التعلم/ الإعداد التربوي.

كما استعان البحث بإحدى أدوات البحوث الكمية، وهي:

- استبانة لواقع امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة للكفايات المستدامة.

وقد قام الباحثان بتقنين أداة البحث الكمية (الاستبانة)، وذلك للتأكد من ثباتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك على النحو التالي، والمبين أدناه.

ثبات أداة البحث (الاستبانة):

تم حساب ثبات استبانة واقع الكفايات المستدامة لدى الطالب المعلم بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المفردات إلى نصفين (فردي، وزوجي)، وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان– براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "ألفا– كرونباخ" كما يأتي:

جدول (٨) نتائج معاملات ثبات استبانة واقع الكفايات المستدامة لدى الطالب المعلم

الأداة	عدد العينة الاستطلاعية	عدد المفردات	معامل التجزئة سبيرمان		معامل ألفا– كرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح	
استبانة واقع الكفايات المستدامة لدى الطالب المعلم	١٤	٤٣	٠,٧٨٤	٠,٨٩٥	٠,٨٠٧

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ الأمر الذي يشير إلى أن أداة استبانة واقع الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

نتائج البحث الميداني وتحليلها وتفسيرها

يتناول الجزء التالي نتائج البحث الميداني من حيث عرضها وتحليلها وتفسيرها؛ حيث يهدف هذا البحث إلى تعرف واقع امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة، مما يفيد في بناء الرؤية المقترحة.

أولاً– الأداة البحثية الأولى (التطبيقات العملية بين عضو هيئة التدريس– الباحثان– وطلاب الدبلوم العامة):

تهدف تلك الأداة إلى تقديم تطبيقات عملية لطلاب الدبلوم العامة لتعرف واقع توظيفهم للكفايات المستدامة أثناء عملية تعلمهم بشكل عملي، وقد جاءت تلك التطبيقات كالآتي:

جدول (٩) التطبيق الأول والكفايات المستهدفة منه

التطبيق الأول	تعددت تعريفات التربية، والتي من أبرزها: أنها: "الخبرة التي تؤدي إلى مزيد من كسب الخبرة"، وأنها: "تنمية الشخصية المتكاملة والمتوازنة، **في ضوء ما درسته من تعريفات للتربية حدد ما إذا كانت التربية مصطلحًا، أم مفهومًا، أم تعريفًا، مع التفسير.**
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعى للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	التفكير الناقد – التفكير المنظومي.
ملاحظات الباحثان	**التفكير الناقد:** لم يستطع الطلاب تعرف المغالطة الموجودة بالعبارة، والتفسير بشكل سليم. **التفكير المنظومي:** لم يستطع الطلاب التمييز بين العلاقات والمتشابهات الموجودة (المصطلح، المفهوم، التعريف).
الاستنتاج	**ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لكفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي.**

جدول (١٠) التطبيق الثاني والكفايات المستهدفة منه

التطبيق الثاني	تشتق فلسفة التربية من فلسفة المجتمع، وتنبثق عنها، فهي الجانب التطبيقي لفلسفة المجتمع في ميدان التربية، في ضوء ما سبق وضح الترابط فيما بين المفاهيم الآتية، مع الترتيب المناسب لها: (السياسة التربوية، الفلسفة الاجتماعية، الخطة التربوية، الأهداف العامة للتربية، الاستراتيجية التربوية، الفلسفة التربوية).
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعى للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	التفكير المنظومي.
ملاحظات الباحثان	**التفكير المنظومي:** لم يستطع معظم الطلاب إدراك العلاقات الرابطة بين المفاهيم المتضمنة بالتطبيق والترتيب بشكل سليم.
الاستنتاج	**ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لكفاية التفكير المنظومي.**

جدول (١١) التطبيق الثالث والكفايات المستهدفة منه

التطبيق الثالث	تعد التربية المثالية هي التطبيق التربوي العملي للأفكار والمفاهيم والمبادئ النظرية للفلسفة المثالية، في ضوء ذلك ناقش الآتي: **المناهج الدراسية:** يعد المنهج الدراسي هو البرنامج التعليمي والتربوي الذي يتبعه الطلاب لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، ولم يعد المنهج الدراسي مرادفا للمقرر أو للكتاب المدرسي، بل أصبح يتكون من أهداف ومحتوى وعمليات ومصادر ووسائل تقويم. **وضح مدى اتفاق أو اختلاف الفلسفة المثالية مع المفهوم السابق للمنهج الدراسي، مع التفسير.** **طرق التدريس:** تعد طرق التدريس هي الوسائل التي عن طريقها يتم عرض المحتوى التعليمي وتحقيق أهداف التعلم، ومن أبرز طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون المحاضرة، والممارسة، والاستقصاء، والاكتشاف والتجريب والتعلم عن طريق الحاسوب وغيرها من وسائل، **وضح مدى اتفاق أو اختلاف الفلسفة المثالية مع ما سبق ذكره من طرق تدريس المحتوى التعليمي، مع التفسير.** **التقويم التربوي:** يعد التقويم التربوي هو عملية إصدار حكم على مدى تقدم المتعلمين نحو تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، ومن أهم مبادئ التقويم التربوي الشمولية والتي

	تعني تغطية الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وذلك من خلال اعتماد أساليب متعددة للتقويم كالاختبارات والمقابلة والملاحظة، والمناقشة، واعداد الأبحاث، وغيرها. **وضح مدى اتفاق أو اختلاف الفلسفة المثالية مع المبدأين السابق ذكرهم، وهم (شمولية التقويم التربوي، واعتماد أساليب متعددة للتقويم التربوي)، مع التفسير.**
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	التفكير الناقد.
ملاحظات الباحثان	**التفكير الناقد:** لم تستطع نسبة كبيرة من الطلاب استنتاج صحة المعلومات من عدمها، ومن ثم إصدار أحكام دقيقة وتفسيرية حول ذلك.
الاستنتاج	**ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لكفاية التفكير الناقد.**

جدول (١٢) التطبيق الرابع والكفايات المستهدفة منه

التطبيق الرابع	يُعد أرسطو من أهم الفلاسفة الواقعيين، والذي ناقش موضوع السعادة؛ حيث اعتبر أن النفس والجسد شيء واحد وما السعادة إلا هبة من الله يحصل عليها الإنسان عن طريق اتباع الخير والفضيلة، ولها ركائز عدة (الصحة، المال والسلطة، وسلامة العقل، والسمعة الطيبة)، وعلى هذا رفض أرسطو فكرة أن حياة الوحدة والعزلة تؤدي إلى الشعور بالسعادة. **في ضوء ما سبق، وبالاستعانة بمصادر المعرفة الرقمية الموثقة، وضح الآتي:** **مفهوم السعادة عند أرسطو، شروط السعادة عند أرسطو، فكر أرسطو التربوي، مواطن الخلاف بين الفلسفة المثالية والفلسفة الواقعية من الجانب التربوي.**
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	البحث عن المعرفة رقميًا – التعاون – التشارك المعرفي.
ملاحظات الباحثان	**البحث عن المعرفة رقميًا:** استخدم الطلاب الإنترنت بشكل رئيس للبحث عن المعلومات المطلوبة، ولكن المعلومات موثقة من مواقع إلكترونية عامة. **التعاون، والتشارك المعرفي:** لاحظ الباحثان وجود مناقشات داخل مجموعات العمل بقاعة الدراسة، كما لاحظا عدم مشاركة البعض بالحوار والاكتفاء بمشاهدة ما يقوم به زملائهم على الرغم من انتمائهم لنفس مجموعة العمل.
الاستنتاج	**ضعف امتلاك وتوظيف الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لكفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وعزوف البعض من الطلاب عن التعاون والتشارك المعرفي.**

جدول (١٣) التطبيق الخامس والكفايات المستهدفة منه

التطبيق الخامس	عرفت البرجماتية المدرسة بأنها: "مؤسسة اجتماعية تمثل استمرارًا للحياة المنزلية التي تعود عليها الطفل وألفها، فهي جزء من الحياة الواقعية، تمثل جميع النظم الاجتماعية بقدر الإمكان التي يشبع فيها النشاط والحركة ويحيا فيها الأطفال حياة اجتماعية". وبناءً عليه رأى جون ديوي أحد رواد الفلسفة البرجماتية أن التربية بالمدرسة ما هي إلا خبرة تؤدي إلى خبرة آخري أو هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، كما تعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضًا للأفراد الذين يحملونه، فالتربية هي "عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، فهي الحياة نفسها بنموها وتجددها"، لذا فقد

	رأى ديوي ضرورة ربط التفكير بالنشاط داخل المدرسة فيما يسمى بالخبرة التفكيرية التي تقوم على الفكر والنشاط العملي معًا، ومن أجل ذلك وضع لها خطوات تشكل بصورة عامة تصوره للمنهج التربوي، وطرق لتنفيذها كطريقة المشروع. قم باستخدام مصادر المعرفة الحديثة والموثقة عبر شبكة الإنترنت في الآتي: تحديد مفهوم "طريقة المشروع" وخطواتها والتي اتخذها جون ديوي مثالا للتربية النشيطة بالمدرسة. قم بتطبيق تلك الطريقة على أحد موضوعات تخصصك كتطبيق عملي لها. أعد عرضًا لما قمت به وأعرضه على زملائك.
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	توظيف التقنيات والأدوات الرقمية – البحث عن المعرفة رقميًا – التعاون/ العمل في فرق جماعية.
ملاحظات الباحثان	توظيف التقنيات الرقمية: استخدم البعض الشاشة التفاعلية لتقديم عرض تقديمي لما تم القيام به، في حين اعتمد معظم الطلاب على الإلقاء النظري. كما لاحظ الباحثان أن عدد قليل ممن أعدوا عرضًا تقديميًا قاموا بتدعيمه بالصور والفيديوهات. البحث عن المعرفة رقميًا: اعتمد الطلاب في الحصول على معلوماتهم على المواقع الإلكترونية العامة وغير الموثقة. التعاون/ العمل في فرق جماعية: لاحظ الباحثان كبر أحجام مجموعات العمل (أكثر من خمسة أفراد) وعدم مشاركة بعض الطلاب مجموعاتهم أثناء العرض، كما لاحظا تغيب البعض عن العرض.
الاستنتاج	ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية، وكفاية البحث عن المعرفة رقميًا، مع عدم اهتمام البعض بالتعاون مع زملائهم بنفس المجموعة.

جدول (١٤) التطبيق السادس والكفايات المستهدفة منه

التطبيق السادس	ضع تصور مستقبلي إبداعي لتطوير التعليم المصري ومواجهة مشكلاته، مراعيًا في ذلك الأبعاد المختلفة للمنظومة التربوية.
الهدف	تعرف واقع توظيف الطالب المعلم بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة.
الكفايات المستهدف قياسها	الاستشراف الإبداعي وحل المشكلات المستقبلية.
ملاحظات الباحثان	**الاستشراف الإبداعي:** لم يقم الطلاب بتحديد المنهجية المستقبلية المتبعة لتحقيق ذلك (استهدافية– استكشافية)، وكذلك الأداة المستخدمة لوضع التصور المستقبلي (السيناريو، التحليل الرباعي).
الاستنتاج	**ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لاتباع الخطوات الصحيحة لكفاية الاستشراف الإبداعي وحل المشكلات المستقبلية.**

باستقراء بيانات الجداول السابقة لاحظ الباحثان ضعف امتلاك الطلاب المعلمين– نظام الإعداد التتابعي– للكفايات المستدامة، من حيث الممارسة والتوظيف، والتي تشتمل على: كفاية التفكير الناقد، كفاية التفكير المنظومي، كفاية الاستشراف الإبداعي، كفاية التعاون، كفاية التشارك المعرفي، كفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية، وكفاية البحث عن المعرفة رقميًا.

مما استدعى الباحثان لإعداد استبانة للتأكد من ضعف امتلاك الطلاب للكفايات المستدامة السالف ذكرها، مضافًا إليهم كفايتين، وهما: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم

المستمر، وكفاية الوعي بالذات، ثم توزيعها على الطلاب الذين أتموا التطبيقات السابقة كاملة والبالغ عددهم (١٧٨) طالبًا وطالبة من طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي.

ثانيًا- النتائج المرتبطة بالأداة البحثية الثانية (الاستبانة):

وقد تم ذلك وفقًا لأربعة أنماط من الكفايات، وهي: الكفايات التفكيرية، الكفايات الأكاديمية الاجتماعية، الكفايات الأكاديمية الشخصية، وأخيرًا الكفايات الرقمية.

النمط الأول- الكفايات التفكيرية:

وتتضمن ثلاثة أنواع من الكفايات، وهم: كفاية التفكير الناقد، كفاية التفكير المنظومي، وأخيرًا كفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي، وفيما يلي النتائج التحليلية والتفسيرية التي تم التوصل إليها بالنسبة للكفايات التفكيرية.

أ. كفاية التفكير الناقد:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- على استخدام مهارات التفكير العليا في التعامل مع المعلومات والمعارف المعطاة لهم، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية التفكير الناقد

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	فرقت بين الحقيقة والرأي.	١٠	٥,٦%	٥	٢,٨%	١٦٣	٩١,٦%	١,١٤
٢	حددت المغالطات الموجودة بدقة.	١٥	٨,٤%	٨	٤,٥%	١٥٥	٨٧,١%	١,٢١
٣	استنبطت معرفة جديدة من معلومات معطاة.	٨	٤,٥%	٣	١,٧%	١٦٧	٩٣,٨%	١,١١
٤	استنتجت صحة المعلومات المعطاة من عدم صحتها بدقة.	١٠	٥,٦%	٥	٢,٨%	١٦٣	٩١,٦%	١,١٤
٥	فسرت معرفة ما بشكل منطقي سليم.	١٢	٦,٧%	٤	٢,٢%	١٦٢	٩١%	١,١٦
٦	أصدرت أحكام دقيقة على مدى صحة المعلومات من عدمها.	١٠	٥,٦%	٥	٢,٨%	١٦٣	٩١,٦%	١,١٤
	المتوسط الحسابي العام	١,١٥						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن قدرة طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على استخدام مهارات التفكير الناقد القائمة على مهارات التفكير العليا في التعامل مع المعلومات والمعارف المعطاة منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم المؤشرات تراوح بين (١,١١- ١,٢١) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، وهو ما يدل على ضعف

قدرات طلاب الدبلوم العامة على توظيف كفاية التفكير الناقد ومهاراتها في عملية تعلمهم، ومن ثم الخلفية المعرفية بتلك الكفاية والتوظيف السليم لمهاراتها.

ب. كفاية التفكير المنظومي/ المنهجي:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- على التفكير المنظومي/ المنهجي عند التعامل مع المعلومات والمعارف المقدمة لهم، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي
لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية التفكير المنظومي

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	ميزت بين المتشابهات وبعضها البعض.	١٧	%٩,٦	٩	%٥,١	١٥٢	%٨٥,٣	١,٢٤
٢	أدركت العلاقات بين العناصر الرئيسة للمنظومة التربوية وعناصرها الفرعية.	١٤	%٧,٩	٧	%٣,٩	١٥٧	%٨٨,٢	١,٢٠
٣	اكتشفت الفجوات بالفلسفات التربوية التي لا تتناسب مع البيئة المصرية.	٤٩	%٢٧,٥	٢٣	%١٢,٩	١٠٦	%٥٩,٥	١,٦٨
المتوسط الحسابي العام		١,٣٧						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح انخفاض مهارات كفاية التفكير المنظومي لدى طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي؛ حيث إن المتوسط الحسابي للمؤشرات قد تراوح بين (١,٢٠- ١,٦٨) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، وهو ما يدل على ضعف قدرتهم على الربط بين العناصر الفرعية لمنظومة ما وإعادة ترتيبها في موضعها الصحيح، ومن ثم ضعف التمييز بين المتشابهات وبعضها البعض، وكذلك الكشف عما لا يتناسب مع عناصر المنظومة أو بحاجة إلى إصلاح.

ج. كفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي:

ويتم من خلالهما تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- على استشراف المستقبل ووضع تصورات إبداعية لتطوير التعليم المصري وعلاج مشكلاته، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية الاستشراف الإبداعي

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	حددت الطريقة المثلى لاستشراف مستقبل التعليم المصري.	٠	%٠	٠	%٠	١٧٨	%١٠٠	١
٢	أدركت المهارات الرئيسة للتفكير المستقبلي.	٣	%١,٧	٢٦	%١٤,٦	١٤٩	%٨٣,٧	١,١٨
٣	أطلعت على بحوث مستقبلية مماثلة.	١٢	%٦,٧	٢٩	%١٦,٣	١٣٧	%٧٧	١,٢٩
٤	أطلعت على خبرات عالمية في مجال استشراف المستقبل.	٦	%٣,٤	١٧	%٩,٥	١٥٥	%٨٧,١	١,١٦
٥	حددت المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على رؤيته لاستشراف مستقبل التعليم المصري.	٢٣	%١٢,٩	١٣	%٧,٣	١٤٢	%٧٩,٨	١,٣٣
٦	وضعت تصور إبداعي متكامل لتطوير التعليم المصري وعلاج مشكلاته.	٠	%٠	٣٤	%١٩,١	١٤٤	%٨٠,٩	١,١٩
المتوسط الحسابى العام		**١,١٩**						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن قدرة طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على الاستشراف واستخدام مهارات التفكير المستقبلي المحققة للإبداع منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم المؤشرات تراوح بين (١ – ١,٣٣) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، وهو ما يشير إلى ضعف الخلفية المعرفية للطلاب بكفاية التفكير المستقبلي والإبداع، ومن ثم التوظيف الأمثل لها.

ويمكن إيضاح الاختلافات بين ممارسة طلاب الدبلوم العامة للكفايات التفكيرية (التفكير الناقد، التفكير المنظومي، التفكير المستقبلي الإبداعي) من خلال الشكل الآتي:

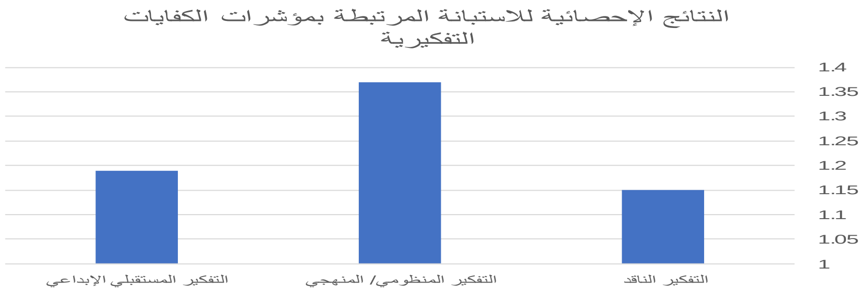

شكل (٣)

النتائج الإحصائية للاستبانة المرتبطة بمؤشرات الكفايات التفكيرية

يوضح الشكل السابق ضعف ممارسة/ توظيف طلاب الدبلوم العامة للكفايات التفكيرية والتي تراوح متوسطها الحسابي على مقياس ليكرت بين (١,١٥، ١,٣٧)، كما يوضح أن كفاية التفكير الناقد هي الأقل امتلاكا/ ممارسة بين طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي، ويليها كفاية التفكير المستقبلي الإبداعي، ثم كفاية التفكير المنظومي/ المنهجي على الترتيب.

النمط الثاني: الكفايات الأكاديمية الاجتماعية:

وتتضمن نوعين من الكفايات، وهما: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي، وفيما يلي النتائج التحليلية والتفسيرية التي تم التوصل إليها.

أ. كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة– نظام الإعداد التتابعي– على التعاون عند عمل فرق جماعية والبحث عن المعلومات والمعارف لأداء التطبيقات المطلوبة. وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب أدائهم للتطبيقات المطلوب منهم أدائها بشكل جماعي، والتي تطلبت منهم البحث عن المعلومات والمعارف عبر الإنترنت، ومن ثم عمل عرضًا جماعيًا لما تم القيام به، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	كونت مجموعة العمل من ٣ إلى ٥ أفراد.	٦٨	%٣٨,٢	٠	%٠	١١٠	%٦١,٨	١,٧٦
٢	وزعت الأدوار على جميع أعضاء الفريق بدقة.	١٠٢	%٥٧,٣	٧٦	%٤٢,٧	٠	%٠	٢,٥٧
٣	اشترك جميع أعضاء المجموعة في العمل الجماعي المطلوب منهم.	٩٨	%٥٥	٤٥	%٢٥,٣	٣٥	%١٩,٧	٢,٣٥

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
٤	أفضل أداء التطبيقات المطلوبة بشكل فردي.	٨٥	٤٧,٨%	٣٨	٢١,٣%	٥٥	٣٠,٩%	٢,١٦
٥	ساعدت زملائي في المجموعات الأخرى في أداء التطبيقات المطلوبة منهم.	٠	٠%	١٨	١٠,١%	١٦٠	٨٩,٩%	١,١٠
	المتوسط الحسابي العام	٢,٠٤						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن قدرة طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على التعاون والعمل في فرق عمل جماعية متوسطة؛ حيث جاء المؤشران الثاني والثالث بقيم مرتفعة (٢,٥٧، ٢,٣٥) على الترتيب، واللذان يشيران إلى توزيع الأدوار على جميع أعضاء الفريق، واشتراك جميع الأعضاء في العمل، غير أن هناك نسبة ٢٥,٣% أشارت إلى اشتراك جميع الأعضاء بدرجة متوسطة، ونسبة ١٩,٧% أشارت إلى أن اشتراك جميع الأعضاء جاء بدرجة ضعيفة، وهي نسب لا يستهان بها فهي تدل على اشتراك البعض داخل المجموعات دون قيامه بدوره المطلوب على الوجه الأمثل، مما قد يؤثر على أداء الفريق. كما أشار المؤشر الأول إلى المبالغة في تكوين مجموعات العمل أكثر من خمس أفراد وذلك بنسبة ٦١,٨%، ولعل ذلك ما أثر على ضعف أداء بعض الأفراد بالمجموعات وعدم أدائهم للعمل بالشكل المطلوب، كما جاء المؤشر الأول ليشير إلى وجود نسبة كبيرة ٢١,٣%، ٣٠,٩% يفضلون العمل بشكل فردي، ولعل السبب في ذلك أيضًا بسبب زيادة أعضاء المجموعة عن العدد اللازم، وتكاسل بعض الأفراد عن أداء المهام المطلوبة منهم؛ وأخيرًا جاء المؤشر الخامس والأخير ليوضح أن نسبة ٨٩,٩% لم يساعدوا غيرهم من المجموعات الأخرى، وهو ما يدل على أن التعاون مرتبط بالمصلحة والمنفعة.

ب. كفاية التشارك المعرفي:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- على مشاركة المعلومات والمعارف مع زملائهم عند أداء التطبيقات والمهام المطلوبة منهم. وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب انتهائهم من المهام والتطبيقات المطلوب منهم أدائها، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية التشارك المعرفي

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	شاركت زملائي في نفس المجموعة المعلومات والمعارف التى أمتلكها.	٩٣	%٥٢,٢	٥٥	%٣١	٣٠	%١٦,٨	٢,٣٥
٢	شاركت زملائي خارج المجموعة المعلومات والمعارف التى أمتلكها.	٢١	%١١,٨	١٦	%٩	١٤١	%٧٩,٢	١,٣٣
٣	أدليت برأيي على إجابات زملائى بنفس المجموعة.	٤٥	%٢٥,٣	٣٣	%١٨,٥	١٠٠	%٥٦,٢	١,٦٩
٤	ساعدت زملائي بما أمتلك من معارف ومهارات لإنجاز التطبيقات المطلوبة.	١٠٩	%٦١,٢	٢٧	%١٥,٢	٤٢	%٢٣,٦	٢,٣٨
	المتوسط الحسابى العام	١,٩٤						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن واقع كفاية التشارك المعرفي لدى طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي متوسطة؛ غير أن المؤشرات السابقة تدل أن عملية التشارك المعرفي مرتبطة بالفائدة التي تعود على صاحبها بالنفع؛ حيث يدل المؤشران الأول والثاني واللذان جاءت قيمتهما عكسية، فالمؤشر الأول قيمته (٢,٣٥) وهي قيمة مرتفعة على مقياس ليكرت الثلاثي، أما المؤشر الثاني فقيمته (١,٣٣) وهي قيمة منخفضة على ليكرت الثلاثي، على أن التشارك المعرفي قد ارتبط بانتماء الفرد إلى المجموعة التي يتشارك معها من عدمه.

النمط الثالث: الكفايات الأكاديمية الشخصية.

وتتضمن نوعين من الكفايات، وهما: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات، وفيما يلي النتائج التحليلية والتفسيرية التي تم التوصل إليها.

أ. كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر.

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي على التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر. وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب انتهائهم من المهام والتطبيقات المطلوبة منهم، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أستمتع بالبحث عن المعلومات الجديدة	٣٣	١٨,٥%	٢١	١١,٨%	١٢٤	٦٩,٧%	١,٤٨
٣	أتميز بالاستمرارية في البحث عن المعلومات	٤٤	٢٤,٧%	٢٣	١٢,٩%	١١١	٦٢,٤%	١,٦٢
٣	أنزعج عند البحث عن معلومات أسمع عنها لأول مرة أثناء تعلمي	٧١	٣٩,٩%	٥٤	٣٠,٣%	٥٣	٢٩,٨%	٢,١٠
٤	أحضر المؤتمرات والأنشطة داخل الجامعة وخارجها، لزيادة معارفي وقدراتي	١٢	٦,٧%	٥	٢,٨%	١٦١	٩٠,٤%	١,١٦
٥	أفضل استكمال الدراسات العليا (دبلوم خاصة، ماجستير، دكتوراه) لزيادة معارفي وقدراتي	٢٣	١٢,٩%	٣١	١٧,٤%	١٢٤	٦٩,٧%	١,٤٣
٦	ألتحق بدورات تدريبية تسهم في تكويني المعرفي والمهاري	١٥	٨,٤%	١١	٦,٢%	١٥٢	٨٥,٤%	١,٢٣
	المتوسط الحسابي العام	١,٥٠						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر لدى طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم المؤشرات تراوح بين (١,١٠– ١,٦٢) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، وقد أكد على ذلك المؤشر الثالث والذي جاء بقيمة مرتفعة (٢,١٠) والذي يشير إلى انزعاج أغلبية الطلاب وضعف رغبتهم في البحث عن الجديد من المعلومات أثناء عملية تعلمهم.

ب. كفاية الوعي بالذات:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع كفاية الوعي بالذات– الجانب الوجداني– لدى طلاب الدبلوم العامة– نظام الإعداد التتابعي– عند استخدامهم لمهاراتهم وقدراتهم المختلفة مع التطبيقات والمهام المكلفين بها بالأسلوبين الفردي والتعاوني. وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب انتهائهم من المهام والتطبيقات المطلوب منهم أدائها، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية الوعي بالذات

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	فرحت بقدرتي على تقديم التفسيرات الصحيحة على التطبيقات المطلوبة.	١٦٠	%٨٩.٩	١٨	%١٠,١	٠	%٠	٢,٨٩
٢	ازداد حماسي عند الإجابة على التطبيقات بشكل سليم.	١٢٠	%٦٧,٤	٣٩	%٢١,٩	١٩	%١٠,٧	٢,٥٧
٣	ناقشت زملائي بصفة مستمرة لإنجاز العمل المطلوب.	٩٥	%٥٣,٤	٤٣	%٢٤,٢	٤٠	%٢٢,٤	٢,٣١
٤	حفزتني التطبيقات المطلوبة لإنجاز الدور المطلوب مني.	٦٦	%٣٧,١	٧١	%٣٩,٩	٤١	%٢٣	٢,١٤
	المتوسط الحسابي العام	٢,٤٨						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن التطبيقات والمهام التي أعدت قد أسهمت في ارتفاع كفاية الوعي بالذات لدى طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي؛ حيث تراوحت المؤشرات بين (٢,١٤- ٢,٨٩) وهي قيم مرتفعة على مقياس ليكرت الثلاثي.

ويمكن إيضاح الاختلافات بين ممارسة طلاب الدبلوم العامة للكفايات الأكاديمية الاجتماعية (التعاون والعمل في فرق جماعية، التشارك المعرفي)؛ والكفايات الأكاديمية الشخصية (التعلم مدى الحياة/ المستمر، والوعي بالذات) من خلال الشكل الآتي:

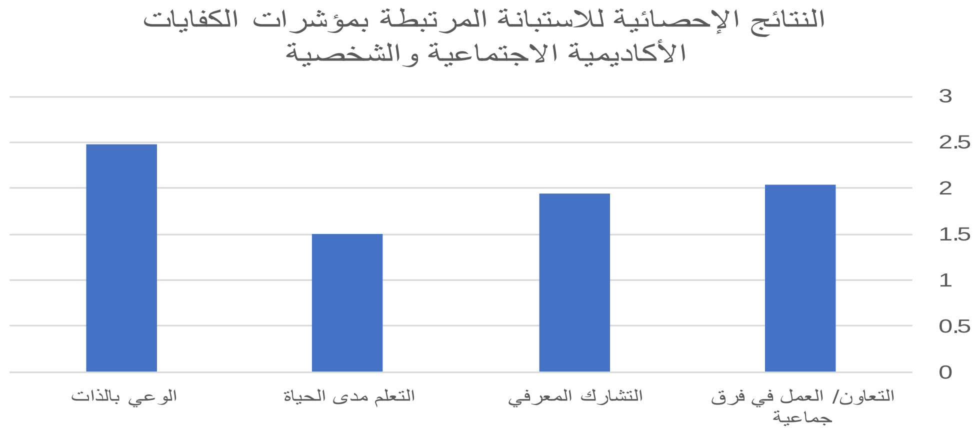

شكل (٤)

النتائج الإحصائية للاستبانة المرتبطة بمؤشرات الكفايات الأكاديمية الاجتماعية والشخصية

يوضح الشكل السابق أن ممارسة وتوظيف طلاب الدبلوم العامة للكفايات الأكاديمية بشقيه الاجتماعية والشخصية جاءت بنسب متوسطة ما بين (١.٥٠، ٢.٠٤) فيما عدا كفاية الوعي بالذات والتي جاءت بنسب مرتفعة (٢.٤٨) وقد أرجع الباحثان ذلك إلى ممارسة الطلاب للكفايات المستدامة أثناء أدائهم للتطبيقات العملية. كما يوضح الشكل السابق أن كفاية التعلم مدى الحياة/ المستمر هي الأقل بين طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي، مما يشير إلى ضعف عملية التطوير المهني والمعرفي والمهاري بين الطلاب المعلمين.

النمط الرابع- الكفايات الرقمية:

وتتضمن نوعين من الكفايات، وهما: كفاية توظيف التقنيات الرقمية، كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وفيما يلي النتائج التحليلية والتفسيرية التي تم توصل إليها.

أ. كفاية "البحث عن المعرفة رقميًا":

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة- نظام الإعداد التتابعي- على التعامل مع المنصات الرقمية عند البحث عن المعلومات والمعارف للحصول عليها. وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب أدائهم للمهام والتطبيقات المطلوب منهم أدائها، والتي تطلبت منهم البحث عن المعلومات والمعارف عبر الإنترنت، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية البحث عن المعرفة رقميًا

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	أستخدم الإنترنت بشكل رئيس في البحث عن المعلومات والمعارف التي أسعى للوصول إليها.	١٣١	%٧٣,٦	٤٧	%٢٦,٤	٠	%٠	٢,٧٤
٢	أمتلك حسابا على بنك المعرفة المصري للحصول على المعلومات والمعارف المطلوبة.	١٢	%٦,٧	٠	%٠	١٦٦	%٩٣,٣	١,١٣
٣	أستخدم منصات المعرفة الرقمية المختلفة عند البحث عن المعلومات والمعارف المطلوبة، مثل: دار المنظومة، شمعة، المنهل، Academia، Research gate.	١٢	%٦,٧	١٥	%٨,٤	١٥١	%٨٤,٩	١,٢٢
٤	ألجأ إلى المنصات الرقمية لمكتبات الجامعات المحلية والعربية والعالمية عند بحثي عن المعلومات والمعارف المطلوبة.	٥	%٢,٨	٩	%٥,٢	١٦٤	%٩٢	١,١٠

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
٥	أمتلك بريد إلكتروني للتسجيل بالمنصات الرقمية عبر الإنترنت للحصول على المعارف المطلوبة.	٢٧	١٥,٢%	٣	١,٧%	١٤٨	٨٣,١%	١,٣٢
	المتوسط الحسابي العام	١,٥٠						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن قدرة طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على التعامل مع المعارف المتاحة عبر المنصات الرقمية للحصول عليها منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم المؤشرات تراوح بين (١,١٠– ١,٣٢) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، فيما عدا المؤشر الأول والذي جاء بقيمة مرتفعة (٢,٧٤) والذي يشير إلى لجوء معظم الطلاب إلى الإنترنت للحصول على المعلومات والمعارف المطلوبة منهم.

ب. كفاية توظيف التقنيات/ الأدوات الرقمية:

ويتم من خلال هذه الكفاية تعرف واقع وقدرة طلاب الدبلوم العامة– نظام الإعداد التتابعي– على توظيف التقنيات/ الأدوات الرقمية التكنولوجية (software – hardware)، وقد تم قياس الكفاية لدى الطلاب عقب انتهائهم من التطبيقات المطلوبة منهم، وتتضح استجابات أفراد عينة البحث من خلال الجدول الآتي:

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر لاستجابات أفراد عينة البحث المرتبطة بكفاية توظيف التقنيات/ الأدوات الرقمية

م	المؤشرات	درجة التحقق						المتوسط الحسابي
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	استخدمت الشاشة التفاعلية أثناء تقديم العرض	٤٣	٢٤%	٠	٠%	١٣٥	٧٦%	١,٤٥
٢	أعددت عرض تقديمي PowerPoint لإثارة الانتباه وجعل العرض أكثر متعة	٤٣	٢٤%	٠	٠%	١٣٥	٧٦%	١,٤٥
٣	أضفت وسائط متعددة للعرض التقديمي (صور، وفيديوهات).	٢١	١١,٨%	٢٢	١٢,٢%	١٣٥	٧٦%	١,٣٣
٤	اعتمدت على الإلقاء النظري للمعلومات دون استخدام أي من التقنيات الرقمية	١٣٥	٧٦%	٠	٠%	٤٣	٤٢%	٢,٤٣
	المتوسط الحسابي العام	١,٦٦						

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن قدرة طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي على توظيف التقنيات/ الأدوات الرقمية منخفضة؛ حيث إن المتوسط الحسابي لمعظم

المؤشرات تراوح بين (١,٣٣ – ١,٤٥) وهي قيم منخفضة على مقياس ليكرت الثلاثي، فيما عدا المؤشر الرابع والذي جاء بقيمة مرتفعة (٢,٤٣) والذي يشير إلى اعتماد معظم الطلاب على الإلقاء النظري دون استخدام أي من التقنيات/ الأدوات الرقمية (software – hardware).

ويمكن إيضاح الاختلافات بين ممارسة طلاب الدبلوم العامة للكفايات الرقمية (البحث عن المعرفة رقميا، توظيف التقنيات والأدوات الرقمية) من خلال الشكل الآتي:

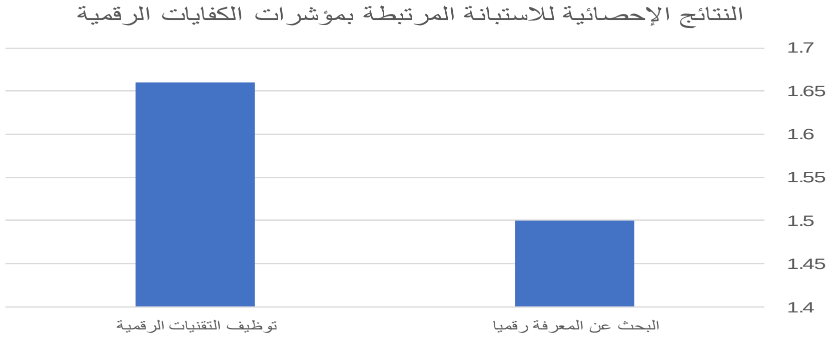

شكل (٥) النتائج الإحصائية للاستبانة المرتبطة بمؤشرات الكفايات الرقمية

يوضح الشكل السابق أن ممارسة وتوظيف طلاب الدبلوم العامة للكفايات الرقمية جاء بنسب ضعيفة (١.٥٠، ١.٦٦) على مقياس ليكرت، وأن كفاية البحث عن المعرفة رقميا هي الأقل امتلاكا بين طلاب الدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي.

ويمكن إيضاح الاختلافات بين ممارسة طلاب الدبلوم العامة للكفايات المستدامة (التفكيرية، الأكاديمية الاجتماعية، الأكاديمية الشخصية، الرقمية)، من خلال الشكل الآتي:

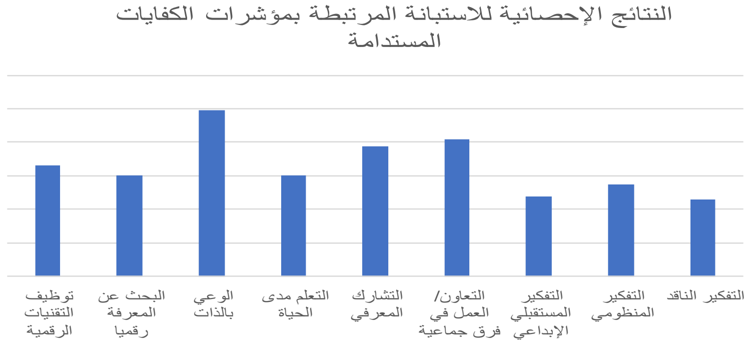

شكل (٦)

النتائج الإحصائية للاستبانة المرتبطة بمؤشرات الكفايات المستدامة

ويوضح الشكل السابق أنه وعلى الرغم من ضعف الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بالدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بشكل عام، إلا أنه هناك تفوق في امتلاك بعض الكفايات، وضعف في امتلاك كفايات أخرى، وهو ما سيتضح في الآتي:

- **الكفايات التفكيرية**، وتشمل: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي، وكفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي هي الأقل امتلاكًا بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.
- **الكفايات الأكاديمية الاجتماعية**، وتشمل: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي؛ **والكفايات الأكاديمية الشخصية**، وتشمل: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات هي الأكثر امتلاكًا بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.
- **الكفايات الرقمية**، وتشمل: كفاية الحصول على المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية تحتل مرتبة متوسطة من حيث امتلاك مهاراتها بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.

وبناءً على ما سبق فإن الجدول الآتي يوضح واقع امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، للكفايات المستدامة، وهي: الكفايات التفكيرية، الكفايات الأكاديمية الاجتماعية، الكفايات الأكاديمية الشخصية، والكفايات الرقمية، وفقا لمتغير التخصص.

جدول (٢٤)

المتوسط الحسابي للكفايات المستدامة للطلاب المعلمين وفقا لمتغير طبيعة التخصص

م	الكفايات المستدامة	المتوسط الحسابى العام	متغير التخصص والمتوسط الحسابى			
			علوم ورياضيات	دراسات اجتماعية	لغة عربية	لغة انجليزية
١	الكفايات التفكيرية	١,٢٤	١,٣٦	١,١١	١,١٥	١,٣٤
٢	الكفايات الأكاديمية الاجتماعية	١,٩٩	٢,٠٥	١,٩٢	١,٨٨	٢,١١
٣	الكفايات الأكاديمية الشخصية	١,٩٩	٢	١,٧٣	٢,١٤	٢,٠٩
٤	الكفايات الرقمية	١,٥٨	١,٧٧	١,٤٥	١,٤٨	١,٦٢
المتوسط الحسابى للكفايات		١,٧	١,٨٠	١,٥٥	١,٦٦	١,٧٩

ويمكن إيضاح الاختلافات بين ممارسة طلاب الدبلوم العامة للكفايات المستدامة (التفكيرية، الأكاديمية الاجتماعية، الأكاديمية الشخصية، الرقمية) وفقا لمتغير التخصص، من خلال الشكل الآتي:

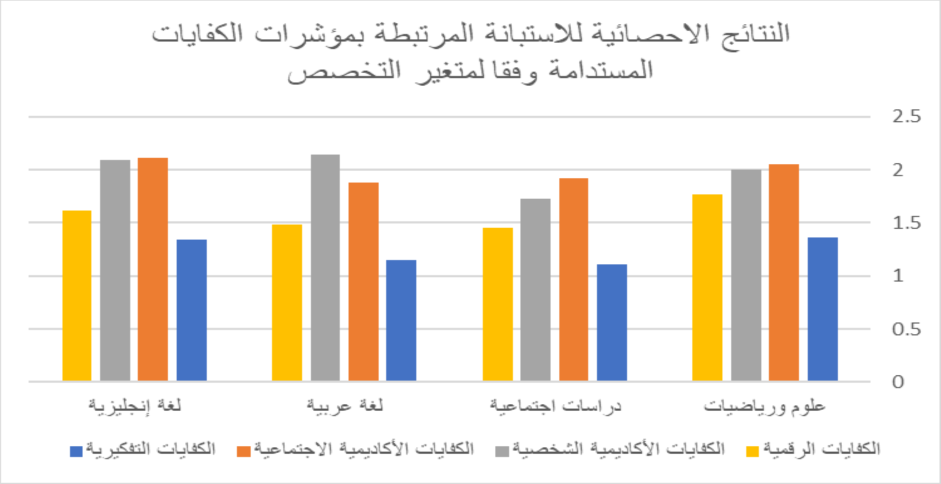

شكل (٧)

النتائج الإحصائية للاستبانة المرتبطة بمؤشرات الكفايات المستدامة وفقًا لمتغير التخصص

باستقراء بيانات الجدول، والشكل السابق للكفايات المستدامة وفقا لمتغير التخصص، يتضح أنه وعلى الرغم من ضعف الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بالدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بشكل عام، إلا إنه كان هناك تفوق لبعضهم على بعض وفقا للتخصص، وهو ما سيتضح في الآتي:

- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العملية (علوم ورياضيات) على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية (دراسات اجتماعية، لغة عربية، ولغة إنجليزية) في الكفايات الرقمية، والكفايات التفكيرية على الترتيب.
- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية تخصص لغة إنجليزية على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي الدراسة النظرية تخصص لغة عربية، وتخصص دراسات اجتماعية، وكذلك الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العملية تخصص علوم ورياضيات، في الكفايات الأكاديمية الاجتماعية.
- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية تخصص لغة عربية على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي الدراسة النظرية تخصص لغة إنجليزية، وتخصص دراسات اجتماعية، وكذلك الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العملية تخصص علوم ورياضيات، في الكفايات الأكاديمية الشخصية.

وبناءً على ما سبق من نتائج تم التوصل إليها، والتي تشير في مجملها إلى ضعف امتلاك الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي للكفايات المستدامة، فقد قام الباحثان بعمل مقابلات حرة (غير مقننة) مع عينة قوامها (٥٤) مع الطلاب الذين أنهوا الاستبانة السالف ذكرها، بهدف التعمق حول واقع ممارستهم للكفايات المستدامة وخلفيتهم المعرفية بها.

ثالثًا- النتائج المرتبطة بالأداة البحثية الثالثة (المقابلة الحرة/ غير المقننة):

تهدف تلك الأداة إلى تعرف واقع امتلاك الطالب المعلم- نظام الإعداد التتابعي- للكفايات المستدامة، والتي انقسمت إلى أربعة أنماط: الكفايات التفكيرية، والكفايات الأكاديمية الاجتماعية، والكفايات الأكاديمية الشخصية، والكفايات الرقمية، من حيث: الخلفية المعرفية، وتوظيفه لها أثناء عملية التعلم/ الإعداد التربوي.

النمط الأول- الكفايات التفكيرية:

وتتضمن المقابلة الحديث عن ثلاث كفايات، وهي: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي، وكفاية التفكير المستقبلي الإبداعي.

وقد أشارت استجابات أفراد عينة البحث حول **السؤال الأول: هل تعلم المقصود بالكفايات التفكيرية؟** إلى وجود نسبة مئوية كبيرة ٧٢% لا يعلمون ماهية الكفايات التفكيرية، وأنواعها، في حين أن نسبة ٢٨% أشاروا فقط إلى كفاية التفكير الناقد دون غيرها من الكفايات. ويمكن إيجاز أهم استجابات الطلاب حول الكفايات التفكيرية في الآتي:

- **كفاية التفكير الناقد:** أجمع الطلاب على عدم معرفتهم الدقيقة لمهارات التفكير الناقد- معرفة الافتراضات، الاستنباط، الاستنتاج، التفسير، وتقويم الحجج- وأنهم يسمعون فقط عن مفهوم التفكير الناقد.
- **كفاية التفكير المنظومي:** أشار الطلاب إلى أنه وعلى الرغم من معرفتهم بالكثير من معان المفاهيم التي ذكرت بالتطبيقات والمرتبطة بكفاية التفكير المنظومي/ المنهجي؛ إلا أنهم لم يستطيعوا التفريق بين تلك المفاهيم بشكل دقيق، مما أثر على تفسيرهم لها، وكذلك على ترتيبها بالشكل المنطقي.
- **كفاية التفكير المستقبلي الإبداعي:** أشار معظم الطلاب بضعف خلفيتهم المعرفية بكفاية التفكير المستقبلي الإبداعي، وطرقها: استهدافية، أو استكشافية؛ وكذلك مهاراتها: التنبؤ/ التوقع، التصور الإبداعي، وحل المشكلات المستقبلية، وقد أرجع الطلاب ذلك إلى عدم تلقيهم أية مقررات بمرحلتهم الجامعية الأولى، أو خلال فترة التحاقهم بالدبلوم العامة حول التفكير المستقبلي أو عملية الاستشراف الإبداعي.

النمط الثاني– الكفايات الأكاديمية الاجتماعية:

وتتضمن المقابلة نوعين من الكفايات، وهما: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي.

وقد أشارت استجابات أفراد عينة البحث حول **السؤال الأول: هل تعلم المقصود بالكفايات الأكاديمية الاجتماعية؟** إلى وجود نسبة مئوية كبيرة ٦٣% لم يستطيعوا تحديد تلك الكفايات بدقة، في حين أن نسبة ٣٧% أشاروا فقط إلى كفاية التعاون. ويمكن إيجاز أهم استجابات الطلاب حول الكفايات الأكاديمية الاجتماعية في الآتي:

- **كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية:** أجمع الطلاب على أهمية العمل الجماعي في إثراء الخبرات والتواصل المثمر، والقدرة على إنجاز العمل في فترة قصيرة؛ ولكن أبدى البعض استيائهم من اشتراك بعض الأفراد بالمجموعات مع عدم اشتراكهم في أداء التطبيقات المطلوبة مع المطالبة بوضع أسمائهم ضمن أفراد الفريق عند إتمام العمل، وقد أرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أعداد المجموعات الكبيرة، وهو ما يشير إلى غياب ثقافة العمل الجماعي، ومن ثم التوظيف الصحيح لتلك الكفاية.
- **كفاية التشارك المعرفي:** أشار الطلاب إلى أنهم يتخوفوا من مشاركة المعلومات والمعارف التي لديهم حتى لا يحصل زملائهم على درجات أفضل منهم، ومن ثم تقديرات أعلى، كما أشار البعض إلى أن عملية التشارك المعرفي لا تتم إلا مع المجموعات البحثية ذاتها ولا يتم مع المجموعات الأخرى، وقد جاء ذلك كنتيجة لعدم وجود علاقات تعاونية بينهم في بقية المواد التي يدرسونها، كما جاء كنتيجة لعدم وجود صداقات تربطهم بهم؛ في حين أشار بعض الطلاب الذين يساعدوا زملائهم أنهم يفعلوا ذلك بدافع التعاون والصداقة التي تربطهم بزملائهم داخل قاعات الدراسة، وكزكاة للعلم.

النمط الثالث– الكفايات الأكاديمية الشخصية:

وتتضمن المقابلة نوعين من الكفايات، وهما: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات.

وقد أشارت استجابات أفراد عينة البحث حول **السؤال الأول: هل تعلم المقصود بالكفايات الأكاديمية الشخصية؟** إلى وجود نسبة مئوية كبيرة جدا ٨٨% لم يستطيعوا تحديد تلك الكفايات بدقة، في حين أن نسبة ١٢% أشاروا فقط إلى كفاية التعلم المستمر. ويمكن إيجاز أهم استجابات الطلاب حول الكفايات الأكاديمية الشخصية في الآتي:

- **كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر:** أجمع الطلاب على أن تطوير المعارف والمهارات والقدرات أمر ضروري غير أن الكثير منهم ليس لديهم الوقت الكافي لعمل

ذلك، كما أن التكاليف المادية قد تعيقهم عن فعل ذلك، وأن عملية استكمالهم للدراسات العليا التربوية قد يكون غير ذات نفع مادي لهم، كما أنها مكلفة أيضًا، وتتطلب المزيد من الوقت والتفرغ.

- **كفاية الوعي بالذات:** أجمع الطلاب على أن المحاضرات بشكلها الروتيني التقليدي لا يشعرهم بأنفسهم، وفائدة التحاقهم بمرحلة الدراسات العليا، وأنهم يفضلون التطبيقات العملية لأنهم يشعرون بذواتهم عند التعامل معها.

كما أشار الطلاب إلى أن التطبيقات التي تلقوها بالجانب العملي لمقرر الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية (مناقشة/ تطبيقات)، قد حفزتهم على أداء التطبيقات المطلوبة، وجعلتهم يتناقشوا ويتحاوروا بصفة مستمرة ويقيموا علاقات طيبة فيما بينهم، مما شجعهم على تقديم الإجابات المطلوبة لتلك التطبيقات، كما أنها أسهمت في استخدامهم لمهاراتهم وقدراتهم بشكل عملي، مما أبعد عنهم الشعور بالملل أثناء أدائها.

النمط الرابع– الكفايات الرقمية:

وتتضمن المقابلة نوعين من الكفايات، وهما: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية.

وقد أشارت استجابات أفراد عينة البحث حول **السؤال الأول: هل تعلم المقصود بالكفايات الرقمية؟** إلى وجود نسبة مئوية كبيرة ٦٧% لم يستطيعوا تحديد تلك الكفايات بدقة، في حين أن نسبة ٣٣% أشاروا فقط إلى كفاية توظيف التقنيات الرقمية. ويمكن إيجاز أهم استجابات الطلاب حول الكفايات الرقمية في الآتي:

- **كفاية البحث عن المعرفة رقميًا:** أجمع الطلاب على أنهم يستخدموا الإنترنت للحصول على المعرفة من خلال المواقع الإلكترونية العامة غير التابعة لمؤسسات جامعية أو معرفية موثوق بها، وأن معظمهم ليس لديهم بريد إلكتروني للتعامل مع تلك المنصات.
- **كفاية توظيف التقنيات/ الأدوات الرقمية:** أجمع معظم الطلاب على أنهم يستطيعوا التعامل مع الشاشة التفاعلية من حيث التشغيل وفتح الملفات المختلفة، ولكنهم في ذات الوقت أشاروا إلى أنه يصعب على الكثير منهم إعداد ملفات PowerPoint كما يصعب عليهم إدماج الصور والفيديوهات بداخلها وهو ما جعلهم يلجؤون إلى الاعتماد على الإلقاء النظري فقط دون استخدام التقنيات/ الأدوات الرقمية المتوافرة.

النتائج التحليلية للدراسة النظرية والميدانية:

يتناول الجزء الحالي من البحث النتائج التحليلية للدراسة النظرية والميدانية التي تمت، بهدف تعرف واقع الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين– نظام الإعداد التتابعي– بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، من حيث خلفية الطلاب المعرفية بالكفايات المستدامة،

ومن ثم توظيفهم لتلك الكفايات أثناء عملية تعلمهم وإعدادهم التربوي، وقد جاءت نتائج الدراسة النظرية كالآتي:

- **تصنيف الكفايات المستدامة لأربعة أنماط، وهي:**
  - **النمط الأول:** الكفايات التفكيرية: وهي تلك الكفايات التي ترتبط بمهارات التفكير العليا، وتشتمل على: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي، وكفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي.
  - **النمط الثاني:** الكفايات الأكاديمية الاجتماعية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالتعامل مع الغير، وتشتمل على: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي.
  - **النمط الثالث:** الكفايات الأكاديمية الشخصية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالذات الأكاديمية، وتشتمل على: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات.
  - **النمط الرابع:** الكفايات الرقمية: وهي تلك الكفايات المرتبطة بالقدرة على التعامل مع تكنولوجيات المجتمع أو العصر الجديد، وتشتمل على: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية.
- تأكيد رؤية مصر ٢٠٣٠ على أهمية الكفايات المستدامة لدى مختلف أفراد المجتمع المصري، وذلك من خلال ثلاثة محاور، وهي:
  - **محور التعليم:** والذي أكد على أهمية امتلاك المخرجات التعليمية البشرية لكفاية التعلم مدى الحياة لتطوير أنفسهم ومهاراتهم وقدراتهم، ومهارات القرن الحادي والعشرين.
  - **محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي:** والذي أكد على أهمية امتلاك أفراد المجتمع لكفاية الاستشراف أو التفكير المستقبلي، وكفاية الإبداع والابتكار، وكفاية التفكير الناقد.
  - **محور الثقافة:** والذي أكد على أهمية قوة مصر الناعمة، ممثلة في أفرادها ومخرجاتها التعليمية، وضرورة امتلاكها لكفاية الإبداع والابتكار، وكفاية البحث عن المعرفة.
- جاء نظام التعليم الجديد ٢,٠ بمناهج مطورة ليركز على الكفايات البشرية– والتي أكدت عليها رؤية مصر ٢٠٣٠، ومن أبرز تلك المناهج، الآتي:
  - **منهج العلوم للصف الرابع الابتدائي:** والذي سيعرض التلاميذ لمشكلات واقعية لتنمية كفاية التفكير الناقد، وحل المشكلات، وكفايات الوصول الرقمي للمعلومات.

- **منهج الرياضيات للصف الرابع الابتدائي:** والذي يؤكد على الكفايات التفكيرية، والتواصل، وحل المشكلات، والعمل بشكل تعاوني، وتطبيق مبادئ الرياضيات بطرق إبداعية، بالاستعانة بالأدوات والتقنيات الرقمية.
- **منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي:** والذي يؤكد على أهمية التمييز بين الحقيقة والرأي (تفكير ناقد)، وإدراك العلاقات (تفكير منظومي)، والتنبؤ والتوقع (استشراف).

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية تمكين المعلم لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠، وإحداث تنمية مهنية محققة لذلك، وهو ما يتطلب إلى إعادة النظر في عملية الإعداد التربوي.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية، والتي ارتبطت بواقع تمكين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي من الكفايات المستدامة، فقد جاءت النتائج كالآتي:

- ضعف الخلفية المعرفية للطلاب المعلمين- نظام الإعداد التتابعي- بالكفايات المستدامة بشكل عام، ومن ثم التوظيف الصحيح لتلك الكفايات أثناء عملية التعلم والإعداد التربوي.
- أنه وعلى الرغم من ضعف الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بالدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بشكل عام، إلا أنه هناك تفوق في امتلاك بعض الكفايات، وضعف في امتلاك كفايات أخرى، وهو ما سيتضح في الآتي:

- **الكفايات التفكيرية**، وتشمل: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي، وكفاية التفكير المستقبلي الإبداعي/ الاستشراف الإبداعي هي الأقل امتلاكًا بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.
- **الكفايات الأكاديمية الاجتماعية**، وتشمل: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي؛ والكفايات الأكاديمية الشخصية، وتشمل: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات هي الأكثر امتلاكًا بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.
- **الكفايات الرقمية**، وتشمل: كفاية الحصول على المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية تحتل مرتبة متوسطة بين الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي.

- أنه وعلى الرغم من ضعف الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بالدبلوم العامة بنظام الإعداد التتابعي بشكل عام، إلا إنه كان هناك تفوق لبعضهم على بعض وفقًا للتخصص، وهو ما سيتضح في الآتي:

- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العلمية (علوم ورياضيات) على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية (دراسات اجتماعية، لغة عربية، ولغة إنجليزية) في الكفايات الرقمية، والكفايات التفكيرية على الترتيب.
- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية تخصص لغة إنجليزية على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي الدراسة النظرية تخصص لغة عربية، وتخصص دراسات اجتماعية، وكذلك الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العملية تخصص علوم ورياضيات، في الكفايات الأكاديمية الاجتماعية.
- تفوق الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة النظرية تخصص لغة عربية على ذويهم من الطلاب المعلمين ذوي الدراسة النظرية تخصص لغة إنجليزية، وتخصص دراسات اجتماعية، وكذلك الطلاب المعلمين ذوي طبيعة الدراسة العملية تخصص علوم ورياضيات، في الكفايات الأكاديمية الشخصية.

- وجود فروق فردية بين الطلاب المعلمين وبعضهم البعض في امتلاك الكفايات المستدامة، والتي تشمل: الكفايات التفكيرية، والكفايات الأكاديمية الاجتماعية، والكفايات الأكاديمية الشخصية، والكفايات الرقمية، وفقًا لمتغير طبيعة الدراسة بالمرحلة الجامعية الأولى: دراسة نظرية، تخصصات: لغة عربية ولغة إنجليزية ودراسات اجتماعية؛ ودراسة عملية، تخصصات: علوم ورياضيات.

مما سبق عرضه وفي ضوء ما أكد عليه البحث الحالي من خلال إطاره النظري، وما توصل إليه البحث الميداني من نتائج تتعلق بواقع امتلاك الطلاب المعلمين- نظام الإعداد التتابعي- بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة للكفايات المستدامة، يمكن الإجابة عن السؤال الفرعي للبحث: ما الرؤية التربوية المقترحة لتمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة، لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠ وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠؟، وهو ما سيتم تناوله في الجزء الآتي:

ثالثًا- <u>رؤية تربوية مقترحة لتمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢,٠ وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠:</u>

فيما يلي عرض للرؤية التربوية المقترحة من حيث: الهدف، المنطلقات، المتطلبات، آليات التنفيذ، معوقات التنفيذ، وأخيرًا سبل التغلب على هذه المعوقات.

هدف الرؤية التربوية المقترحة:

تهدف الرؤية التربوية المقترحة إلى تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة، لإعداد معلم قادر على إدارة عملية التعلم بمسؤولية بين التلاميذ وفقا لنظام التعليم الجديد ٢,٠ بما يتضمنه من مناهج تعليمية مطورة، وإخراج موارد بشرية داعمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

منطلقات الرؤية التربوية المقترحة:

تنطلق الرؤية التربوية المقترحة من عدة منطلقات، أهمها:

١. التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم المصري، والتي تستدعي إعادة النظر في أهدافه وتنظيماته وعناصره، الأمر الذي يتطلب من المؤسسات التربوية، ومنها الجامعات ممثلة في مؤسسات إعداد المعلم أن تقوم بدورها على أكمل وجه؛ لمواجهة هذه التحديات، وأن تعمل على تقديم معلم واعي ومسؤول يمتلك من المعارف والخبرات والمهارات ما يؤهله من مواكبة التطور السريع في العالم.

٢. المستجدات المعاصرة والتحديات المجتمعية التي يشهدها العصر الحالي، والتي تفرض على الإنسان أن يكون أكثر انفتاحًا ومرونة لمواكبتها، مما زاد من الحاجة إلى تواجد معلم معد إعدادًا جيدًا، ومزودًا بالكفايات والمهارات التي تمكنه من مواجهة هذه المستجدات، والتي من أبرزها تطبيق نظام التعليم الجديد ٢,٠، وإطلاق استراتيجية التنمية المستدامة/ رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣. زيادة الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين وبالكفايات المستدامة في الدول المتقدمة، والتي تؤدي إلى تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم ومساعدتهم على القيام بأعمالهم الأكاديمية على أحسن وجه، مع الإسهام بشكل مباشر في تحقيق أهداف التعليم وإنجاحه، وبخاصة نظام التعليم الجديد ٢,٠.

٤. اهتمام معظم محاور رؤية مصر ٢٠٣٠– محور التعليم، محور الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، ومحور الثقافة– على الكفايات المستدامة، والتي دعت إلى ضرورة تطوير العملية التعليمية وبرامج إعداد المعلمين وتمكينهم من الكفايات والمهارات اللازمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥. التوجه نحو تمكين الطلاب المعلمين من الكفايات المستدامة، لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطالب المعلم بنظام التعليم الجديد ٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال محتوى البرامج التربوية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، والأنشطة والمهام المتعلقة بالمناهج التعليمية لتلك البرامج.

متطلبات الرؤية التربوية المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي في الجزء النظري، وما توصلت إليه نتائج الجانب الميداني من أهمية تمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد ٢.٠ وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، فإنه يمكن تحديد أهم متطلبات الرؤية التربوية المقترحة التي ينبغي أن تتوافر في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية في: أهداف برامج الإعداد، ومحتوى برامج الإعداد، وأساليب وطرائق التدريس ببرامج الإعداد، وأخيرًا عمليات التقويم ببرامج الإعداد، كما يوضحها الشكل الآتي:

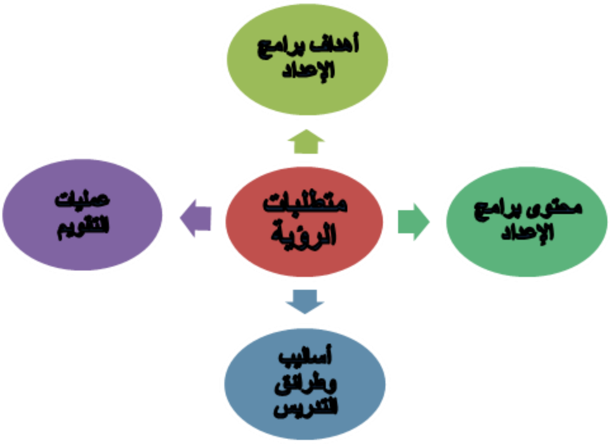

شكل (٨) متطلبات الرؤية المقترحة

المصدر: من إعداد الباحثان

❖ **المتطلبات الخاصة بأهداف برامج إعداد الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي:**

تقترح الرؤية التربوية أن تركز أهداف برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية لكي يواكبوا نظام التعليم الجديد ٢.٠ وإخراج موارد بشرية داعمة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، على تزويد الطلاب المعلمين بالكفايات المستدامة اللازمة، من خلال التركيز على أربعة أنماط من الكفايات، وهي: **الكفايات التفكيرية**، وتشمل: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي/ المنهجي، وكفاية الاستشراف الإبداعي؛ **والكفايات الأكاديمية الاجتماعية**، وتشمل: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، كفاية التشارك المعرفي؛ **والكفايات الأكاديمية الشخصية**، وتشمل: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات؛ **والكفايات الرقمية**، وتشمل: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية.

❖ **المتطلبات الخاصة بمحتوى برامج إعداد الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي:**

تقترح الرؤية التربوية ضرورة تطوير محتوى برامج إعداد الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي، من خلال توظيف الكفايات المستدامة ضمن المقررات الدراسية، وتضمين تلك الكفايات في جميع أبعاد التعلم/ الإعداد التربوي، وذلك كالآتي:

أولاً– المتطلبات الخاصة بالكفايات التفكيرية:

وتشتمل تلك المتطلبات على ثلاث كفايات، وهي: كفاية التفكير الناقد، وكفاية التفكير المنظومي/ المنهجي، وكفاية الاستشراف الإبداعي.

١. **المتطلبات الخاصة بكفاية التفكير الناقد:** وتتمثل في ربط موضوعات محتوى المقررات الدراسية بمهارات التفكير الناقد، وهي: الاستنباط، والاستنتاج، والتفسير، والتقويم، وذلك من خلال تعلم كيفية إدارة المعرفة ومعالجتها وتفسيرها، والتمييز بين الحقائق، والآراء بطريقة واعية وناقدة. وكذلك تمكين الطلاب المعلمين من الاستخدام الفعال لمهارات التفكير العليا في ممارستهم التعليمية.

٢. **المتطلبات الخاصة بكفاية التفكير المستقبلي/ الاستشراف الإبداعي:** وتتمثل في تدريس مقرر عن التفكير المستقبلي للطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي، وربط محتوى المقرر بالقضايا والمشكلات المجتمعية المحلية والعالمية، ووضع الطالب المعلم في مواقف تحتم عليه القدرة على التخيل والتوقع والإبداع والابتكار لحل المشكلات المستقبلية.

٣. **المتطلبات الخاصة بكفاية التفكير المنظومي:** وتتمثل في تضمين محتوى مقررات برنامج الإعداد التتابعي للطلاب المعلمين أنشطة متنوعة يستخدم فيها التفكير المنظومي/ المنهجي لتدريب الطلاب على التمييز بين المتشابهات، وتحليل الموقف إلى مكوناته الفرعية ثم إعادة ترتيبها وتركيبها بغية إدراك علاقاته وصولا إلى نتائج معينة، وإدراك العلاقات بين العناصر الفرعية لمنظومة ما، كالمنظومة التربوية.

ثانيًا– المتطلبات الخاصة بالكفايات الأكاديمية الاجتماعية:

وتدور تلك المتطلبات حول كفايتين، وهما: كفاية التعاون/ العمل في فرق جماعية، وكفاية التشارك المعرفي، كالآتي:

- نشر ثقافة التعاون والعمل في فرق جماعية بفعالية من خلال تنظيم العمل الجماعي، وتبادل المعرفة والخبرات المتنوعة.
- توضيح سبل التعاون فيما بين الطلاب المعلمين: مشاركة معارف، مشاركة خبرات متنوعة، المساعدة في أداء عمل ما، تقديم استشارة أو خدمة أو معلومة.

- توظيف وسائل التواصل الرقمية في عمليات التعاون/ العمل في فرق جماعية أثناء عمليتي التعليم والتعلم.
- تخصيص جزء من المحاضرات النظرية لتدريب الطلاب المعلمين على مهارات حسن التعبير والاستماع والمناقشة والحوار، واحترام التنوع والآراء المختلفة.

ثالثًا- المتطلبات الخاصة بالكفايات الأكاديمية الشخصية:

وتشتمل تلك المتطلبات على كفايتين، وهما: كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، وكفاية الوعي بالذات.

١. **كفاية التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر:** وتتمثل في تشجيع الطلاب المعلمين على التعلم المستمر مدى الحياة، ومسؤولياتهم في تطويرهم المهني، والمرونة والتكيف مع الأدوار والمسؤوليات الجديدة والمستقبلية، واكتسابهم لمهارات التعلم الذاتي، والتقييم الذاتي، وقد يتم ذلك عن طريق تخصيص أوقات في اليوم الدراسي تتيح للطلاب حضور ندوات ومؤتمرات بالجامعة وكلياتها المختلفة، بحيث لا تتعارض مع الجدول الدراسي، بالإضافة إلى ربط بعض موضوعات الدراسة بقدرة الطلاب على تعلمها ذاتيًا إما عبر حضور ورش عمل أو دورات تدريبية أو حضور مؤتمرات وندوات علمية.
٢. **كفاية الوعي بالذات:** وتتمثل في تعزيز قدرة الطلاب المعلمين في تأمل الدور المنوط بهم تأديته في المجتمع المحلي والمجتمع العالمي، وشعور الفرد بالانتماء لكليته ومجتمعه وعالمه، وهو ما يتحقق عن طريق: ممارسة الطلاب المعلمين لأدوارهم في عملية التعلم والإعداد التربوي بشكل فعال دون تهميش، وجعلهم مشاركين أساسيين في عملية التعلم، واحترام آرائهم ووجهات نظرهم المختلفة والمتنوعة، مع عدم التقليل من دورهم كعناصر رئيسة في عملية التعلم، نظرًا لدورهم الرئيس المستقبلي في إخراج موارد بشرية مبدعة.

رابعًا- المتطلبات الخاصة بالكفايات الرقمية:

وتشتمل تلك المتطلبات على كفايتين، وهما: كفاية البحث عن المعرفة رقميًا، وكفاية توظيف التقنيات والأدوات الرقمية.

١. **المتطلبات الخاصة بالبحث عن المعرفة رقميًا:** وتتمثل في تعزيز قدرات الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي على البحث عن المعلومات والمعارف رقميًا، من خلال: توفير بريد إلكتروني جامعي لكل طالب يستطيع من خلاله التسجيل بالمنصات الرقمية المختلفة، كبنك المعرفة المصري، ودار المنظومة، بالإضافة إلى المنصات المعرفية لمكتبات الجامعات العربية والعالمية، وتوعية الطلاب بالاعتماد على

المعلومات والمعارف الموثوق فيها كمصادر رئيسة عن جلب المعلومات والمعارف المطلوبة، والبعد عن المعلومات والمعارف المتداولة عبر المواقع الإلكترونية العامة، والتعامل معها بحذر للتأكد من صدقها أولا.

٢. **المتطلبات الخاصة بكفاية توظيف التقنيات الرقمية:** تتمثل في تعزيز قدرة الطلاب المعلمين على التعامل مع التقنيات الرقمية (hardware) وإجادة استخدام الأجهزة الإلكترونية المتوفرة في مراكز تكنولوجيا التعليم– الشاشات التفاعلية، داتا شو، أجهزة الكمبيوتر– بالكلية من قبل الطلاب المعلمين مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، ويُسهم في توضيح المحتوى الدراسي، وتحسين الاتصال في عملية التعلم والتعليم. بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم كذلك على التعامل مع التقنيات الرقمية (software) أثناء عملية تعلمهم، وبرمجيات الكمبيوتر المختلفة: برامج كتابة النصوص word، برامج إعداد العروض التقديمية power point على سبيل المثال.

❖ **المتطلبات الخاصة بأساليب وطرائق التدريس المستخدمة ببرامج إعداد الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي:**

تقترح الرؤية التربوية ضرورة تطوير الأساليب والطرائق التدريسية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس وتنويعها، لتواكب المستجدات المعاصرة والتطورات السريعة والمتلاحقة في المجتمع من خلال: استخدام طرائق التدريس المتمركزة حول الطالب المعلم بكليات التربية كالتعليم القائم على الحوار، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم الجماعي والتعاوني، التعلم الذاتي، التعلم النشط، لعب الأدوار، واستراتيجية حل المشكلات وغيرها، والتي تنمي لدى الطالب القدرة على البحث والتقصي والتشارك المعرفي، والتحليل والنقد والإبداع، والتفكير في المشكلات وإيجاد حلول لها، والبحث عن المعلومة بأنفسهم وتشاركها مع زملائهم.

❖ **المتطلبات الخاصة بعمليات التقويم المستخدمة ببرامج إعداد الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التتابعي:**

تقترح الرؤية التربوية ضرورة تطوير أساليب التقويم التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وتنويعها، مع الأخذ في الاعتبار الكفايات السالف ذكرها في عمليات التقويم، وذلك من خلال: شمولية اختبارات الطلاب المعلمين الفصلية والنهائية لمعظم تلك الكفايات، تخصيص جانب أكبر من درجات الأعمال والأنشطة الطلابية الفصلية لمدى ممارسة الكفايات المستدامة من قبل الطلاب المعلمين وإتقانهم لها.

آليات تحقيق الرؤية التربوية المقترحة:

يتطلب نجاح تطبيق الرؤية التربوية المقترحة توافر بعض الآليات، من أهمها ما يلي:

- تطوير سياسات القبول للطلاب الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة بكليات التربية عامة، وكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة خاصة، من خلال وضع شروط محددة لقبول الطلاب الملتحقين بها كعقد اختبار للكفايات للتأكد من امتلاكهم لبعض الكفايات والمهارات اللازمة لمواكبة نظام التعليم الجديد٢.٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- عقد الندوات واللقاءات العلمية لبناء الخلفية المعرفية بالكفايات المستدامة بين الطلاب المعلمين وإمكانية الإفادة منها، مع تزويدهم بكتيب مختصر متضمنًا تلك الكفايات ومهاراتها المختلفة، لتعزيز خلفيتهم
المعرفية عنها.
- عقد ورش تدريبية خلال فترة الإعداد التربوي لتدريب الطلاب المعلمين على ممارسة وتطبيق الكفايات المستدامة بالاستعانة بمناهج نظام التعليم الجديد ٢,٠.
- الاهتمام بالجوانب العملية للمقررات الدراسية ببرامج إعداد المعلمين بنظام الإعداد التتابعي لما لها من أهمية في اكساب الكفايات المستدامة (التفكير الناقد، التفكير المنظومي/ المنهجي، الاستشراف الإبداعي، التعاون/ العمل في فرق جماعية، التشارك المعرفي، التعلم مدى الحياة/ التعلم المستمر، الوعي بالذات، البحث عن المعرفة رقميًا، توظيف التقنيات والأدوات الرقمية) للطلاب المعلمين من حيث الممارسة والتطبيق.
- الاهتمام بمقرر التدريس المصغر والتربية العملية باعتبارهم من أهم المقررات التي يمارس من خلالهم الطالب المعلم معظم الكفايات المستدامة، وتمكينه من مهارات الحوار والمناقشة والعمل التعاوني والجماعي والنقد البناء، وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية والتفكير الناقد وحل المشكلات، والربط بين النظرية والتطبيق، والتدريب على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات والمواقف الصعبة.
- إعادة النظر في محتوى المقررات الدراسية التي تدرس ببرنامج الدبلوم العامة بكليات التربية عامة، وكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة خاصة، من خلال دمج الكفايات المستدامة بها لكي تواكب الكفايات بمناهج نظام التعليم الجديد٢.٠ والمستجدات المعاصرة بالمجتمع.
- ضرورة تدريب الطلاب المعلمين على استخدام وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة أثناء عملية تعلمهم، وإعدادهم التربوي.

المعوقات التي قد تواجه تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

قد تواجه الرؤية التربوية المقترحة العديد من المعوقات، ومن أبرزها ما يلي:

- استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لأساليب وطرائق تدريسية تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين بدلا من الابداع والابتكار، نظرًا لتكدس المقررات الدراسية بالمعلومات، وقصر الفترة الزمنية لعملية الإعداد التربوي.
- نقص الاهتمام باستخدام وتوظيف الاستراتيجيات والتقنيات الرقمية الحديثة في العملية التعليمية.
- جمود المقررات الدراسية وغياب مواكبة معظمها لكفايات نظام التعليم الجديد ٢.٠ ورؤية مصر ٢٠٣٠.
- كثرة المقررات الدراسية التي تتسبب في إرهاق الطلاب المعلمين، وازدحام اليوم الدراسي بالمحاضرات، مما لا تتيح الفرصة لهم للحوار والمناقشة وتبادل وتشارك المعرفة والأفكار الإبداعية المختلفة.
- نقص المعامل التكنولوجية التي تتيح للطلاب التدريب على مهارات توظيف التقنيات الرقمية الحديثة.
- كثرة الأعباء الملقاة على عضو هيئة التدريس، وضيق وقت المحاضرة مما لا يسمح لعضو هيئة التدريس من استكشاف كفايات ومهارات الطلاب المعلمين لكي يعمل على تنميتها لديهم.

سبل التغلب على معوقات تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

ولمواجهة التغلب على معوقات تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة يستلزم الأمر الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- وضع خطة دائمة ومستمرة لتطوير برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية بحيث تواكب المستجدات المعاصرة.
- تبني لجان قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات لتضمين الكفايات المستدامة في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- توفير بنية تحتية تقنية مناسبة من أجهزة ومعدات وبرمجيات وشبكات إنترنت وقواعد بيانات عالية المستوى تتيح تدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام وتوظيف التقنيات الرقمية الحديثة، والبحث عن المعلومات بأنفسهم وتشاركها مع زملاءهم.
- تنمية مهارات الطلاب المعلمين في التفكير الناقد والإبداعي والمنهجي وحثهم على إيجاد حلول للمشكلات القائمة في المجتمع.
- استخدام طرائق التدريس الحديثة وتنويعها كالتعلم التعاوني، والتعلم النشط، وغيرها؛ بحيث تتيح الحوار والمناقشة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب المعلمين أثناء المحاضرة.
- تحديث المقررات الدراسية باستمرار بحيث تواكب كفايات نظام التعليم الجديد ٢.٠ ورؤية مصر ٢٠٣٠.

- تقليص التكدس المعلوماتي والمعرفي بالمقررات الدراسية، بما لا يخل بأهدافها، مع تخصيص وقت محدد من كل محاضرة يسمح لعضو هيئة التدريس خلالها من استكشاف كفايات ومهارات الطلاب المعلمين لكي يعمل على تنميتها لديهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية والميدانية للبحث الحالي، وما قام به الباحثان من وضع رؤية تربوية مقترحة لتمكين الطالب المعلم من الكفايات المستدامة لمواكبة نظام التعليم الجديد٢.٠ وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، فإن البحث الحالي يوصي بالآتي:

- ❖ إعادة النظر في برامج إعداد الطلاب المعلمين- أهداف، محتوي دراسي، طرائق تدريسية، وأساليب تقويم- بنظام الإعداد التتابعي، من حيث: تركيز أهداف البرامج على تمكين الطلاب المعلمين من الكفايات المستدامة الضرورية لمواكبة نظام التعليم الجديد٢.٠ وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، وكذلك تطوير محتوى المقررات الدراسية من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة بها، وإتاحة مقررات دراسية إلكترونية تفاعلية تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، وكذلك دمج مهارات التفكير والإبداع والابتكار في المقررات والأنشطة الدراسية، مع تطوير أساليب التقويم لتشمل الكفايات المستدامة في عملياته المختلفة.
- ❖ إجراء المزيد من البحوث حول الكفايات المستدامة لدمجها بنجاح في برامج إعداد الطلاب المعلمين، لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطالب المعلم بنظام التعليم الجديد٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ❖ تقديم نظرة عامة للمسؤولين وصانعي السياسات- لجنة قطاع الدراسات التربوية، رؤساء الجامعات، وعمداء الكليات- حول أهمية الكفايات المستدامة للطالب المعلم في مواكبة نظام التعليم الجديد٢,٠، وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

بحوث تربوية مقترحة:

- إجراء دراسة حول الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بنظام الإعداد التكاملي.
- إجراء دراسة مقارنة حول الكفايات المستدامة لدى الطلاب المعلمين بالنظامين التكاملي والتتابعي.
- إجراء دراسة تحليلية حول شمولية برامج إعداد المعلمين بكليات التربية لأنماط الكفايات المستدامة: الكفايات التفكيرية، والكفايات الأكاديمية الاجتماعية، والكفايات الأكاديمية الشخصية، والكفايات الرقمية.

المراجع

ابتهاج محمود طلبة (٢٠٢٢م): "المنهج الجديد (2,0) للطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية"، **المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة**، مؤسسة تربية الطفولة المبكرة، مج١، ع١، يناير.
https://aatm.journals.ekb.eg/article_208841_536586e0ae6ccf9a656ad47fe3cbe34f.pdf

أحمد عبد الله الصغير البنا، وآخران (٢٠٢٢م): "متطلبات تطوير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢,٠ في مصر"، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٤، ع٢، أبريل.
https://altk.journals.ekb.eg/article_281651_dd4fc3d027b7f3883fd7f3d61f82d355.pdf

أماني درويش رمضان (٢٠٢١م): "المنهج الجديد (2,0) لرياض الأطفال في ضوء التفكير الإيجابي (دراسة تحليلية)"، **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع٣٩، سبتمبر.
https://sciences.univeyes.net/journals/jchild_journal/article_224782_a11785cf345fb186b3ed06ad90f81c47.pdf

آمنه عبد الخالق عبد الصادق إسماعيل (٢٠٢٠م): "رؤية مقترحة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال وفقًا لمتطلبات نظام التعليم الجديد 2,0"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٦، ع٧، يوليو.
https://sciences.univeyes.net/journals/mfes_journal/article_121201_cc4ca18780191557afbf3ca280d18859.pdf

تفيده سيد أحمد غانم (٢٠٢٣م): "آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢,٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم"، **مجلة البحث التربوي**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مج١، ع٤٣، س٢٢، يناير.
https://ncerd.journals.ekb.eg/article_272742_875bcc2c1e1c9af7e54f5f0140446120.pdf

جابر عبد الحميد جابر، وآخران (٢٠١٧م): "أثر برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ع٣، يوليو.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol25No3Y2017/jes_2017-v25-n3_537-569.pdf

جيهان أحمد محمود الشافعي (٢٠١٤م): "فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع٤٦، ج١، فبراير.

جيهان لطفي محمد (٢٠١٩م): "متطلبات تطبيق منهج (2,0) المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه"، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، ع١٤، أبريل.

https://sciences.univeyes.net/journals/raes_journal/article_53134_7fdb37ffb34cf475396a4437dd4dd2fe.pdf

جيهان نبيل أحمد بدير، وآخران (٢٠٢٠م): "متطلبات تكوين ثقافة المواطنة في ظل نظام التعليم الجديد 2,0"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع١٢٥، سبتمبر.

https://0810ggv3a-1105-y-https-search-mandumah
com.mplbci.ekb.eg/Record/1083322

خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٨م): "نظام التعليم المصري (الواقع والمأمول) في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠م"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع٥٦، ديسمبر.

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_23868_b7373a35b8d5c44c4db7c791b0225cc1.pdf?lang=en

رجاء محمود أبو علام (٢٠١١م): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٧، دار النشر للجامعات، القاهرة.

https://drive.google.com/file/d/1xHdyiELSk9AJEaKljTAL7BvyNbuO_RzZ/edit

رشا عثمان خليفة عثمان (٢٠١٩م): "التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج 2,0"، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط، ع١١، أكتوبر.

https://journals.ekb.eg/article_135665_2043aef7ee63f2326c50c626c4094ff9.pdf

رهام نصار زغير (٢٠٢٠م): "واقع برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية (دراسة نوعية)"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، فلسطين، مج٢٨، ع٣.
https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/viewFile/5736/3142

سارة أحمد مصطفى (٢٠٢١م): "برنامج تدريبي لمعلمي مدارس الدمج قائم على المنهج الجديد 2,0 وأثره في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، ع٤٦، ج١، س١٣، أبريل.
https://fthj.journals.ekb.eg/article_174751_3770340d180c7d0481b33535a37b7965.pdf

سعيد جاسم الأسدي، وآخران (٢٠١٦م): **التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم- المدير- المشرف)**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.
https://books4arabs.com/BORE01-2/BORE01-243.pdf

سهام أحمد محمد علوان (٢٠١٨م): "آليات تمكين المعلمين في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول"، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ع٩، يونيو.
https://esceea.journals.ekb.eg/article_92039_fef60ad92e45c5c9ab78730a424b31c2.pdf

شيماء منير عبد الحميد العلقامي (٢٠٢١م): "المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢,٠ في ضوء بعض الخبرات العالمية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٣، ع٨٨، أغسطس.
https://sciences.univeyes.net/journals/edusohag_journal/article_181931_a29458eb04fce55c60d2085371e1ebf3.pdf

عبد الغني محمد إسماعيل العمراني (٢٠١٣م): **أساسيات البحث التربوي**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.

عبد الله بن محمد العامري (٢٠٢٠م): "كفايات استشراف المستقبل لدى القيادات الأكاديمية وعلاقتها بدورهم في تفعيل التوجهات الاستراتيجية لجامعة الملك عبد العزيز"، **المجلة العربية للتربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يونيو، ص ص٩-٤٨.
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/TIAej/AjeVol39No1Y2020/aje_2020-v39-n1_009-048.pdf

عفاف الصفار (٢٠١٥م): **خصائص معلم المستقبل وكفاياته**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
https://books4arabs.com/BORE01-3/BORE01-636.pdf

علياء محمد عباس حسب (٢٠٢٣م): "برنامج تدريبي في ضوء فلسفة التعليم الجديد (2,0) لتنمية مهارات التدريس التأملي والوعي بالكفاءة التدريسية لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية"، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، مج٣٨، ع١، يناير.
https://mathj.journals.ekb.eg/article_284253_d5fb817fe35598bef8affc45ae547f6f.pdf

عماد محمد محمد عطية (٢٠١٤م): "تصور للكفايات اللازمة للمعلم في ضوء أدواره المستقبلية وكيفية تحقيقها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٠، ع١، يناير.
http://search.mandumah.com/Record/660294

عمر نصير مهران رضوان، أحمد رفعت علي الدغيدي (٢٠١٦م): "إعداد المعلم الدولي في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بجمهورية مصر العربية"، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، القاهرة، ع٦، ديسمبر.
https://esceea.journals.ekb.eg/article_91995_2332fe2426eec87cd6606101df16c050.pdf

عواطف حسن علي (٢٠١١م): "الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المستقبل"، **مجلة آفاق تربوية**، كلية التربية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، س١، ع٢، ديسمبر.
http://search.mandumah.com/Record/605715

فاطمة محمد منير محمد اللمعي (٢٠١٩م): "الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث وإمكانية الإفادة منها في مصر"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مج٢٥، ع١٢، ديسمبر.
https://jsu.journals.ekb.eg/article_91319_82e49ac9e5d6682eca49611624c63b39.pdf

كمال نجيب، وآخران (٢٠١٦م): "إعداد وتكوين المعلم: بين النظام التكاملي والتتابعي"، **مجلة التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مج٣٣، ع١٠٣، ١٠٤، ديسمبر.

كونغ لينغ تاو، شين تشي (٢٠١٨م): "تحليل استراتيجية تطوير التعليم في مصر– رؤية ٢٠٣٠"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، مج٧٨، ع٤، أبريل.

https://sciences.univeyes.net/journals/jarts_journal/article_82048_59bddf733b0fc4be2c4db9c32b766d59.pdf

لطفية علي الكميشي (٢٠١٨م): "إعداد المعلم في ضوء عصر التقدم المعرفي"، **مجلة التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح**، كلية الآداب بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، جامعة بني سويف، مج٦، ع١١، ديسمبر.

https://jdlol.journals.ekb.eg/article_60124_fad205f3373cfefcf84ff00a1cab0f30.pdf

محمد عبد العاطي عبد الشافي (٢٠١٦م): "كفايات معلم التربية الفنية في ضوء أدوار ومسئوليات معلم المستقبل"، **المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن**، مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة، مج٥، ع٦.

محمد ناجح محمد، محمد السيد محمد إسماعيل (٢٠١٨م): "المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة"، **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**، ع٥٤، أكتوبر.

مركز التميز في التعليم والتعلم (٢٠١٨م): **تجارب دولية في التعليم القائم على الكفايات**، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، أبريل.

https://celt.ksu.edu.sa/sites/celt.ksu.edu.sa/files/imce_images/tqryr_lkfyt_-_9_bryl.pdf

مصطفى محمد الشيخ عبد الرؤوف (٢٠٢٢م): "تحليل الدليل الدراسي الرقمي Science Techbook ™ لمنهج العلوم المطور للصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير نظام التعليم المصري الجديد Education 2,0"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، مج١٩، ع١١٢، يناير.

https://sciences.univeyes.net/journals/jfe_journal/article_220305_16ee52818510a394e1f17806d2b013fe.pdf

ممدوح عبد الرحيم الجعفري، آية عادل عبد الغني (٢٠٢٠م): "نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠م"، **مجلة الطفولة والتربية**، ع٤١، ج١، مج١٢، يناير.

https://journals.ekb.eg/article_174050_5a5019489714cc80e6a31b011b769583.pdf

نوره ظيف الله حاسن العمري، لبنى حسين راشد العجمي (٢٠٢٢م): "فاعلية تدريس العلوم باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مج٨٥، ع١، ج١، يناير.

https://mkmgt.journals.ekb.eg/article_230585_96c4d384dc93b02551fd203aa0fa114a.pdf

هالة أمين مغاوري (٢٠٢٢م): "تحسين نظام التعليم ٢,٠ بالمدارس المصرية على ضوء إدارة الكفاءات المحورية- دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع٤٦، ج٣.
https://jfees.journals.ekb.eg/article_254562_484079e82632c094e1a4e6cb2f8953be.pdf

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥م): **استراتيجية التنمية المستدامة**" **رؤية مصر ٢٠٣٠**، جمهورية مصر العربية.
http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf

وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠١٤م): **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)**، التعليم المشروع القومي لمصر، معًا نستطيع.
https://planipolis.iiep.unesco.org/sites/default/files/ressources/egypt_strategic_plan_pre-university_education_2014-2030_arabic.pdf

ـــــــــــــــــ (٢٠٢٣م): **بوابة التعليم الإلكتروني**، منصة التعليم الإلكتروني.
https://moe.gov.eg/elearningenterypage/#

وفاء زكي بدروس (٢٠٢١م): "أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الأساسي وتبني نظام التعليم الجديد ٢,٠ في مصر: دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج١١، ع٩١، نوفمير.
https://sciences.univeyes.net/journals/edusohag_journal/article_199325_2c39d76929754ec7692aea3f9da0ad59.pdf

Al Kashari, Z., & Al Taheri, F. (2019). The Role of Knowledge Sharing in Organizational Performance. **American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences**, Vol.*62*, (1).
https://asrjetsjournal.org/index.php/American_Scientific_Journal/article/download/5351/2018/16180

Ana, A., & et.al. (2020). Defining vocational teacher competencies in industry 4.0 from the perspective of policymakers. **Journal of Engineering Education Transformations**, 34(Special Issue).
https://sciresol.s3.us-east-2.amazonaws.com/srs-j/jeet/pdf/volume34/specialissue/JEET699.pdf

Bansal, S. K., & Tanwar, A. (2021). TEACHER'S COMPETENCIES. **Bhartiya Shodh Patrika**, 2(2).
http://shodhpatrika.com/wp-content/uploads/2021/10/V2I2-2.pdf

Bassham, G. &et.al. (2011). **Critical thinking: A student’s introduction**. FOURTH EDITION, The McGraw-Hill Companies, Inc.

https://dimparato.files.wordpress.com/2016/08/critical-thinking.pdf

Birgili, B. (2015). Creative and critical thinking skills in problem-based learning environments. **Journal of Gifted Education and Creativity**, *2*(2).
https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED563985.pdf

Cebrián, G., & Junyent, M. (2015). Competencies in education for sustainable development: Exploring the student teachers' views. **Sustainability**, 7(3).
https://mdpi-res.com/d_attachment/sustainability/sustainability-07-02768/article_deploy/sustainability-07-02768.pdf?version=1425638488

Franklin, K., Halvorson, S. J., & Brown, F. (2023). Impacts of service learning on tourism students' sustainability competencies in conflict-affected Bamyan, Afghanistan. **International Journal of Sustainability in Higher Education**.

Grinyova, V., & Rezvan, O. (2016). MODERNIZATION OF PRIMARY SCHOOL TEACHERS'TRAINING: FROM KNOWLEDGE TO COMPETENCE APPROACH. **Advanced Education**, Issue 6.
http://ae.fl.kpi.ua/article/download/85955/83981

Hopfenbeck, T. N., & et.al.(2022). **Facilitating Curiosity and Creativity in the Classroom: An International Multisite Video Study**. Department of Education, University of Oxford.
https://ibo.org/globalassets/new-structure/research/pdfs/oucea-full-report-creativity-and-curiosity.pdf

Hyytinen, H., Laakso, S., Pietikäinen, J., Ratvio, R., Ruippo, L., Tuononen, T., & Vainio, A. (2023). Perceived interest in learning sustainability competencies among higher education students. **International Journal of Sustainability in Higher Education**, 24(9).
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/IJSHE-06-2022-0198/full/pdf?title=perceived-interest-in-learning-sustainability-competencies-among-higher-education-students

Imara, K., & Altinay, F. (2021). Integrating education for sustainable development competencies in teacher education. **Sustainability**, 13(22), 12555..
https://mdpi-res.com/d_attachment/sustainability/sustainability-13-12555/article_deploy/sustainability-13-12555.pdf?version=1636800466

Karmiyati, D. (ed.).(2021). **SOCIETY 5.0: LEADING IN THE BORDERLESS WORLD**. Bildung.
http://repository.uinbanten.ac.id/6246/1/SOCIETY%205.0%20%20LEADING%20IN%20THE%20BORDERLESS%20WORLD.pdf

Mandal, S. (2018). The competencies of the modern teacher. **International Journal of Research in Engineering, Science and Management**, 1(10).
https://www.ijresm.com/Vol_1_2018/Vol1_Iss10_October18/IJRESM_V1_I10_93.pdf

Mostafa, Y. S. G. (2021). Educational Reform Movement in Egypt towards 2030 Vision: Learning from History to Incorporate New Education. Journal of School Improvement and Leadership, 3.
https://ufukui.repo.nii.ac.jp/?action=repository_action_common_download&item_id=29191&item_no=1&attribute_id=22&file_no=1

————————. (2021). EJEP as a professional training program for Tokkatsu-learning from teachers' practices towards Egypt vision 2030. In Second World Conference on Teaching and Education, Vienna, Austria. 19-21 February.
https://www.dpublication.com/wp-content/uploads/2021/01/14-293.pdf

————————. (2021). The Implementation of Tokkatsu as a New Co-inquiry Approach in Egypt-Japan Schools. European Journal of Teaching and Education, 3(3).
https://www.dpublication.com/journal/EJTE/article/view/702/478

Moustafa, N., & et.al. (2022). Education 2,0: A Vision for Educational Transformation in Egypt. In Education to Build Back Better: What Can We Learn from Education Reform for a Post-pandemic World (pp. 51-74). Cham: Springer International Publishing.
https://library.oapen.org/bitstream/handle/20.500.12657/52852/978-3-030-93951-9.pdf?sequence=1

Mytra, P., & et.al. (2021). Society 5.0 in Education: Higher Order Thinking Skills. In **BIS-HSS 2020: Proceedings of the 2nd Borobudur International Symposium on Humanities and Social Sciences, BIS-HSS 2020, 18 November 2020, Magelang, Central Java, Indonesia.** European Alliance for Innovation.
https://eudl.eu/pdf/10.4108/eai.18-11-2020.2311812

Nessipbayeva, O. (2012). The Competencies of the Modern Teacher. **Bulgarian Comparative Education Society**.
https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED567059.pdf

Padhi, A. (2019). Importance of Teamwork in Organization. **Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR),** Vol.6, Issue 1.
https://www.jetir.org/papers/JETIREO06047.pdf

Pit-ten Cate, I. M., & et.al. (2018). Promoting Inclusive Education: The Role of Teachers' Competence and Attitudes. **Insights into Learning Disabilities**, 15(1).
https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1182863.pdf

Pratama, R. A., & et.al. (2022). Student Teachers's Readiness to Face Society 5.0 Challenges: Are They Ready to Teach with Competencies Needed?. **In Universitas Lampung International Conference on Social Sciences (ULICoSS 2021)**,Atlantis Press.
https://www.atlantis-press.com/article/125968273.pdf

Rieckmann, M. (2017). **Education for sustainable development goals: Learning objectives**. UNESCO: London, UK.

Ritz, A. A., & Rimanoczy, I. (Eds.). (2021). **Sustainability mindset and transformative leadership: a multidisciplinary perspective**. Springer Nature. Switzerland AG.
https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/978-3-030-76069-4.pdf

Sá, P., Lourenço, M., & Carlos, V. (2022). Sustainability Competencies in Higher Education Research: An Analysis of Doctoral Theses in Portugal. **European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education**, 12(4).
https://mdpi-res.com/d_attachment/ejihpe/ejihpe-12-00028/article_deploy/ejihpe-12-00028.pdf?version=1648445481

Sammy, G. P., & et.al. (2019). Teacher competence and performance in primary schools in Nwoya District, Northern Uganda. **International Journal of Advanced Educational Research**, 4(1).
https://pub.nkumbauniversity.ac.ug/xmlui/bitstream/handle/123456789/77/Sammy%20Godfrey%20Poro%20Publication%201.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Selvi, K. (2010). Teachers' competencies. **Cultura International Journal of Philosophy of Culture and Axiology**, *7*(1).
https://earsiv.anadolu.edu.tr/xmlui/bitstream/handle/11421/14435/14435.pdf?sequence=1

Talley, E. K., & Hull, R. B. (2023). Systems thinking for systems leadership: promoting competency development for graduate students in sustainability studies. **International Journal of Sustainability in Higher Education**, 24(5).

Urbani, J. M., & et.al. (2017). Developing and modeling 21st-century skills with preservice teachers. **Teacher Education Quarterly**, 44(4).
https://scholar.dominican.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1308&context=all-faculty

van Stigt, R., & Rietbergen, M. (2022). Development of Sustainability Competencies in a Higher Education Semester Program on Smart Sustainable Cities. **Eighth International Conference on Higher Education Advances**.
https://riunet.upv.es/bitstream/handle/10251/191579/vanRietbergen%20-%20Development%20of%20Sustainability%20Competencies%20in%20a%20Higher%20Education%20Semester%20Program....pdf?sequence=1

Vega-Marcote, P., & et.al. (2015). Evaluation of an educational model based on the development of sustainable competencies in basic teacher training in Spain. **Sustainability**, 7(3).
https://mdpi-res.com/d_attachment/sustainability/sustainability-07-02603/article_deploy/sustainability-07-02603.pdf?version=1425377010

Wahsheh, R. A. (2017). Difficulties of Applying Creative Thinking Skills in Teaching from the Perspective of Faculty Members in Najran University, Saudi Arabia. **American Journal of Educational Research**, Vol.5, No.4.
http://article.scieducationalr/esearch.com/pdf/education-5-4-9.pdf